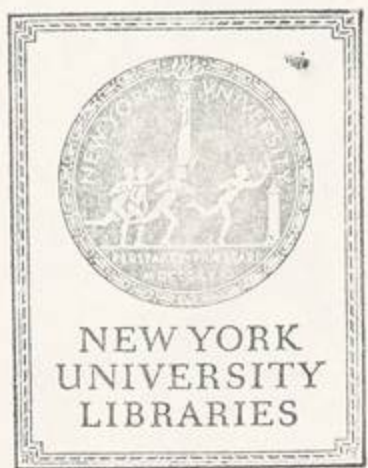


BOBST LIBRARY
3 1142 02885 7244



NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY





1

front

شِعْر
الْبَعَّازِ بْنِ شَيْبَةَ الْأَصَدِّ

6755

2

● الطبعة الاولى ●

● حقوق الطبع محفوظة ●

● ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م ●

بسم الله الرحمن الرحيم

al-Nu'mān ibn Bashīr al-Anṣārī

"

/Shi'r/

شِعْرُ

النعمان بن بشير الأنصاري

حققه وقدم له

الدكتور يحيى الجبور

ساعدت جامعة بغداد على نشر هذا الكتاب

مطبعة المعارف - بغداد



Near East

PJ
7698
.N8
.S5
C.2

المقدمة

النعمان بن بشير بن سعد الخزرجي الانصاري ، صحابي جليل وابن صحابي جليل ، كان له شأنه في الحياة الاسلامية منذ عهد مبكر ، نشأ في رحاب الدعوة الاسلامية ، وادرك عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمع منه وأخذ عنه وعُدّ لذلك من رواة الحديث . وقد شارك في الحياة السياسية والاجتماعية والادبية ، وكان له في كل ذلك المكانة الكبيرة العلية ، فالنعمان رجل سياسة وحكم ورجل شعر وأدب ، وهو سفير قومه ولسانهم في مجلس معاوية ومن جاء بعده ، وقد أفاد النعمان من مكاتته هذه في الذب عن قومه الانصار وحمائهم ، وفي العطف على آل البيت ، والنصح لهم ، ودفع الحيف عنهم .

والنعمان بعد ذلك شاعر له أثره ، في شعره عذوبة ورواء وفن ، وفيه روح اسلامي ظاهر وشخصية كريمة كبيرة ، ومن الغريب أن يكون ديوانه منسيا وشعره بعيدا عن تناول البحث والدرس ، ولعل للسياسة يدا في ذلك .

وشعر هذه الفترة - التي منها شعر النعمان - بعامة ، كثير وخصب ، وله دوره في الحياة الاسلامية ، وفي جمع هذا الشعر وتحقيقه ودراسته خدمة جليلة للتراث ، واثراء للغة العربية وعلومها ، وكشف عن جوانب جديدة من حياة العصر الاسلامي .

وكنت خلال بحثي عن الشعر الاسلامي في الصدر الاول ، أتعرض

لمجموعة من الشعراء ، اجد في شعرهم جودة وجزالة ومادة للبحث والدرس والشاهد ، فرأيت أن أتناول شعر هؤلاء الشعراء بالناية والدراسة والجمع والتحقيق ، وهكذا ذهبت أجمع شعر النعمان - كما جمعت وحققت شعر العباس بن مرداس قبله - وأقبل على دراسته وتحقيقه ، ومضيت منذ مدة ليست بالقصيرة اتبع شعره في كتب العربية وعلومها وآدابها وتاريخها فجمعت من ذلك قدرا صالحا .

فلما علم صديقي الاستاذ الباحث خليل العطية بجمعي لشعر النعمان ، ورغبتني في الحصول على الاصل المخطوط ، سارع باهدائي مشكورا شريطاً مصورا (ميكرو فيلم) عن الاصل المخطوط المحفوظ في جامع السلطان محمد الفاتح فجزاه الله عن العلم كل خير .

ولما كان النعمان رجلا من مشهوري عصره ، وذوي الاثر والخطر فيه ، كان لا بد من دراسة حياته وكشف جوانبها ، ولذلك قدمت له بترجمة وافية عن كل ما يتصل بحياته ، وكذلك درست شعره بالقدر الذي يعين على فهمه ، وايضاح جوانبه ، وبيان خصائصه وظروفه .

لقد حاولت مخلصا ان احذر نسخة صحيحة محققة من شعر النعمان ، خدمة للتراث واخلاصا للعربية اللغة الام الرائدة ، فأرجو أن أكون قد وفقت في مساعي ، وأخلصت لمنهجني الذي التزمته في كل ما قدمت من مباحث ودراسات ، ذلك المنهج الذي يقوم على التزام العلم والحقيقة ، ويتجنب الهوى ويبعد عن مزالقي العاطفة والشطط .

فأسأل الله أن يوفقنا للسداد ، ويلهمنا الرشاد في القول والعمل ، وما التوفيق الا من عند الله ، فله الحمد سبحانه .

مكة المكرمة : يحيى وهيب الجبوري

الخميس ١٣ ربيع الاول ١٣٨٨ هـ

٣٠ أيار ١٩٦٨ .

اسرته

آبوه :

والنعمان من اسرة عريقة في النسب وعريقة في الدين ، فهو ابن الصحابي الجليل بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد الانصاري الخزرجي^(١) ، ويكنى بشير بابي النعمان ، وله أخ هو سماك بن سعد ممن شهدوا بدرآ .^(٢) ، وكان بشير من القلة التي كانت تقرأ وتكتب في الجاهلية^(٣) ، فلما ظهر الاسلام سارع اليه وأسلم قبل الهجرة ، حيث شهد العقبة وان لم يكن من النقباء^(٤) ، وشهد بدرآ ، واحداً ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو عقبى بدري متقدم الاسلام^(٥) .

وعرف بشير بن سعد بمكانته الاثيرة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد كان يرسله في مهمات ، ويعقد له لواء السرايا ، فهو فارس من فرسان المسلمين ، وقائد من أوائل قادتهم .

أرسله الرسول الكريم الى بني مرّة بفدك ، في سرية بها ثلاثون رجلاً ، وذلك في شعبان سنة ست^(٦) ، فقاتلهم قتالا شديداً ، وأصاب المشركون المسلمين ، فقد استمروا ليلهم يترامون بالنبال حتى فنيت نبل

-
- (١) انظر ترجمة بشير بن سعد التاريخ الكبير - ابن عساكر ٢٦١/٣ وطبقات ابن سعد ٥٣١/٣ وانساب الاشراف ٢٤٤/١ وجمهرة انساب العرب ص ٤٥٦ والاصابة ٥٢٩/٣ والاستيعاب ١٧٢/١ .
- (٢) الاستيعاب ١٧٢/١ .
- (٣) ابن عساكر ٢٦٣/٣ والاستيعاب ١٧٢/١ .
- (٤) ابن سعد ٥٣١/٣ وجوامع السيرة ص ٨٠ .
- (٥) المصدر السابق وابن عساكر ٢٦٣/٣ .
- (٦) وقيل سنة سبع المحبر ص ١٢٠ وابن سعد ٥٣١/٣ وانساب الاشراف ٣٧٩/١ .

المسلمين ، فحمل المشركون عليهم فانفضوا ، وصبر بشير وقَاتل قتالا شديدا ، حتى ضرب كعبه وقيل قد مات ، فلما أمسى تحامل الى فدك فأقام عند يهودي بها أياما حتى شفي من الجراح ثم رجع الى المدينة (٧) .

وفي شوال من نفس العام أرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية في ثلاثمائة رجل ، الى يمن وجبار بين فدك ووادي القرى ، وكان بها ناس من غطفان قد تجمعوا مع عيينة بن حصن الفزاري ، فلقبهم بشير ففضّ جمعهم وظفر بهم وقتل وسبى وغنم ، وهرب عيينة وأصحابه في كل وجه . (٨)

ولما خرج النبي عليه السلام الى عمرة القضية في ذى القعدة سنة سبع ، قدّم السلاح واستعمل عليه بشير بن سعد (٩) . ونستطيع ان نتبين مكانة بشير بين الصحابة الاوائل ، من هذه المهام الجليلة التي كانت تناط به من لدن رسول الله عليه الصلاة والسلام ، وهي مهام تكسبه الرفعة والشرف والبطولة . ولا غرو ان يكون بشير من الفرسان الابطال ، فقد كان رجلا طوالا قويا ضخما ، كان ممن يركبون الفرس فتخط ابهامهم الارض . (١٠)

وبسبب من هذه المنزلة التي حظى بها بشير لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان على صلة به يسمع حديثه فيرويه ، ويروي عنه ابنه النعمان ، وجابر بن عبدالله ، ومحمد بن كعب القرظي ، وغيرهم (١١) ، وربما كان بشير يسأل النبي الكريم ما يعن له من أمور دينه ، من ذلك

(٧) ابن سعد ٥٣١/٣ وابن عساكر ٢٦٤/٣ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) ابن سعد ٥٣١/٣ .

(١٠) المحبر ص ٢٢٣ .

(١١) التاريخ الكبير - ابن عساكر ٢٦١/٣ والاستيعاب ١٧٢/١ .

ما أخرج الحافظ عن أبي مسعود الانصاري ، انه قال : (كنا في مجلس سعد بن عباد ، فأثانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له بشير بن سعد : أمرنا الله أن نصلي عليك ، فكيف نصلي عليك ؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى تمنينا أنه لم يسأله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا : اللهم صلِّ على محمد وآل محمد ، كما صليت على ابراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على ابراهيم في العالمين ، إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم) (١٢) .

وحين توفي رسول الله واضطرب أمر المسلمين حول الخلافة ، حيث نظر اليها الانصار وأرادها سعد بن عباد ، واجتمع الناس في السقيفة يتجادلون فيمن تكون ، كان بشير بن سعد حريصا على جمع كلمة المسلمين ، والاقرار بفضل قريش وتقديم المهاجرين ، فكان أول الانصار مبايعة لأبي بكر الصديق (١٣) . وبشير هو القائل حين تكلم أبو بكر في السقيفة : (والله ما إياكم أيها الرهط نكره ، ولا عليكم تتأخر ، ولكن نخاف أن يليها رجال قد قتلنا آباءهم وأبناءهم) (١٤) . وستجد النعمان فيما بعد يفخر كثيرا بموقف أبيه هذا في يوم السقيفة .

ولبشير شعر جيد ، وقد استدل منه ابن عساكر على انه قدم الشام وآوى الى أعمال دمشق ، وأثبت له قطعة من شعره قال انها من قصيدة طويلة (١٥) . وانتهت حياة بشير جهادا في سبيل الله في صحبة خالد بن الوليد ، فاستشهد بعين التمر سنة اثنتي عشرة ، في خلافة أبي بكر الصديق (١٦) .

-
- (١٢) ابن عساكر ٣/٢٦٣ .
 (١٣) انساب الاشراف ١/٢٤٤ .
 (١٤) ابن عساكر ٣/٢٦٣ - ٢٦٤ .
 (١٥) المصدر السابق والصفحة .
 (١٦) ابن سعد ٣/٥٣١ وانساب الاشراف ١/٢٤٤ والاستيعاب ١/١٧٢ .

وتزوج بشير عمرة بنت رواحة بن ثعلبة ، أم النعمان واخت الصحابي الجليل عبدالله بن رواحة ، أحد النقباء في بيعة العقبة ، وأحد الامراء الثلاثة الشهداء في غزوة مؤتة ، وشاعر الانصار في السلام ، ويلتقي نسب عمرة بنسب زوجها بشير بن سعد في مالك بن الاغر (١٧) .
 وعمرة هذه من النساء اللواتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مع امها كبشة بنت واقد واخت النعمان أبيّة بنت بشير (١٨) . وكان لعمرة مكانة رفيعة في عصرها ، ولها منزلة لدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففي حديث رواه النعمان بن بشير قال : (أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عنب من الطائف ، فقال لي : خذ هذا العنقود فابلغه امك ، قال ، فأكلته قبل أن أبلغه اياها ، فلما كان بعد ليل قال : ما فعل العنقود هل بلغت ؟ قلت : لا ، فسمّاني غدراً) (١٩) . وكانت عمرة من سروات النساء اللواتي تعني بذكرهن الشعراء ، فلقيس بن الخطيم شعر في يوم بُعَاث يذكرها فيه ويثني عليها ، (٢٠) ويقال ان النعمان دخل يوما في عرس رجل من الانصار ، وكان طويس يعني بشعر قيس بن الخطيم :

أجْدَ بَعْمَرَةَ غَنِيَانَهَا فَتَهْجِرُ أُمَّ شَانَا شَانَهَا
 وَعَمْرَةَ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ تَفْحُحُ بِالْمِسْكِ إِردَانَهَا

فقبل له اسكت اسكت ، لان عمرة ام النعمان ، فقال النعمان : انه لم يقل بأسا انما قال : (وعمرة من سروات النساء) (٢١) .

(١٧) طبقات خليفة بن خياط ص ٩٤ و اعلام النبلاء ١/١٦٦ .

(١٨) ابن سعد ٣/٥٣١ والمجبر ص ٤٢١ .

(١٩) الاستيعاب ٤/١٤٩٧ .

(٢٠) طبقات الشعراء ص ١٩٠ .

(٢١) العقد الفريد ٦/٢٩ .

وللنعمان أخ هو ابراهيم بن بشير ، قيل عنه انه شاعر مكثر (٢٢) ،
وله اخت هي ابيّة بنت بشير ارتبط ذكرها بحديث يوم الخندق حين
ذهبت بالتمر غداء لأبيها وخالها عبدالله بن رواحة ، فأكل منه المسلمون
جميعا ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢٣) .

زوجته :

اما ازواجه فقد عرفنا للنعمان اثنتين : احدهما بنت هاني الكندية ولم
نقف على اسمها ، وهي ام ولده ، وقد ذكرها في شعره حين سار الى اليمن
واليا ، وذلك في القصيدة التي اولها :

إِنِّي لَعَمْرُؤُ أَيُّكَ يَا ابْنَةَ هَانِيٍّ لَوْ تَصْحَبِينَ رِكَابِي لِشَقِيَّتِ

أما الثانية ، فهي نائلة بنت عمّار الكلبية ، وكانت بصحبته حين قتل ،
وكانت قبل ذلك تحت معاوية بن أبي سفيان في خلافته ، وترتبط بذكرها
قصة لا تخلو من طيّرة وافتعال ، فقد جاء في الطبري : ان معاوية لما
تزوج نائلة الكلبية قال لزوجته ، انطلقني فانظري الى ابنة عمك ، فنظرت
اليها وقالت لمعاوية : جميلة كاملة ، ولكن رأيت تحت سرتها خالا ، ليوضعن
رأس زوجها في حجرها . فطلقها معاوية ، فتزوجها حبيب بن مسلمة
الفهري ، ثم خلف عليها بعد حبيب النعمان بن بشير الانصاري فقتل ،
ووضع رأسه في حجرها . (٢٤) وفي الرواية ان صحت أثر الغيرة من
امرأة ضرة جميلة .

ابنساؤه :

وللنعمان ذرية كثيرة موصولة ، له خمسة بنين وابنتان ، وله أحفاد

(٢٢) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٤ .

(٢٣) السيرة النبوية ٢٢٨/٣ .

(٢٤) الطبري ٧٤٣/٢ و الاغانى ٢٩٢/٤ .

انتشر نسلهم في الاندلس ، فمن أبنائه : محمد ، وأبان ، ويزيد ، وبشير ،
وعبدالله ، ومن بناته : عمرة وحميدة •

فأما محمد ، فيه كان يُكنى ، وكذلك كان يكنى بأبي عبدالله (٢٥) •
ومحمد وعبدالله من زوجته بنت هانيء الكندية التي يذكرها في شعره ،
وباقي ولده من نائلة الكلبيّة • ذكر ابن سعد محمدا في الطبقة الثانية من
التابعين الانصار ، الذين رووا عن اسامة بن زيد وعبدالله بن عمر وأبي
سعيد الخدري وأبي هريرة وابن عباس وغيرهم • (٢٦) ولمحمد من
الذرية : النعمان ورواحة وعبدالكريم وعبد الحميد ، لأمهات اولاشتي (٢٧) •
وأبان بن النعمان مع اخيه يزيد من نائلة الكلبيّة ، نستدل بذلك من أبيات
قالها في رثاء أخيه يزيد بن النعمان : (٢٨)

وأنا ابن أمك يا يزيدُ فمن يكنُ يسلو فقلبي موجعٌ محزونُ
وإذا رأيت منازلًا خلقتها حسبَ المحدثِ أني مجنونُ

والمصادر لا تذكر ترجمة لأبان ، اللهم الا اشارات ترد من خلال
ذكر اخوته ، فالطبري يذكر في خبر قتل اخته عمرة بنت النعمان ، وان
ابانا يفضب فيلطم مطرا المكلف بقتلها (٢٩) ، وأورد ابن حزم (٣٠) جريدة
بأسماء أحفاد النعمان ، فذكر منهم عبد الخالق بن ابان بن النعمان وقال :
انه شاعر ، وقد رأينا ابانا يرثي أخاه فهو شاعر أيضا •

وكذلك لا نعرف عن يزيد بن النعمان الذي مر ذكره في رثاء ابان ،

-
- (٢٥) سير اعلام النبلاء ٣/ ٢٧٤
 - (٢٦) ابن سعد ٥/ ١٩٩ ط ليدن
 - (٢٧) المصدر السابق والصفحة
 - (٢٨) لباب الآداب ص ٤٠٩ - ٤١٠
 - (٢٩) الطبري ٢/ ٧٤٤ - ٧٤٥
 - (٣٠) جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤ - ٣٦٥

حيث وصفه بابن امه يعني نائلة الكلبية ، لا تعرف عنه غير قليل ، فله ابن شاعر هو شيب بن يزيد بن النعمان . (٣١)

وتذكر المصادر بشير بن النعمان بن بشير ، من ذلك اشارة عزالدين ابن الاثير الى انه كان ممن روى عن أبيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (٣٢) . ويذكرون له ذرية من نسله فيقول ابن حزم : (وبالاندلس من ولده -أى من ولدالنعمان- قوم بقرية شوش الانصار من اشيلية ، وهم بنو عبدالسلام بن سرى بن هاشم بن عبدالسلام بن رواحة بن مسلم بن عبدالكريم بن بشير بن النعمان بن بشير) (٣٣) .

أما عبدالله الذي يكنى النعمان به ، فهو من زوجته ابنة هانيء الكندية، التي يذكرها النعمان باسم ولدها في قوله :
سقى أمَّ عبد الله معروفُ الذرى أجسُّ هزيم يحفش الودقُ مقدما
ويبدو أن عبدالله هذا كان شاعرا أيضا ، ويسجل له أبو المرحج الاصفهاني بيتين يقول فيهما : (٣٤)

ماذا رجاؤك غائبا من لا يسرك شاهدا

واذا دنوت يزيدهُ منكَ الدنوتُ تباعدا

وكان لابنتي النعمان شأن يذكر وشهرة في عصرهما ، فأما حميدة فشاعرة ذات لسان وعارضة وشر ، كانت تهجو أزواجها ، وكانت قد تزوجت ثلاثة رجال ، أولهم خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد ، فخاصمته وفركنه وقالت تهجوه وتعيه انه من الجالية ، من الأمويين الذين أجلاهم عبدالله بن الزبير عن مكة : (٣٥)

(٣١) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٤ - ٣٦٥ .

(٣٢) أسد الغابة ٢٢/٥ .

(٣٣) جمهرة الانساب ص ٣٦٤-٣٦٥ .

(٣٤) الاغانى ١٢٨/١٤ ط ساسى .

(٣٥) نسب قريش ص ٣١٣ - ٣١٤ وانساب الاشراف ٢٠٢/٥ والاعغانى

١٢٩/١٤ - ١٣٠ مع خلاف فى الابيات .

نكحت المدنيَ إذ جاءني فيالك من نكحة غاوية
 كهولُ دمشقَ وشبانها أحبُّ الي من الجالية
 لهم ذقَرُ كصنان التيوس أعياء على المسك والغالية

فقال خالد بن المهاجر يحييها: (٣٦)

ساكناتُ العقيقِ أشهى الى النفس س من الساكنات دور دمشقِ
 يتضوَعن اذ تضحخنَ بالمِسِّدِ لكِ صنانا كأنه ريحُ مَرَقِ
 ثم طلقها فتزوجها رَوْحُ بن زبَاع ، فما رضيت به ، وكانت
 تهجوه هجاء مقذعا من مثل قولها: (٣٧)

بكي الخنزُرُ من رَوْحٍ وأنكر جلدَه

وعجّت عجيجا من جذام المطارفِ

وقال القَبَا قد كنت حيناً لباسهم وأكسية كريدية ومطارفِ

وقد حوى الاغاني شعرا كثيرا وهجاء مقذعا ، فيه مناقضات طريفة ،
 من أطرف الشعر الذي قيل في هجاء الأزواج • وكان روح قد قال لها
 في بعض ما يتنازعان فيه : اللهم ان بقيتُ بعدي فابلها بعل يلطم وجهها
 ويملاً حجرها قيئاً ، فأجبت بعد ذلك دعوة روح ، فمات • فتزوجها
 الفيض بن أبي عقيل الثقيفي ، وكان شابا جميلا فأحبه ، وكان ربما أصاب
 من الشراب فسكر فيلطمها ويقيء في حجرها ، فتقول رحم الله أبا زرعة
 لقد اجبت دعوته • (٣٨)

وما سلم الفيض من لسانها ، فكانت تهجوه بمثل قولها: (٣٩)

(٣٦) نسب قریش ص ٣١٣ والاغاني ١٢٩/١٤ •

(٣٧) الاغاني ١٣٠/١٤ •

(٣٨) المصدر السابق والصفحة •

(٣٩) نفس المصدر •

سُمِّيَتْ فيضاً وما شئٌ تفيض به الا بسَلْحِكَ بين الباب والدارِ
فتلك دعوة رَوْحِ الخَيْرِ أعرفها سقى الالهُ صدهُ الأوظف الساري
وولدت حميدة من الفيض بنتا اسمها هند ، تزوجها الحجاج بن
يوسف الثقفي وكانت مثل امها في هجاء الازواج فقالت تصف حالها مع
الحجاج : (٤٠)

وهل أنا الا مهرةٌ عربية سليلةُ أفراسٍ تجلّلتها بغلٌ
فان تتجت مهرا كريما فبالحرى وان يكُ إقرارٌ فقد أقرف الفحلُ
هذا أثر حميدة في الادب ، أما اختها عمرة بنت النعمان فقد كان
لها أثرها في تاريخ البطولة العربية ، فهي أول امرأة تذوق مرارة السجن
والعذاب ثم القتل صبورا .

كانت عمرة زوجة للمختار بن أبي عبيد الثقفي ، الذي نهض في
الكوفة مطالبا بدم الحسين ، والثار من قتلته ، ثم سار مصعب بن الزبير
فقتل على المختار وقتل شيعته ، ثم أتى بحرمه فدعاهن الى البراءة منه - لان
المختار أتى ببدع وزعم أمورا ينكرها الدين - ففعلن ، إلا اثنتين ، احدهما
ام ثابت بنت سمرة بن جندب الفزاري ، والثانية عمرة بنت النعمان ،
فأيتا البراءة وقالتا : كيف تبرأ من رجل يقول ربي الله . فكتب مصعب
الى أخيه عبدالله بأمرهما ، فأجابه عبدالله : اذا هما رجعتا عما هما عليه
وتبرأتا منه ، والا فاقتلهما . فعرضهما مصعب على السيف ، فرجعت بنت
سمرة ولعنته وتبرأت منه . وجرىء بابتة النعمان بن بشير فقالت : (شهادة
أرزقها فأتركها ؟ كلا ، انها موتة ثم الجنة والقدوم على الرسول وأهل
بيته . . .) (٤١) . فأخرجها مصعب بين الحيرة والكوفة بعد العتمة فضر بها

(٤٠) أدب الكاتب ٣٥/١ والاغانى ١٤/١٣٠ .

وينسب هذا الشعر أيضا لحميدة قالته في زوجها روح بن زنباع -

(٤١) مروج الذهب ٣/١٠٧ .

مطر ثلاث ضربات بالسيف - ومطر تابع لآل فضل من بني تميم الله بن ثعلبة ، كان مع الشرط - فقالت يا أبتاه يا أهلاه يا عشيرتاه ، فسمع بها بعض الانصار وهو ابان بن النعمان أخوها ، فأتاه فلطمه وقال له : يا بن الزانية قطعت نفسها قطع الله يمينك ، فلزمه حتى رفعه الى مصعب ، فقال مطر : إن امي مسلمة - وادعى شهادة بني قفل فلم يشهد له أحد - فقال مصعب : خذوا سبيل الفتى ، فانه رأى أمرا فظيعا (٤٢) .

وقد أكبر الشعراء مقتل عمرة ، وأنكر الناس ذلك وأعظموه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل نساء المشركين فكيف بالمسلمات؟ وقد قال في ذلك عمر بن أبي ربيعة : (٤٣)

إن من أعجب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطبول
قتلت باطلا على غير ذنب إن لله درها من قتل
كتب القتل والقتال علينا وعلى الغايات جر الذبول

والغريب في أمر عمرة انها تقتل وفاء لزوجها - أيًا كان ذلك الزوج - ويقتلها مصعب بن الزبير بأمر من أخيه عبدالله بن الزبير ، دون أن تشفع لها أبادي أبيها لدى ابن الزبير ، فقد كان النعمان في حمص يأخذ بيعة الناس لابن الزبير ، ويرسل الجيوش في مرج راهط لتقاتل جيوش مروان في سبيل ابن الزبير ، ثم يقتل النعمان في هذا السبيل ، وابنته تحت سيف الزبيرية في الكوفة ، وهكذا السياسة أبدا لا منطق فيها ولا عقل .

ومن جميع ما تقدم نجد اسرة النعمان ذات أثر كبير في عصرها ، في الجاهلية والاسلام ، اسرة لها خطرهما في السياسة الاموية ، وفي الشعر والادب ، وفي الحديث والرواية ، والحكم والقضاء .

(٤٢) الطبري ٧٤٥/٢ .

(٤٣) المصدر السابق والعقد الفريد ١١٨/٦ وكذلك بكاهها سعيد بن عبدالرحمن بن حسان . الطبري ٧٤٦/٢ .

حياته

كان النعمان أول مولود للانصار بعد الهجرة المباركة ، ولد في السنة الثانية على رأس أربعة عشر شهرا من الهجرة النبوية ، في ربيع الآخر ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنعمان ابن ثمانين سنين أو أكثر قليلا .^(١)

وكان أول مولود للمهاجرين عبدالله بن الزبير ، ولد في نفس العام بعد عشرين شهرا من الهجرة ، ويعزز هذا قول عبدالله بن الزبير نفسه ، حين ذكر النعمان فقال : (هو أسنُّ مني بستة أشهر) .^(٢) وولد في نفس هذا العام المختار بن أبي عبيد الثقفي ، وزياد بن أبيه ، فهم أقران .^(٣)

وقد حمل بشير ابنه النعمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحنكه^(٤) . وترد رواية في عهد طفولته ، تذكر أن النعمان جاء الى النبي ومعه آخر ليشهدا معه غزوة له فاستصغرها فردهما^(٥) ، ويسوق الواقدي رواية مشابهة مفادها ان غلمانا عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان معسكراً في (الشيخين) ، وهو موضع بالمدينة عسكر به الرسول ليلة خرج الى احد ، وكان في الغلمان : النعمان بن بشير ، وعبدالله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، واسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ،

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٦٤ وتاريخ الطبري ١/١٢٦٤ ط أوربا والمحرر ص ٢٧٦ وهناك رأي ضعيف يقول انه ولد في العام الاول للهجرة وقد ثبتته البخاري وصححه الواقدي ، انظر الطبري ١/١٢٦٤ .

(٢) الطبري ١/١٢٦٤ والاستيعاب ٤/١٤٩٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) أنساب الاشراف ١/٢٤٤ . كان الرسول الكريم يحنك أولاد الانصار والتحنيك أن يمضغ التمر ونحوه ويدلك به حنك الصبي .

(٥) الاغانى ١٤/١١٩ - ١٢٠ .

والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعرابة بن أوس ، وأبو سعيد الخدري ، وسمرّة بن جندب ، ورافع بن خديج ، فردّهم^(٦) . واني أتخفظ من هذه الرواية ، بل استبعد وجود النعمان بين هؤلاء الذين ذكروا ، فإن عمر النعمان آنذاك لا يجاوز السنة الثانية ، لأن أحدا كانت في السنة الثالثة ، والنعمان ولد في أوائل السنة الثانية ، فكيف يُعرض ابن السنتين على رسول الله في غزواته الأولى ؟ اللهم الا ان يكون هذا العرض في الغزوات المتأخرة قبيل وفاة الرسول الكريم .

والنعمان وان كان غلاما ابن ثمانين سنين عند وفاة الرسول ، فقد عُدَّ من الصحابة الصبيان ، سمع من النبي وروى عنه الحديث^(٧) . وهناك بعض الأحداث خاطب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم النعمان أو أفتى فتياً تخصّه ، من ذلك أن بشيرا رغب - أو رغب زوجته - في أن يهب ابنه غلاما ، فأشهد على ذلك رسول الله ، فأبى الرسول وقال : (أكل ولدك نحلث مثل هذا ، قال لا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فارجمه)^(٨) . وكذلك الرواية التي تقدمت حيث أعطى النبي النعمان عنقودا من عنب الطائف ليعطيه لأمه ، فأكله فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن النعمان وقال : (يا غُدْرُ)^(٩) .

ولدينا رواية اخرى تفيد ان الحسين عليه السلام كنى النعمان بأبي نَصَّار وان النعمان روى عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على ما روى محمد بن علي بن الحسين قال : (خرج الحسين وأنا معه

(٦) المغازي - الواقدي ٢١٦/١ ط ايسنورد ١٩٦٦ .

(٧) سير اعلام النبلاء ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ .

(٨) صحيح مسلم ١٢٤١/٣ .

(٩) الاستيعاب ١٤٩٧/٤ . غدر : من الغدر وهو ترك الوفاء وأكثر

ما يستعمل غدر في النداء للشتم .

وهو يريد أرضه التي بظاهر الحرّة ، فينما نحن نمشي إذ أدركنا النعمان ابن بشير وهو على بغلة له ، فقال للحسين : يا أبا عبد الله اركب ، فقال بل أنت أبو نصّار اركب دابتك ، فان فاطمة رضي الله عنها حدثني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك فقال النعمان : صدقت فاطمة ، ولكن أخبرني أبي بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : إلا من أذن له • قال : فركب حسين وأردفه الانصاري يعني النعمان (١٠) •

وبعد وفاة الرسول الكريم لا نكاد نجد للنعمان أثراً ولا خبراً ذا بال طيلة خلافة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما • وفي خلافة عثمان تبرز شخصية النعمان ، فقد ولاه الخليفة على صدقات سعد هذيم ، وهم بليي ، وسلامان وعذرة ، وضبة بن الحرث ، ووائل بنو زيد ، وإبان هذه الفترة يشهد وفاة عروة بن حزام ، في قصة طريفة يرويها النعمان بقوله : (فلما قبضت الصدقة قسمتها في أهلها ، فلما فرغت وانصرفت بالسهمين الى عثمان ، اذا بيت مفرد عن الحي ، فملت اليه فاذا أنا بقتي راقد بفناء البيت ، واذا يعجوز من ورائه في كسر البيت ، فسلمت عليه فرد عليّ بصوت ضعيف فسألته : مالك ، فقال :

كَأَنَّ قِطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَيْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ

وذكر الايات النونية المعروفة ثم شهق شهقة خفيفة كانت نفسه فيها ، فقالت : أيتها العجوز من هذا الفتى منك ، قالت : ابني ، فقلت اني أراه قد قضى ، فقالت : وأنا والله أرى ذلك ، فقامت فنظرت في وجهه ثم قالت : فاظ ورب محمد • قال فقالت لها : يا اماء من هو ، فقالت : عروة بن حزام أحد بني ضبة وأنا امه ، فقالت لها : ما بلغ به ما أرى ، قالت :

(١٠) ابن عساكر ٣/٢٦٢ •

الحب ، والله ما سمعت له منذ سنة كلمة ولا أنة الا اليوم ، فانه أقبل عليّ ثم قال :

من كان من أمهاتي باكيا أبداً فاليوم اني أراني اليوم مقبوضا
يسمعنيهِ فاني غير سامعهِ اذا علوت رقاب القومِ معروضا
قال : فما برحت من الحي حتى غسلته وكفنته وصليت عليه
ودفنته (١١) . وكان النعمان - كما صرح في رواية - يريد احتساب
الأجر في هذا الرجل . (١٢)

حتى اذا جاءت الفتنة التي شبّ سعارها ضد عثمان ، فالتهمته ، نجد
النعمان ذا أثر وخطر وذكرٍ في الاحداث التالية .

وتتفق النصوص التاريخية على ان النعمان بن بشير ورهط من أهل
المدينة ، منهم حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وكعب بن عجرة ، ورافع
ابن خديج ، وزيد بن ثابت ، ومحمد بن مسلمة ، كانوا عثمانية . (١٣)
وقد تأخروا عن بيعة عليّ ، على حين بايعت الانصار عليا واجتمعت عليه ،
وقد تخلف عن بيعة الامام من غير اولئك نفر من الانصار ، نفر منهم :
سعد بن أبي وقاص وعبدالله بن عمر واسامة بن زيد وزيد بن ثابت ،
وهرب قوم الى الشام دون أن يبايعوه وهم بنو أمية : مروان بن الحكم
وسعيد بن العاص والوليد بن عقبة (١٤) ، أما طلحة والزبير فقد بايعا كرها
ثم نقضا . (١٥)

-
- (١١) الاغاني ١٥٧/٢٠ ط ساسي وانظر الشعر والشعراء ٥١٩-٥٢٣
ط بيروت . وانظر شعر عروة بن حزام ص ٣١-٣٢ تحقيق ابراهيم
السامرائي واحمد مطلوب - مجلة كلية الآداب عدد ٤ سنة ١٩٦١ .
(١٢) مجالس تعلق ٢٤٣/١ .
(١٣) الطبري ٣٠٧٠/١ والبدء والتاريخ للمقدسي ٢٠٩/٥ وانظر الاغاني
٢٩/٥ ط ساسي ومروج الذهب ٣٦٢/٢ .
(١٤) البدء والتاريخ ٢٠٩/٥ .
(١٥) الطبري ٣٠٧٢/١ .

وإذا كان الرواة قد اتفقوا على أن هذا النفر من الانصار عثمانية ، فهم مختلفون في بيعتهم عليا ، فمنهم من يقول : انهم بايعوا ، كالتبري الذي يقول : (ولم يتخلف أحد من الانصار الا بايع فيما نعلم) (١٦) .
ومنهم من يزعم انهم تربصوا حتى اذا انقضى أمر الجمل ، وقتل طلحة والزبير بايعوه كلهم (١٧) .

وليس لدينا رواية تشير الى تخلف النعمان ومن معه عن بيعة علي ، والذي يظهر من الروايات ان النعمان وحسان بن ثابت وكعب بن مالك ، كانوا مترددين ساخطين ، كان في قلوبهم شيء من قتلة عثمان ، الذين لم تطلهم العقوبة ولم ينلهم السلطان ، فكانت قلوبهم مع القائلين بالضرب على أيدي القتلة ، وأبصارهم مشدودة الى الشام وأهلها . وقد علم علي بن أبي طالب بأمرهم ، ولا بد أن بلغه عنهم سخطهم ، فدخلوا على علي يسألونه ويحاجونه في أمر عثمان ، وكان لسان القوم كعب بن مالك الذي قال لعلي : (يا أمير المؤمنين : أخبرنا عن عثمان أقتل ظلما فنقول بقولك ، (١٨) أو قتل مظلوما فنقول بقولنا ، ونكلك الى الشبهة فيه ، فالعجب من يقننا وشكك ، وقد زعمت العرب ان عندك علم ما اختلفنا فيه ، فهاته نعرفه ، ثم قال :

كفَّ يديه ثم أغلق بابَه	وأيقن أن الله ليس بغافلٍ
وقال لِمَن في داره لا تقاتلوا	عفا الله عن كل امرئٍ لم يقاتلِ
فكيف رأيت الله صبَّ عليهم الـ	عداوةً والبغضاء بعد التواصلِ
وكيف رأيت الخير أدبرَ عنهم	وولّى كأدبار النعامِ الجوافلِ

(١٦) المصدر السابق والصفحة . ومروج الذهب ٣٦٢/٢ .

(١٧) البدء والتاريخ ١٢٣/٥ .

(١٨) يلاحظ ان في السؤال اتهاما لعلي بان عثمان قتل ظلما فيحملونه تبعه قتله مع القاتلين .

فقال لهم عليّ عليه السلام ، لكم عندي ثلاثة أشياء :
استائر عثمان فأساء الأثره ، وجزعتم فأسأتم الجزع ، وعند الله
ما تختلفون فيه الى يوم القيامة ، فقالوا : لا ترضى بهذا العرب ولا تعذرنا
به ، فقال عليه السلام : أتردون عليّ بين ظهراني المسلمين بلا نية صادقة
ولا حجة واضحة ، اخرجوا عني فلا تجاوروني في بلد أنا فيه أبداً) . (١٩)
والرواية واضحة في ان النعمان ومن معه بايعوا علياً ثم خاطبوه في
قتل عثمان ، وجزعوا في حزنهم وحاجتوه فأغضبوه ، فأغلظ لهم العقوبة
باخراجهم من المدينة . وقصدوا معاوية فرحب بهم وأكرمهم ، فأعطى كعباً
الف دينار ومثلها لحسان بن ثابت ، أما النعمان فقد جعله والياً طيلة عهده ،
ولاه حمص ثم اليمن ثم الكوفة ثم قضاء دمشق ثم حمص ثانية (٢٠) ،
واستمر كذلك والياً أكثر عهد يزيد بن معاوية .

وحين أزمع النعمان السفر الى الشام واللحاق بمعاوية ، أعطته نائلة
بنت الفرافصة زوج عثمان القميص الذي ضرج بدمه ، وبأصابعها التي
قطعت (٢١) ، وزودته برسالة الى معاوية فيها تفصيل لمقتل الخليفة (٢٢) .

وحين توجه النعمان قاصداً الشام لقيه يزيد بن اسد البجلي بوادي
الفرى ، وهو على مقدمة حبيب بن مسلمة ، فرجع الى حبيب - الذي أرسله
معاوية لنجدة عثمان - فانصرفا جميعاً قافلين الى دمشق . (٢٣)

(١٩) الاغانى ٢٩/١٥ - ٣٠ ط ساسى وانظر مروج الذهب فى رواية
مختصرة ٣٦٢/٢ .

(٢٠) الاغانى ٣٠/١٥ ط ساسى وانظر سير اعلام النبلاء ٢٧٥/٣ وجمهرة
انساب العرب ص ٣٦٤ وتاريخ اليعقوبى ١٨٧/٢ .

(٢١) الطبرى ٢٥٥/١ .

(٢٢) انظر الرسالة فى العقد الفريد ٣٠٠/٤ وفى رواية ان التي دفعت

الى النعمان القميص هي ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي .
انساب الاشراف ٨٧/٥ ويتردد ابو الفرج فيمن حمل القميص فيقول :
النعمان بن بشير او عبدالرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة . الاغانى

٦٨/١٥ ساسى .

(٢٣) انساب الاشراف ٨٧/٥ .

وقد أفاد معاوية فائدة كبيرة من وجود القميص والاصابع في دمشق ،
إذ وضعه على المنبر وكتب بالخبر الى الاجناد ، وثاب اليه الناس وبكوا سنة
وهو على المنبر والاصابع معلقة فيه . (٢٤) وبذلك عبأ الرأي العام الذي
يناصره عاطفيا ، فاستطاع توجيهه ضد علي .

وبهذا انضم النعمان الى معاوية ، فكان كريما عليه عزيزا عنده ،
وعند ابنه يزيد من بعده . وكان النعمان بن بشير ومسلمة بن مخلد
هما الصحابيَّان الوحيدان من الانصار في صف معاوية ، أما بقية الانصار
فكانوا في صف علي بن أبي طالب (٢٥) . من هنا ندرك مبلغ اعزاز معاوية
للنعمان والحرص على ارضائه وسماع كلمته .

وجاء يوم صفين وفيه أثبت النعمان كفاءته واخلاصه لمعاوية ، كان
النعمان في جيش قوى منظم منضبط مطيع ، وان لم يكن في هذا الجيش
من ذوى السابقة والفضل في الاسلام الا النفر القليل ، على النقيض من
جيش علي الذي كانت تسوده الفوضى وشعور أفرادهِ بالتعالي واعتزاز كل
فئة منهم برأيها ، وذلك لان في هذا الجيش الكثير من الصحابة ذوى السابقة
في الاسلام ، كان بينهم سبعون من أهل بدر ، وسبعائة ممن بايع تحت
الشجرة ، وأربعمائة من سائر المهاجرين والانصار (٢٦) . وقد صدقت
نيات هذا الفريق المؤمن ، فأبلوا بلاءً عظيما في كسر شوكة جيش معاوية ،
وقد لقي معاوية من الانصار البلاء العظيم ، ولذلك كان يحز في نفسه ألا
يجد منهم غير رجلين في صفوفه فدعاها معاوية - النعمان بن بشير ومسلمة
ابن مخلد الانصارى - وأفضى اليهما بمكنون قلبه ، فقال : (يا هذان لقد
غممني ما لقيت من الاوس والخزرج ، صاروا واضعين سيوفهم على عواتهم

(٢٤) الطبري ١/٣٢٥٥ .

(٢٥) تاريخ اليعقوبي ٢/١٨٨ .

(٢٦) المصدر السابق والصفحة .

يدعون الى النزال ، حتى والله جبتوا أصحابي ، الشجاع والجبان ، وحتى
والله ما أسأل عن فارس أهل الشام الا قالوا قتله الانصار ، أما والله لألقينهم
بحدي وحديدي ، ولأعين لكل فارس منهم فارسا ينشب في حلقه ،
ثم لأرمينهم بأعدادهم من قريش ، رجال لم يغذهم التمر والطفيشل ،
يقولون نحن الانصار ، قد والله آووا ونصروا ، ولكن أفسدوا حقهم
بباطلهم) (٢٧) .

وهذه الخطبة التي ارتجلها معاوية تعبير صادق عما يحسه من شدة
وطأة الانصار وكثرتهم وحسن بلائهم ، وهم لا شك منذ كانوا أبطال
المعارك الاسلامية ، وفارس الحروب منذ عهد الرسول ، وكذلك ظلوا طيلة
عهد الخلفاء الراشدين ، ففي كل فتح لهم يد ، وفي كل معركة لهم صولة
ثم انتصار . وفي سورة غضب معاوية غمز الانصار بأكلة يهودية ،
فالطفيشل عند الاوس والخزرج ، كالسحينة عند قريش ، وهي أكلة
تصنع عند الجذب ونزول الجوع والقحط . ومع كل ذلك لم ينس معاوية
فضل الانصار في النصر والايواء .

وكان أن غضب النعمان لقومه - وما أكثر ما يغضب لهم ويعتز بهم -
فأسمعه ما يكره ، وكال له الصاع صاعين ، ذكره بأيام المسلمين الاولى
وظهور الانصار على مشركي قريش ، في مثل بدر والفتح وغيرهما ،
وعيره وقومه بالسحينة مثلما عير معاوية الانصار بالطفيشل ، قال النعمان
مُدِلًا على معاوية بقومه ، مزهواً بهم : (يا معاوية ، لا تلومن الأنصار
بسرعتهم في الحرب ، فانهم كذلك كانوا في الجاهلية ، فأما دعاؤهم الله فقد
رأيتهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك كثيرا ، وأما لقاءك
اياهم في اعدادهم من قريش فقد علمت ما لقيت قريش منهم قديما ، فان
أجبت أن ترى فيهم مثل ذلك آنفاً فافعل ، وأما التمر والطفيشل ، فان

(٢٧) وقعة صفين - نصر بن مزاحم ص ٥٠٦-٥٠٧ .

التمر كان لنا فلما أن ذقموه شاركتمونا فيه ، وأما الطفيل فكان لليهود
فلما أكلناه غلبناهم عليه ، كما غلبت قريش على السخينة (٢٨) .

ولا بد أن يبلغ الغضب بالنعمان ومسلمة بن مخلد مبلغا جعلهما يهمان
بالانصراف الى قومهما ، ولكن معاوية بما عرف عنه من حنكة ودهاء ، لأن
الهما وترضاهما ، ثم أفاد منهما فائدة كبيرة . فقد كان يعرف مكانة النعمان
في قومه ، وفضل أبيه في الاسلام ، ومكاته لدى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ورأى أن جيش علي بن أبي طالب يستमित في قتاله ، ويوقع في
جيشه الخسائر الفادحة ، ويصرع من فرسانه الكثير من أبطال الشام ،
كما أقرّ بذلك في خطابه ، فخشي معاوية أن يظهر جيش علي عليه ،
فدفع بالنعمان بين الصفيين ، ليخاطب قومه الانصار ويخفف من حذتهم في
الحرب ، ويعاتبهم ويسألهم الله في دماء المسلمين ، ويدعوهم الى السلم
والمفاوضة . ولا شك ان معاوية كان يعرف ان اثاره الجدل والمحاكمة
والكلام ، يوقع الفرقة بين صفوف علي ، ويثير فيهم التفكير في الحرب
وجدواها ، ويعيد قصة قتل الخليفة فتلين القلوب وتفرق الكلمة ، ويوقع
من ثم الوهن في جيش علي - وقد حدث ذلك فيما بعد في التحكيم -
فخرج النعمان الى قيس بن سعد الانصارى أحد قادة علي ، حتى وقف بين
الصفيين فقال : (يا قيس أنا النعمان بن بشير ، فقال قيس : هيه يا ابن بشير
فما حاجتك ؟ فقال النعمان : يا قيس ، انه قد أنصفكم من دعاكم الى ما رضى
لنفسه ، أستم معشر الانصار تعلمون أنكم أخطأتم في خذل عثمان يوم
الدار ، وقتلتم أنصاره يوم الجمل ، واقحمتم خيولكم على أهل الشام
بصفيين ، فلو كنتم اذ خذلتهم عثمان خذلتهم عليا ، لكنت واحدة بواحدة .
ولكنكم خذلتهم حقا ونصرتهم باطلا ، ثم لم ترضوا أن تكونوا كالناس حتى أعلمتم
في الحرب ، ودعوتهم الى البراز ، ثم لم ينزل بعلي أمر قط الا هوتتم عليه

(٢٨) وقعة صفين ص ٥٠٧ .

المصيبة ، ووعدتموه الظفر ، وقد أخذت الحرب منا ومنكم ما قد رأيتم ، فاتقوا الله في البقية . فضحك قيس ثم قال : ما كنت أراك يا نعمان تجترى على هذه المقالة ، انه لا ينصح أخاه من غش نفسه ، وأنت والله الغاش الضال المضل ، أما ذكرك عثمان فان كانت الاخبار تكفيك فخذها مني ، واحدة : قتل عثمان من لست خيرا منه ، وخذله من هو خير منك . وأما أصحاب الجمل فقاتلناهم على النكت . وأما معاوية فو الله أن لو اجتمعت عليه العرب قاطبة لقاتلته الانصار ، وأما قولك : إننا لسنا كالناس ، فنحن في هذه الحرب كما كنا مع رسول الله تنقي السيوف بوجوهنا ، والرماح بنحورنا ، حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون . ولكن انظر يا نعمان هل ترى مع معاوية الا طليقا أو أعرابيا أو يمانيا مستدرجا بغرور ، انظر أين المهاجرون والأنصار والتابعون باحسان ، الذين رضى الله عنهم ، ثم انظر هل ترى مع معاوية غيرك وصويحك ، ولستما والله بدريين ، ولا عقيين ولا احديين ، ولا لكما سابقة في الاسلام ، ولا آية في القرآن ، ولعمري لئن شغبت علينا ، لقد شغب علينا أبوك) . وقال قيس في ذلك : (٢٩)

والرافصات بكل أشعث أغبر
خوص العيون تحشها الركبان
ما ابن المخلد ناسيا أسيفنا
في من نحاربه ولا النعمان
تركا البيان وفي العيان كفاية
لو كان ينفع صاحبه عيان (٣٠)

واني وان كنت أتحفظ من روايات كتاب وقعة صفين وتفصيلاته ، فان في هذه المحاوراة على إجمالها دلالة مقبولة ، تظهر وجهة نظر كل من

(٢٩) وقعة صفين ص ٥١٠ - ٥١٢ . ويشير قيس بقوله (لقد شغب علينا ابوك) الى يوم السقيفة حيث بايع بشير بن سعد أبا بكر وكسر الامر على سعد بن عباد .

(٣٠) يريد بابن المخلد : مسلمة بن مخلد الانصاري .

الطرفين المتنازعين ، وتبين فكرته وحجته ، ولا شك ان حجة قيس كانت أرجح وأظهر من حجة النعمان ، ولذلك لم تعد هذه المجاورة على معاوية بالنفع ، فجرب بعد ذلك خبرة عمرو بن العاص ، وامتحن دهاء وحكته ، وتففق ذهن عمرو عن رفع المصاحف ، وقصة التحكيم كما تعرفها من كتب التاريخ ، التي أفاضت بذكرها وفصلت في أحداثها •

وبعد التحكيم وخروج الخوارج ومحاربة علي اياهم في النهروان، بدأت كفة معاوية ترجح وكفة علي تشيل ، فواجه الامام مصاعب جمّة وصارت دولته تتقلص ، وكانت عيون معاوية تنفذ الى دولة علي وجيشه ، فعرف معاوية ما وصلت اليه دولة علي وجيشه من الوهن والفرقة ، فأفاد من هذه الحال ، وصار يُغير على الأقطار والأمصار ، فأنفذ جيشا من الشام بقيادة عمرو بن العاص الى مصر ، وقدمها سنة ٣٨ هـ ونازل واليها محمد بن أبي بكر ، فغلبه وفرّق جنده (٣١) ، وانتصار عمرو في مصر دفع الخوف المتوقع من أهلها على الشام ، وهي قريبة منها ، ثم ان مصر كانت غنية كثيرة الخراج (٣٢) •

أما النعمان فقد كلفه معاوية بشن الحملات على أطراف العراق لأرهاب أهلها ، فقاد حملة الى عين التمر سنة ٣٩ هـ • واستمر معاوية يرسل سرايا لتضييق الرقعة على عليّ ، فوجه سفيان بن عون للاغارة على هيت والأنبار ، وسار معاوية نفسه حتى شارف دجلة ثم عاد الى الشام ، ثم وجه بسّر بن أرطاة الى الحجاز سنة ٤٠ هـ فاستولى على المدينة ، وأخرج واليها أبا أيوب الانصاري ليلحق بعلي في الكوفة ، ثم مضى بسّر الى اليمن وكان عليها عبدالله بن عباس ، فأخرجه عنها الى الكوفة أيضا •

(٣١) اليعقوبي ١٦٩/٢ •

(٣٢) تاريخ الكامل - ابن الاثير ١٤١/٣ •

وقد ظهر الاثر الذي أراده معاوية من الخوف والفرع والفرقة في نفوس العراقيين وأهل الكوفة خاصة ، فكثيرا ما كان علي بن أبي طالب يستهضمهم ويحثهم على لقاء عدوهم ، فيتباطئون ويتأفلون وينسلون من جموعهم الى بيوتهم تحت جناح الظلام ، وقد عبّر عليّ عن هذه الحال حين وقف يدعوهم الى القتال والخروج الى جيش النعمان بن بشير ، حين حاصر مسلحة من جيش عليّ في عين التمر وعليها مالك بن كعب الارجبي عامل عليّ ، والنعمان في ألفين من جنده ، قال الامام عليّ رضوان الله عليه : (يا أهل الكوفة اتدبوا الى أخيكم مالك بن كعب ، فالنعمان بن بشير قد نزل به في جمع ليس بكثير ، لعل الله أن يقطع من الظالمين طرفا) (٣٣) . فأبطأوا ولم يخرجوا فصعد المنبر وقال يقرّع أهل الكوفة : (يا أهل الكوفة ، كلما سمعتم بمنسر من مناسر أهل الشام أظلكم أغلق كل امرئء بابيه ، وانجحر في بيته انجحار الضب في جحره ، والضعف في وجارها ، المغرور من غررتموه ، ولمن فاز بكم فاز بالسهم الأخبب ، لا أحرار عند النداء ، ولا اخوان ثقة عند النجاء ، إنّا لله وإنّا اليه راجعون ، ماذا منيت به منكم ، عُمِّي لا تبصرون ، وبُكُمْ لا تنطقون ، وصمّ لا تسمعون ، إنّا لله وإنّا اليه راجعون) (٣٤) .

وهكذا سارت الامور سيئة مضطربة ، وخاصة في العراق حيث قتل الامام عليّ ، وولي الحسن ، ثم تنازل الحسن لمعاوية حقنا لدماء المسلمين ، ودفعا للحروب التي سُمها الناس ، وتخطفت الصرعى من كلا الفريقين . واستقامت بعد ذلك الامور لمعاوية ، وبدأ المسلمون عهدا جديدا هو العهد الاموي ، وانتقلت السلطة من المدينة الى الكوفة ، ثم الى دمشق .

(٣٣) اليعقوبي ١٩٥/٢

(٣٤) الطبري ٣٤٤٥/١ واليعقوبي ١٩٥/٢

ونعود الى النعمان بن بشير نستقص أخباره ، وتعرف على معالم حياته في هذه الفترة من حكم معاوية . لقد كان النعمان في هذا العهد مكينا مرموقا عالي المكانة كبير الاثر ، كان قاضيا لدمشق^(٣٥) ، وواليا على اليمن ،^(٣٦) وأميرا على حمص ،^(٣٧) ثم أميرا على الكوفة حتى وفاة معاوية^(٣٨) .

ومع هذه المكانة التي حظى بها في دولة معاوية ، فقد كانت الحزازات القديمة التي خلفها الانصار في نفس معاوية أثناء حربهم في صف علي ، تظهر في المجالس ، وكان النعمان يستشيط غضبا ويسمع الامويين ما يكرهون ، حمية لقومه وغضبا لهم واعتزازا بهم .

ولا شك أن معاوية كان سياسيا بارعا له بصير بالناس وحنكة في الامور ، ولكنه مع كل ذلك لم يستطع أن يتغلب على هذه العصية القرشية ضد الاوس والخزرج في الجاهلية ، وضد الانصار في الاسلام قبل الفتح ، يوم كانت قريش على الشرك ، ثم هذه العصية الدموية التي سفكتها سيوف الانصار ، فكل هذه الرواسب كانت تظهر بين آونة واخرى ، كانت تثيرها الاحداث تارة ، وينبشها المتقربون الى السلطان تارة اخرى ، ويسعر نارها الشعراء مرة تالفة ، من ذلك ما روى أبو عبيدة قال : (نظر معاوية الى رجل في مجلسه فراقه حسنا وشارة وجسما . قال ، فاستنطقه فوجده سديدا ، فقال له : ممن أنت ؟ قال : ممن أنعم الله عليه بالاسلام ، فاجعلني حيث شئت يا أمير المؤمنين ، قال : عليك بهذه الأزد الطويلة العريضة الكثير عددها ، التي لا تمنع من دخل فيها ولا تبالي من خرج منهم ،

(٣٥) الاصابة ٥٢٩/٣ .

(٣٦) جمهرة انساب العرب ص ٣٦٤ واليعقوبي ٢٣٤/٢ .

(٣٧) الاغانى ٢٩/١٥ ط ساسى .

(٣٨) انساب الاشراف ١٢/٤ والاعاني ٢٩/١٥ والاصابة ٥٢٩/٣ .

فغضب النعمان بن بشير ووثب من بين يديه وقال : أما والله انك ما علمت
 لسيء المجالسة لجليسك ، عاق بزورك قليل الرعاية لاهل الحرمة بك •
 فأقسم عليه الاّ جلس ، فجلس ، فضاحكه معاوية طويلا ، ثم قال له : إن
 قوما أولهم غسان وآخرهم الانصار لكرام • وسأله عن حوائجه ففضاها
 حتى رضى) • (٣٩)

ولا شك ان معاوية كان حريصا على رضا النعمان ودفع سخطه
 وغضبه ، كما كان حريصا على الاتغضب الانصار على الرغم مما في نفسه
 منهم ، ويبدو هذا الحرص في محاورته بينه وبين عمرو بن العاص ، وذلك
 ان وفد الأنصار ومعهم النعمان حضروا باب معاوية ، فدخل سعد بن أبي
 درة حاجب معاوية يستأذن لهم ، فقال : الأنصار بالباب ، فقال عمرو بن
 العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسبا ، ارددهم الى نسبهم ، فقال معاوية :
 ان علينا في ذلك شناعة ، أو قال : هي كلمة ان مضت عرتهم ونقصتهم ،
 والا فهذا الاسم راجع اليهم • قال عمرو : وما في ذلك ، انما هي كلمة
 مكان كلمة ولا مرد لها • فقال معاوية لحاجبه : اخرج فنادى من كان
 بالباب من ولد عمرو بن عامر فليدخل ، فخرج فنادى بذلك ، فدخل من
 كان هناك منهم سوى الانصار ، فقال اخرج فنادى : من كان هنا من الاوس
 والخزرج فليدخل ، فخرج فنادى بذلك فدخلوا يقدمهم النعمان بن بشير
 وهو يقول :

يا سعدُ لا تُجِبِ الدعاءَ فما لنا نسبٌ نجيبٌ به سوى الأنصارِ
 نَسَبٌ خَيْرُهُ الاِلهُ لقومنا أَثْقِلُ به نَسَبًا الى الكُفَّارِ
 إن الذين ثَوَّوا بِسَدْرِ منكم يومَ القليبِ همُ وقود النارِ

فقال معاوية لعمرو : قد كنا لأغنياء عن هذا • ثم بعث الى النعمان

(٣٩) الاغانى ١٦ / ٤٠ ط الدار •

يترضاه ، ويقضي حوائجه وحوائج من معه من الانصار . (٤٠)

وكل الاخبار تدل على أن النعمان كان في عهد معاوية سندا لقومه ،
يحميهم ويدفع عنهم الضر ، وهو لسان قومه وسفيرهم في بلاط معاوية ،
ولعل أبرز ما يمثل نصرته لقومه ، موقفه من عبدالرحمن بن حسان بن
ثابت ، فقد كان هذا صديقا حميما لعبدالرحمن بن الحكم ابن أبي العاص ،
ثم وقع الخلاف بينهما وثار الهجاء - وكانا شاعرين - ونال كل منهما من
قوم الآخر وعرضه ، حتى شاع خبرهما . فكتب معاوية الى سعيد بن العاص
عامله على المدينة ، ان يجلد كلا منهما مائة جلدة ، وكان ابن حسان
صديقا لسعيد بن العاص فكره ان يضربه أو يضرب ابن عمه ابن الحكم ،
فأمسك عنهما . ثم ولى أمر المدينة مروان بن الحكم ، فأنفذ أمر معاوية
في ابن حسان ، فضربه مائة سوط ولم يضرب أخاه . فكتب ابن حسان
الى النعمان بن بشير يستيره ويستجده ، قصيدة طويلة جاء فيها : (٤١)

ليت شعري أغائب أنت بالشا م خَليلي أم راقد نِعمان'
أية ما يكن فقد يرجع' الفا ثب' يوما ويوقظ الوسنان'

فدخل النعمان على معاوية فقال له : يا أمير المؤمنين ، انك أمرت سعيدا
بأن يضرب ابن حسان وابن الحكم مائة سوط فلم يفعل ، ثم وليت مروان
فضرب ابن حسان ولم يضرب أخاه . فكتب معاوية الى ابن الحكم أن

(٤٠) الاغاني ١٤/١٢٥ و ١٢٧ . وهناك رواية لابن ابي الحديد - شرح
نهج البلاغة ٢/٢٨١ ط بيروت ١٩٦٣ . تذكر ان النعمان وجماعة
من الانصار جاءوا معاوية يشكون الفقر ، وذكروه بحديث الرسول :
(ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تقدموا علي الحوض) ثم يجيهم
معاوية مستخفا بهم وبالحديث أن يصبروا . وهذه الرواية بعيدة
عن التصديق ، لان النعمان عاش موسرا لم يعرف الحاجة ، وكان معاوية
حريصا على استرضائه وقومه .

(٤١) الاغاني ١٣/١٥٢ ط ساسي .

يضرب أخاه مائة سوط ، فضرب ابن الحكم أخاه خمسين وبعث الى ابن حسان بحلّة وسأله أن يعفو عن خمسين ، ففعل . وقال ابن حسان لاهل المدينة : انما ضربني حدّ الحر مائة ، وضرب أخاه حد العبد خمسين ، فشاعت الكلمة حتى بلغت ابن الحكم ، فشق عليه ، فأثى أخاه وقال له : لا حاجة لي فيما عفا عنه ابن حسان ، فضربه خمسين اخرى . وفي هذه الحادثة يروى ان النعمان حين رأى تحيز مروان في ضرب ابن حسان دون أخيه ابن الحكم ، دخل على معاوية وأشدّه القصيدة التي فيها : (٤٢)

يا ابنَ أبي سفيان ماملنا جار عليه ملكٌ أو أمير
اذكر بنا مقدّم أفراسينا بالحنو إذ أنت الينا فقير
واذكر غداة الساعدي الذي آثركم بالأمر فيها بشير

ومن موقف النعمان هذا من الامويين ، ومن مروان بن الحكم بخاصة ، نستطيع أن نفسر انحياز النعمان بعد وفاة يزيد الى ابن الزبير ، ومحاربه مروان بن الحكم ، ثم تنكيل مروان بالنعمان وقتله ، كما سيجيء . ولهذه الحادثة التي جرت بين ابن حسان وابن الحكم ، ولما انتهت اليه من اذلال ابن الحكم ، استشاط الامويون غضبا ، وحملوا على الأنصار وبخاصة يزيد بن معاوية ، فقد صار يحرض الشعراء ويغريهم بهجاء الانصار ، مثلما كان من هجاء الاخطل .

وهناك رواية تزعم أن سبب هجاء الانصار ، ان عبدالرحمن بن حسان كان شبيب برملة بنت معاوية - ولعل هذا غزل كيدى من أثر التهاجي بين الامويين والانصار بالمدينة - ويروون له قوله :

رَمَلٌ هل تذكركين يوم غزالٍ إذ قطعنا مسيرنا بالتمني
إذ تقولين عمرك الله هل شي وإن جَلَّ سوف يُسليك عني

(٤٢) الاغاني ١٤/١٢٧ .

أم هل اطمعت منكمو يا ابن حسا ن كما قد أراك اطمعت مني
 فلما علم يزيد غضب ودخل على أبيه يستعديه على ابن حسان
 والانصار ، فهوّن معاوية عليه الأمر ، ووعدّه أن يفضح ابن حسان بكذبه ،
 فلما قدم وفد الانصار قال معاوية : (يا عبدالرحمن ، ألم يبلغني أنك
 تشبب برملة بنت أمير المؤمنين ؟ قال : بلى ، ولو علمت أن أحدا اشرف
 لشعري منها لذكرته ، قال : فأين أنت عن اختها هند ، قال : وان لها لاختا
 يقال لها هند ، قال : نعم) • وانما أراد معاوية أن يشبب بهما جميعا فيكذب
 نفسه • (٤٣) ولم يرض يزيد بهذا ، وأراد أن ينال من ابن حسان
 والانصار جميعا ، فأرسل الى كعب بن جعيل التغلبي فقال له : أهج
 الانصار (٤٤) • فاعتذر ابن جعيل تأثما من هجاء الانصار لمكائتهم من
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأرشده الى الأخطل النصراني الذي
 لا يتورع من هجا • ثم أنشأ الأخطل قصيدته في هجاء الانصار والتي
 يقول فيها : (٤٥)

وإذا نسبت ابن الفريرة خلته
 كالجحش بين حماره وحمار
 وخذوا مساحيكم بني النجار
 إن الفوارس يعرفون ظهوركم
 أولاد كل مقبح أكوار
 ذهبت قريش بالمكارم والتدي
 والمؤم تحت عمائم الانصار

فلما بلغ الشعر النعمان بن بشير ثارت ثأرته ، ودخل على معاوية

(٤٣) الاغاني ١٤٨/١٣ و ١٢٢/١٤ •

(٤٤) من يذهب الى ربط هذه الرواية بالهجاء بين ابن حسان وابن الحكم
 فقط ، يقول ان يزيد قال للشاعر : ان ابن حسان قد فضح ابن
 الحكم وغلبه وفضحنا فاهج الانصار • الشعر والشعراء ١/٣٩٤
 والعقد الفريد ٥/٣٢١ •

(٤٥) الشعر والشعراء ١/٣٩٤ والاعاني ١٣/١٤٨ وطبقات الشعراء
 ص ٣٩٧-٣٩٨ •

فحسر عمامته عن رأسه ، وقال : يا معاوية ، أتري لؤما ؟ قال : لا ، بل
أرى خيرا وكرما فما ذاك ، قال : زعم الاخطل أن اللؤم تحت عمامنا •
أو قال : بلغ منا أمر ما بلغ منا مثله في جاهلية ولا اسلام ، فاستوهبه لسانه
فوهبه له (٤٦) • ويروى هنا للنعمان قوله يخاطب معاوية : (٤٧)

معاوي إلا تُعطينا الحقَ نَعترفُ لحي الأزدِ مشدودا عليها العمائمُ
أيشتمنا عبدُ الأراقمِ ضلّةً وما ذا الذي تُجدي عليك الأراقمُ
فمالي نارٌ دونَ قطعِ لسانه فدونك من ترضيه عنك الدراهمُ
فعاذ الاخطل بيزيد فمنعه ، وخاطب يزيد أباه في ذلك : يا أمير المؤمنين :
هجوني وذكروك فجعلت له ذمتك وذمتي على أن ردّ عني • فقال معاوية
للنعمان : لا سبيل الى ذمة أبي خالد • يعني يزيد (٤٨) • واسترضى
العيمان •

وانطلق الاخطل ينفخر برعاية يزيد وبنجاته من العقوبة ، ويشمت
بالنعمان في مثل قوله : (٤٩)

أبا خالدٍ دافعتَ عني عظيمَةً وأدركت لحمي قبل أن يتبدّدا
وأطفأتَ عني نارَ نعمانَ بعدما أعدّ لأمرٍ فاجرٍ وتجرّدا
ولما رأى النعمانُ دوني ابنَ حرّةٍ طوى الكشحَ إذ لم يستطعني وعردّا
وإذا كانت هذه المعلومات في عهد معاوية تظهر النعمان رجل الانصار
الحريص على قومه ، الذاب عنهم في دولة الامويين ، فان المعلومات هذه
لا تلقى ضوءا على حياته إبان حكمه في حمص أو الكوفة ، اللهم الا لمحات
لا تغني في تصوير أحواله •

(٤٦) طبقات الشعراء ص ٣٩٧ •

(٤٧) العقد الفريد ٣٢١/٥-٣٢٢ •

(٤٨) الاغاني ١٣/١٤٨-١٤٩ ط ساسي وطبقات الشعراء ص ٣٩٨ •

(٤٩) المصدر السابق •

وتتحدث المصادر عن فترة ولايته في حمص - زمن معاوية - عن
 معرفة النعمان ، فيقال إن معاوية كان أقطعه اياها فنسبت اليه ، وان النعمان
 جدد بناءها وزاد فيها ، وذلك أثناء ولايته على حمص وقنسرين . ويقول
 آخرون : إن النعمان هو الذي بناها ونسبت اليه - كما يقول ابن العديم -
 لأن موضعها كان أجمة قصب ، وكان سكنى أهل المعرفة بسيات وكانت المدينة
 آنذاك ، وآثارها تدل على ذلك ، فخرج من سيات ولد للنعمان يتصيد ،
 فافترسه الأسد عند الأجمة فدفنه في ذلك الموضع ، وبنى منزلا عند قبره
 وقال لأهل سيات : من يودني ويحب مرافقتي فليبن له موضعا عند الموضع
 الذي ابتنيه ، فبنى الناس معرفة النعمان ، وسُميت بذلك لما لحق النعمان
 من معرفة الحزن على ولده . (٥٠)

وإذا صحت هذه الرواية ، فإن فيها دلالة واضحة على محبة أهل
 حمص وتعلقهم بالنعمان ومكاته الأثيرة في نفوسهم ، فالنعمان يحب حمص
 وأهلها وهم يبادلونه حبا بحب واجلالا باجلال . هذا على التقيض من
 سيرته في الكوفة حين وليها في هذا العهد ، واستمر فيها حتى عهد يزيد
 ومجىء مسلم بن عقيل ، حيث استبدل النعمان بعبيد الله بن زياد . وإذا
 كان أهل الكوفة ما أحبوا أحدا من الولاة الامويين ، وما أحبهم أحد من
 الولاة ، فإن النعمان كان خير أولئك الولاة ، لأنه كان حليما رشيدا يحب
 العافية والتسامح ولا يصني لوشاية الواشين . ولكن عهده في الكوفة كان
 لا يخلو من متاعب ، وكان صدره مملوءا غيظا عليهم ، وقد عبر عن هذه
 الحال في إحدى خطبه - وكان خطيبا مفوّها حلوا الحديث - (٥١) حيث

(٥٠) معجم البلدان ٤/٥٧٤ والكامل لابن الاثير ص ٢٧ وانظر معرفة النعمان
 لمحمد سليم الجندي ١/٢٤-٢٦ ط دمشق ١٩٦٣ وفيه سعة
 وتفصيل .

(٥١) قال سماك بن حرب : كان النعمان بن بشير - والله - من أخطب
 من سمعت . سير اعلام النبلاء ٣/٢٧٥ .

ساق لهم قصة ، وضرب لجالهم واياه مثل الضبّ والتعلب والضيع ،
 في المثل المعروف : (في بيته يؤتى الحكم) وانها بقوله : (حدث حديثين
 امرأة وان لم تفهم فأربعة) (٥٢) . وهي قصة فيها دلالة قاسية في توبيخ
 أهل الكوفة ، والضيق بهم وبلجاجتهم .

ويبدو أن معاوية أراد أن يسترضي أهل الكوفة ، فكتب للنعمان
 بزيادة ، ولكن النعمان حبس هذه الزيادة ولم ينفذها . وطالب أهل الكوفة
 بزيادتهم ، فزاد النعمان اباة وعنادا ، لما كان في نفسه منهم ، فقال عبدالله بن
 همام السدولي الشاعر يطالبه ويعاتبه ويعرض بالولاة قبله ، ثم يتقرب اليه
 ذاكرا فضل الأنصار في شعر طريف جاء فيه : (٥٣)

زيادتنا نعمان' لا تحرمناها	تق الله فينا والكتاب الذي تلو
وأنت امرؤ' حلو اللسان بليغه	فما باله عند الزيادة لا يخلو
وقبلك قد كانوا علينا أئمة'	يهمهم تقويمنا وهم عصل'
إذا انتصوا للقول قالوا فأحسنوا	ولكن حُسن القول خالفه الفعل
يذمون دينايا وهم يرضعونها	أفويق حتى ما يدر لها نعل'
فيا معشر الانصار اني اخوكم'	واني لمعروف اتى منكم أهل'
ومن أجل ابواء النبي ونصره	يحبكم قلبي وغيركم الأصل'

ومع كل ذلك فان النعمان ظل متمسكا برأيه في حبس زيادة أهل
 الكوفة .

وظل النعمان واليا على الكوفة ، وكانت سيرته مرضيا عنها من قبل
 معاوية فعنده انه : رشيد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . (٥٤)

(٥٢) العقد الفريد ٦٦/٣ وأمثال الميداني المثل (في بيته يؤتى الحكم) .
 (٥٣) الاغاني ١٢٠/١٤ واصلاح المنطق ص ٢٤ . والقصائد السبع لابن
 الانباري ص ٣٢٨ .
 (٥٤) الطبري ١٨٩/٢ .

حتى توفي معاوية ، فأقره يزيد على الكوفة ، وكان النعمان أحد
الخمس^(٥٤) الذين حضروا وفاة معاوية ، وحملوا عنه وصيته الى يزيد
- وكان غائبا - وفي وصيته يقول : (بلغوا يزيد عني السلام وقولوا له :
انظر أهل الحجاز فانهم قومك وعشيرتك ، فأكرم من قدم عليك منهم ،
وصل من غاب ، وانظر أهل الشام فانهم جندك فآكرمهم ، واذا
هاجك هيج فارمه بهم ، فان فتح عليك فاردهم الى بلادهم ، فانهم ان
يسكنوا بغير بلادهم أخذوا بغير أخلاقهم) (٥٦) .

ومات معاوية وبويع ليزيد ، وكان في العراق عيد الله بن زياد على
البصرة ، والنعمان بن بشير على الكوفة ، وكان النعمان قد ولي الكوفة زمن
معاوية سنة تسع وخمسين ، بعد عبدالرحمن بن ام الحكم ابن اخت معاوية ،
وكان هذا قد ساءت سيرته في الكوفة فطردوه عنها ، فوجهه معاوية الى
مصر ، فردوه منها أيضا . (٥٧)

وسار النعمان بأهل الكوفة سيرته الحكيمة المرضية ، ولكن الأحداث
كانت عاصفة شديدة ، لم يكتب للنعمان فيها الهدوء والاستقرار . فقد
اجتمع أهل الكوفة - بعد موت معاوية - في منزل سليمان بن سرد ،
وكتبوا الى الحسين يستقدمونه ، وقالوا : (انه ليس علينا امام ، فاقبل لعل
الله ان يجمعنا بك على الحق ، والنعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا
نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ، ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا

(٥٥) كان عند معاوية حين حضرته الوفاة خمسة رهط هم : الضحاک بن
قيس الفهري ، ومسلم بن عقبة المري ، وثور بن معن السلمی ، وزياد
بن عمرو العقيلي ، والنعمان بن بشير الانصاري . كتاب المعمرين
والوصايا ص ١٥٨ .

(٥٦) المعمرين والوصايا ص ١٥٨ .

(٥٧) الطبري ١٨٥/٢ .

أخرجناه حتى نلحقه بالشام) • (٥٨) •

ومن هذه الرسالة يتبين ان اهل الكوفة لا يريدون بالنعمان سوءاً ، بل
يكتفون باخراجه من الكوفة والحاقه بالشام ، ولو ارادوا قتله لافضحوا عن
ذلك في كتبهم التي كتبوها الى الحسين • واراد الحسين ان يستوثق من
نوايا اهل الكوفة ويقف على حقيقة امرهم ، فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن
عقيل بن أبي طالب ، فلما بلغ مسلم الكوفة دبَّ اليه أهلها سرا فبايعوه (٥٩) •
وعلم النعمان بن بشير بحركة الشيعة وقدم مسلم بن عقيل رسول
الحسين بن علي ، وكان يعرف للحسين حقه ، ففض الطرف عنهم • ولكن
عيون الامويين كانت يقظة وحريصة على دولتهم ، فكلموا النعمان وحرصوه
ليضرب الشيعة • فخرج النعمان الى الناس وصعد المنبر ، فحمد الله واثني
عليه ثم قال يحذرهم ويبيِّن سياسته فيهم : (أما بعد فاتقوا الله عباد الله ،
ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة ، فان فيهما يهلك الرجال وتسفك الدماء
وتغصب الاموال - وكان حليماً ناسكاً يحب العافية - قال : اني لم اقاتل من
لم يقاتلني ، ولا أتب على من لا يشب عليّ ولا اشاتمكم ولا اتحرش بكم ،
ولا آخذ بالقرف ولا الظنّة ولا التهمة ، ولكنكم ان أديتم صفحتكم لي
ونكتم بيعتكم وخالفتم امامكم ، فوالله الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما
ثبت قائمه في يدي ، ولو لم يكن لي منكم ناصر ، اما اني ارجو ان يكون من
يعرف الحق منكم اكثر ممن يرديه الباطل) (٦٠) •

ولاشك ان هذه الكلمة على ما فيها من تحذير وتهديد الشيعة ، فيها
ما يطمئن رغبات الامويين من الحزم والشدة اذا جد الجدد ، ولكن الامويين

(٥٨) الطبري ٢/ ٢٣٤ والخبار الطوال ص ٢٢٩ •

(٥٩) الطبري ٢/ ٢٢٨ سير اعلام النبلاء ٣/ ٢٠٦ •

(٦٠) الطبري ٢ ٢٣٨ والخبار الطوال ص ٢٣١ • والقرف : التهمة •

لم يرضوا بهذه المواقعة وهذا الضعف لانه تغاضى عن واقع لا يرضيهم ،
وأعطى الشيعة ضمانات بعدم مبادأتهم بالعداء ، فهو لا يسمع وشاية
ولا يأخذ بالظنة ولا يتحرش بهم • ولذلك فقد رد عليه الامويون بلسان
عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي ، حليف بني أمية الذي قال : (انه
لا يصلح ما ترى الا الغشْم ، ان هذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك
رأى المستضعفين) فرد عليه النعمان قائلا : (أن أكون من المستضعفين في
طاعة الله ، أحب اليّ من أن أكون من الاعزين في معصية الله) ثم نزل (٦١) •

وسرعان ما طارت الكتب الى يزيد في دمشق ، تبين ضعف النعمان
وتضاعفه وتغرى باستبداله ، فقد كتب عبدالله بن مسلم : (أما بعد فإن مسلم
ابن عقيل قد قدم الكوفة فبايعته الشيعة للحسين بن علي ، فان كان لك بالكوفة
حاجة فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ، ويعمل مثل عملك في عدوك ، فان
النعمان بن بشير رجل ضعيف أو هو يتضعف) (٦٢) • وكذلك كتب الى
يزيد بنحو هذا الكلام ، عمارة بن عقبة ، وعمرو بن سعد بن أبي
وقاص (٦٣) •

وسارع يزيد بالكتابة الى عبدالله بن زياد ، وكان على البصرة وأمره
ان يطير الى الكوفة (٦٤) ، ويقتل مسلم بن عقيل ان وجده •

وكان يزيد قد خاف الا يقدم النعمان على الحسين لما كان في النعمان من

(٦١) الطبري ٢/٢٣٩ • أو قال : لان أكون ضعيفا أحب الي من أن أكون
قويا في معصية الله وما كنت لاهتك سترا ستراه الله • سير أعلام
النبلاء ٣/٢٠٦ •

(٦٢) الطبري ٢/٢٣٩ وابن الاثير ٤/٩ وسير أعلام النبلاء ٣/٢٠٦ •

(٦٣) الطبري ٢/٢٣٩ •

(٦٤) قال يزيد في كتابه الى عبيد الله : ان كان لك جناحان فطير الى
الكوفة • أعلام النبلاء ٣/٢٠١ •

نسك وحلم وحب العافية (٦٥) .

وسرعان ما وصل عبيدالله بن زياد الى الكوفة ، ودخلها مثلثا ، وخرج الناس اليه يسلمون عليه بحسبونه الحسين عليه السلام . وأغلق النعمان باب القصر عليه وعلى خاصته حين قدم عيد الله ، وهو لا يشك انه الحسين ومعه الخلق يضحجون ، فكلمه النعمان فقال : (أنشدك الله الاتنجيت عني ، ما أنا بمسلم اليك أمانتي ، وما لي في قتلك من ارب) (٦٦) . وتحاور الرجلان حتى عرف الناس أنه عبيدالله ، ففتحوا له وتسلم قصر الامارة . وارتحل النعمان نحو الشام (٦٧) . وذلك نجاة بنفسه ودينه من جرائمه ودماء ارتكس في آثامها عبيدالله بن زياد بعده .

ومكث النعمان في الشام فترة قبل ان يتولى امرة حمص ، وكان في هذه الفترة يقوم بمهمات ووساطات ، لو كتب لها النجاح لحققت دماء المسلمين ، وما كان يزيد ليجعل النعمان رسول سلام لولا ما عرف عنه من حلم ولين ورشد وحب الخير والعافية . فكان اول ما كلّف به النعمان هو تجهيز عيال الحسين ، الذين جىء بهم الى دمشق بعد فاجعة كربلاء ، وتأمين ذهابهم الى المدينة بصحبة رجل أمين صالح ، معه خيل واعوان يقوم بخدمتهم ورعايتهم (٦٨) .

والنعمان هو الذي أشار على يزيد أن يكرم عيال الحسين ، وذلك ان يزيد سأل اهل الشام كيف يصنع بأل الحسين ، وكان رأى بعض الشاميين سوءاً ، فقال عندئذ النعمان : (انظر ما كان يصنعه رسو الله صلى الله عليه وسلم بهم ، لو رأيهم في هذه الحالة فاصنعه بهم ، قال صدقت ، خلّوا عنهم . واضربوا عليهم القباب . وأمال عليهم المطبخ وكساهم واخرج اليهم جوائز

(٦٥) الطبري ٢/٢٣٨ .

(٦٦) الطبري ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٦٧) الاخبار الطوال ص ٢٣٣ .

(٦٨) الطبري ٢/٣٧٨ .

كثيرة ، وقال : لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم ، ثم ردهم الى
«المدينة» (٦٩) .

والمهمة الثانية التي اناطها يزيد بالنعمان ، هي ارساله الى قومه في
«المدينة ليردهم عن رأيهم في يزيد ، والى ابن الزبير في مكة ينصحه بالتزام
الجماعة والبيعة ليزيد ، بعد أن اعتصم في مكة وابى البيعة ، وصار يدعو
لنفسه ويتناول يزيد بالمعائب وذكر القبيح .

ولدينا في ذلك روايتان : الاولى تقول ان يزيد بعثه الى قومه الانصار
في المدينة ليردهم عما يريدون ، والثانية تفيد انه ارسل على رأس عشرة -
يسمون الركب - الى ابن الزبير (٧٠) . ويمكن التوفيق بين الروايتين
واعتبارهما واحدة ، فقد يكون النعمان ذهب الى قومه في المدينة اولا ، ثم
انحدر الى ابن الزبير في مكة ثانيا ، ولا يحتمل التشكيك في أى من
الروايتين (٧١) .

ولننظر فيما يروى : قال ابن جرير : ان يزيد بن معاوية بعث النعمان بن
بشير الانصاري فقال له : أئت الناس وقومك فأفأثمهم عما يريدون ، فإنهم ان
لم ينهضوا في هذا الامر لم يجترىء الناس على خلافي ، وبها من عشيرتي من
لا أحب ان ينهض في هذه الفتنة فيهلك . فأقبل النعمان فأتى قومه ودعا
اليه الناس عامة ، وامرهم بالطاعة ولزوم الجماعة ، وخوفهم الفتنة ، وقال
لهم : انه لا طاقة لكم باهل الشام . فقام اليه عبدالله بن مطيع العدوي فقال :

(٦٩) العقد الفريد ٤/٣٨٢ .

(٧٠) الاغانى ١/٢١-٢٢ ط الدار وأنساب الاشراف ٤/١٩-٢٠ واختلفوا
في الوفد وعددهم .

(٧١) لقد اضطرب ولهاوزن في قبول الرواية أو رفضها لاختلاف الروايات
في الوفد واخذ أخيرا برأي الطبري . انظر الدولة العربية ص ١٤٧
وما بعدها الترجمة العربية .

ما يحملك يا نعمان على تفريق جماعتنا وفساد ما أصلح الله من أمرها؟ فقال النعمان أما :
والله لكأنني بك لو قد نزلت تلك التي تدعو إليها ، وقامت الرجال على الركب .
تضرب مفارق القوم وجباههم بالسيوف ، ودارت رحا الموت بين الفريقين ،
قد هربت على بقلتك تضرب جنيتها الى مكة ، وقد خلفت هؤلاء المساكين -
يعني الانصار - يقتلون في سلكهم ومساجدهم وعلى أبواب دورهم • وعصاه .
الناس فانصرف • قال الطبري : (وكان والله كما قال) • (٧٢)

وكان مع النعمان كتاب من يزيد الى اهل المدينة ، جاء فيه : (أما بعد ،
فقد انظرتكم حتى لا نظرة ، ورفقت بكم حتى عجزت عندكم ، وحملتكم على
رأسي ، ثم على عيني ، ثم على نحري ، وأيم الله لئن وضعتكم تحت قدمي
لأوطأنكم وطأة أجعلكم بها أحاديث تؤثر مع أحاديث عاد وثمود) ، وتمثل
بهذين البيتين :

أظن الحلم دلّ على قومي وقد يستضعف الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسوني فمعوج على ومستقيم

ووثب اهل المدينة على عثمان بن محمد ومن بالمدينة من بني أمية
ومواليهم ، ومن عرف بالليل اليهم من قريش ، وكانوا زهاء ألف فأخرجوهم ،
فخرجت بنو أمية حتى نزلوا بجماعتهم دار مروان ، فحاصروهم الناس (٧٣) •
ثم سار النعمان بمن معه من الوفد فأتى مكة ، فأبلغ الزبير عن يزيد
السلام وسأله أن يبايع - وكان يزيد قد آلى الا يقبل بيعة ابن الزبير الا وفي
عنقه جامعة يقدم بها اليه - وقد ارسل يزيد مع النعمان جامعة من فضة
لتبرئ يمينه • فوقع ابن الزبير في يزيد وذكره بالقيح ، وخلا بالنعمان
وجرت بينهما هذه المحاوره :

(٧٢) الطبري ٤٠٤/٢ وأنساب الاشراف ٣٢/٤ •

(٧٣) أنساب الاشراف ٣٢/٤ •

أسألك بالله أأنا أفضل عندك أم يزيد؟ قال : أنت .
قال : فأينا أفضل أباً وأماً؟ قال : أنت ، ولكنى احذرك الفتنة إذ بايع الناس
واجتمعوا عليه . (٧٤)

وفشل النعمان في مهمته هذه ، فقد ابى ابن الزبير الخروج معهم الى
الشام والبيعة ليزيد ، وغضب يزيد فجهز جيشاً كبيراً لمقاتلة ابن الزبير ومن
هم على رأيه في مكة والمدينة ، وكان من جراء ذلك وقعة الحرّة ، حيث
ارسل مسلم بن عقبة في اثني عشر الفا ، وأمره ان يمهل أهل المدينة ثلاثاً ،
فان رجعوا فلا سبيل عليهم ، وأوصاه بعلى بن الحسين خيراً ، وأمره بعد ان
يوقع بأهل المدينة ان يذهب لاختضاع ابن الزبير في مكة (٧٥) .

وحاول النعمان مرة اخرى ان يحمي الانصار والمهاجرين ، ويحقن
دماء المسلمين ، فقال ليزيد : (وجهنى أكفك ، قال يزيد : لا ، ليس لهم الا
هذه المغشمة ، والله لا اقبلهم بعد احسانى اليهم وعفوى مرة بعد مرة) .
فقال النعمان : (أشدك الله يا امير المؤمنين في عشيرتك وانصار رسول الله
صلى الله عليه وسلم) (٧٦) . ولم يكن النعمان وحده ليحث يزيد على فعل
الخير والعدل عما همّ به ، فقد كان عبدالله بن جعفر ومعاوية بن يزيد قد
التمسوا أن يمسك عن القتال ويدع ابن الزبير وشأنه (٧٧) ، فلم تنفع هذه
الصيحات الخيرة ، وأنفذ يزيد جيشه ووقع المكروه فأصيب المسلمون

(٧٤) انساب الاشراف ٢٠/٤ . وكان من جراء هذه الخلوّة ان غضب عبدالله
ابن عشاء أحد الوفد ، وقال يخاطب ابن الزبير : ان هذا الانصاري والله
ما أمر بشيء الا وقد أمرنا بمثله ، إلا انه قد أمر علينا انى والله ما
أدري بين المهاجرين والانصار ، ثم اغلظ له القول ، وأخبر يزيد بهذه
الخلوة . (الاغانى ١/٢١-٢٢) .

(٧٥) انساب الاشراف ٣/٢١٨ .

(٧٦) المصدر السابق والصفحة .

(٧٧) انساب الاشراف ٢٠/٤ .

في الحرّة وأبيحت المدينة وسفحت دماء غزيرة •

وفي هذه الفترة من خلافة يزيد ، ولي النعمان اماره حمص ، وهي ولايته الثانية عليها • وفيها تعرض له أعشى همدان - بعد ان تعرض ليزيد فلم يعطه - (٧٨) فشكى له سوء حاله ، ولم يكن مع النعمان شيء ، فقال له : ما عندي ما اعطيك ، ولكن معي عشرون الفا من أهل اليمن فان شئت سألتهم لك ، ثم صعد المنبر واجتمع اليه اصحابه ، فحمد الله واتى عليه ثم ذكر الاعشى ، فقال : (ان أخاكم اعشى همدان قد اصابته حاجة ونزلت به جائحة ، وقد عمد اليكم فما ترون ؟ فقالوا نعم يعطيه كل رجل منا دينارين من عطائه ، فقال : لا ، بل اعطوه دينارا دينارا واجعلوا ذلك معجلا) فرضوا • وفعل النعمان ، فأعطاه عشرين الف دينار ، وارتجعها منهم عند العطاء ، فانطلق الاعشى يلهج بذكر النعمان ، فمدحه بمثل قوله : (٧٩)

ولم أرَ للحاجات عند التماسها كنعمانَ نَعمانَ الندى بن بشير
إذا قال أوفى بالمقال ولم يكن كمدلِ إلى الأقسامِ جبلَ غرورِ
متى أكفرِ النعمانَ لم أَلْفَ شاكرا وما خير من لا يقتدى بشكورِ
فلولا أخو الأنصارِ كنت كسازلِ نوى ما نوى لم ينقأ بنقيرِ
وفي صفر من عام اربعة وستين ، توفي يزيد بن معاوية (٨٠) ، وخلفه ابنه معاوية الثاني ، وكان هذا زاهدا ناسكا ضعيفا ، فأثر اعتزال الخلافة ولم يمكث فيها غير شهرين أو أقل قليلا ، ثم توفي دون ان يعهد لاحد بعده وترك الأمر لعامة المسلمين . (٨١)

-
- (٧٨) تضطرب الروايات في تحديد فترة وفادة الاعشى فتجعلها زمن معاوية ، أو زمن يزيد ، أو زمن مروان بن الحكم . وما أثبتناه أرجح . انظر الاغانى ٤٩/٦ وأسد الغابة ٢٣/٥ .
(٧٩) الاغانى ٤٩/٦-٥٠ وأعلام النبلاء ٢٧٥/٣ والاستيعاب ١٤٩/٤ .
(٨٠) تاريخ اليعقوبى ٢٥٣/٢ .
(٨١) مروج الذهب ٢٠/٢ .

وحين خلت الدولة من الخلافة تطلع اليها غير واحد ، وانطلقت القبائل التي سكنت الشام تتعصب وتتحزب ، فقبيلة قيس كانت ساخطة على الامويين لاعتقادهم على اليمينيين ، فانحازت القيسية الى الضحاك بن قيس الفهري ، الذي خرج الى مرج راهط (٨٢) يدعو الى ابن الزبير ، وجاءته الامداد من الولاة ، أمده النعمان بن بشير والي حمص ، وأمده زُفَر بن الحارث الكلابي عامل قنسرين ، وأمده نائل بن قيس والي فلسطين ، وكانت كل هذه الحشود قد بايعت ابن الزبير لانه ليس هناك من هو أفضل منه ، وقد بايعته الامصار الاخرى .

أما اليمينية : قبائل كلب وسكون وغسان وقضاة بالشام ، فحزبوا للأمويين ، ولا ننسى أن ام يزيد ميسون بنت بحدل من كلب ، فهؤلاء أخواله وذوو الحظوة عنده وعند ابيه معاوية ، فاجتمعت اليمينية في الجابية (٨٣) وعليهم حسان بن مالك الكلبى ، ولم يكونوا مجتمعين باديء بدء على شخص اموى معين ، ثم اتفقوا على مبايعة مروان بن الحكم فبايعوه في ذى القعدة سنة اربع وستين للهجرة ، على ان يكون خالد بن يزيد وليا للعهد ، للعهد ، ارضاء للفرع السفيناني من الامويين .

وخرج مروان بجموعه ليلاقي القيسية في مرج راهط ، فاصطدم بهم وفرقهم وقتل قائدهم الضحاك بن قيس الفهري ، وبذلك ثبت الامر لمروان . (٨٤)

أما النعمان بن بشير فقد كان له دور خطير في هذه الاحداث ، ثم دارت الدائرة عليه . كان النعمان اول من خالف من امراء الاجناد بالشام

(٨٢) تقع مرج راهط شمالي الجابية الى الشرق من دمشق .

(٨٣) الجابية : قرية من أعمال دمشق .

(٨٤) الطبرى ٤٧٤/٢ واليعقوبى ٣/٣ .

فباع لابن الزبير في حمص ، وكان يخطب في الناس ويدعوهم لبيعته (٨٥) ،
ثم تبعه أمراء الاجناد فدعوا لابن الزبير ، وكاد الأمر يتم لهم فقد اجتمع
المسلمون من افريقية الى خراسان على بيعة ابن الزبير ، غير قبائل اليمن من
خلف حسان بن مالك بالاردن • والغريب في الأمر ان مروان بن الحكم
جاء موفدا عن ابن الزبير - بعد أن بايعه - فلما التقى بحسان بن بحدل ومن
معه نقض ودعا لنفسه ، وهو (أول من شقَّ عصا المسلمين بلا تأويل
ولاشبهة ، وبايعه أهل الاردن) كما يقول ابن حزم (٨٦) •

وحين استطاع مروان ان يهزم أنصار ابن الزبير في مرج راهط ،
تعقب خصومه وبخاصة النعمان بن بشير (٨٧) ، فقد خرج النعمان - بعد
هزيمة مرج راهط - هاربا ليلا ومعه اهله وولده ، فحير ليلته كلها واصبح
أهل حمص فطلبوه ، وتعقبه رجل منهم من الكلابيين يقال له عمرو بن
الخلي - وكان النعمان حده في الخمر - ومعه جمهرة من أهل حمص
فقتله واحتر رأسه ، وأقبل به وبزوجه نائلة بنت عمارة ، فالقى الرأس في
حجرا بنته ام ابان ، فقالت نائلة زوجة النعمان : القوا الرأس إليّ فاني أحق
به • (٨٨) ثم سيروا أهل النعمان وولده الى المدينة وأخذ الكليون من أهل
حمص نائلة وولدها (٨٩) •

وكان مقتل النعمان في اول سنة اربع وستين ، (٩٠) ويروى في آخر

(٨٥) العقد الفريد ٤/٣٩٤-٣٩٥ •

(٨٦) جوامع السيرة ص ٣٥٩ •

(٨٧) لاحظ العداة القديم بين ابن الحكم والنعمان منذ التهاجي بين ابن
حسان وعبدالرحمن ابن الحكم •

(٨٨) الطبرى ٢/٤٨٠ وانساب الاشراف ٥/١٤٧ •

(٨٩) الطبرى ٢/٤٨٠ •

(٩٠) الطبقات لابن الخياط ص ٩٤ •

سنة اربع وستين ، (٩١) اى فى ذى الحجة من هذه السنة (٩٢) . وبعض الروايات تذكر سنة خمس وستين مقتلا للنعمان (٩٣) . وليس هناك من تعارض بين الروايات فقد قتل آخر سنة اربع وستين ، ومن عدّه اول سنة خمس وستين لم يدقق في الشهر الاخير ، فبين الروايات شهرا او بضعة أيام من شهر ذى الحجة .

ويذكر ياقوت أن قبر النعمان فى طريق (سَلَمِيَّة) الى حمص ، وهي بليدة من ناحية البرية من اعمال حماة (٩٤) ، ويذكر فى مكان آخر أن مقتله كان فى قرية (يَبْرِين) ويقول : انه مر عند هروبه بقرية (حَرَبَنْفَسَا) فسأل عنها فسميت له فقال : هذه (حرب انفسنا) ثم مضى حتى أتى يبرين فقال : أي قرية هذه ، فقالوا يبرين فقال : (برنا) فقتل هناك (٩٥) . ومهما يكن من شئ فمقتله وقبره فى الشام فى احدى القرى المنبثة قرب حمص .

وقد بكاه الشعر وأسف عليه وعلى مصرعه ، من ذلك قول الضحاک ابن فيروز بن الديلمي من أبناء اليمن (٩٦) :

أصحوّتَ أمّ سلبتْ فؤادك دَوَسْرُ
أم أنت عن ابياتِ دوسرٍ أزورُ

(٩١) سير أعلام النبلاء ٢٧٥/٣ .

(٩٢) أسد الغابة ٢٣/٥ .

(٩٣) طبقات ابن خياط ص ٣٠٤ .

(٩٤) سلمية بفتح أوله وثانيه وسكون الميم وياء مثناة من تحت خفيفة . وهي فى شعر المتنبي (تراها فى سلمية مسبطرا) ياقوت - معجم البلدان . ١٢٣/٣ .

(٩٥) ياقوت ٧٨٧/١ .

(٩٦) أنساب الاشراف ١٤٧/٥ .

زعموا بأن اخا الفضل والندي
 قتلته غدرا إذ تعاوت حمير
 غدروا بنعمان بن سعد غدرة
 ولرأس حمير مثلها أو أكثر

رحمه الله ورضى عنه •

أخلاقه وروايته الحديث :

وبعد هذه الجولة المستفيضة في حياة النعمان وسيرته ، نفق قليلا
 عند خلقه ومكاته وتقاه •

لقد مر بنا في ثابا الحديث عن حياته وما مر به من أحداث ، أطراف
 من خلقه وخصاله ، فهو رجل رشيد عاقل متزن من اصحاب النبي صلى الله
 عليه وسلم ، (٩٧) كان ناسكا حليما يحب العافية ، كريما جوادا معطاء (٩٨) ،
 وليس أدل على كرمه من إعطائه الأعشى وسؤاله الناس ان يعطوه ، فجمع
 له مالا أغناه به وكفاه (٩٩) ، كان يحب الغناء ويسمعه ويتسامح في مجالسه ،
 زار المدينة مرة واشتاق لسماح الغناء فأسمعوه لحناً من شعر قيس بن
 الخطيم يقول فيه :

وعَمْرَةٌ من سَرَوَاتِ النِّسَاءِ تَفْحُحُ بِالمِسْكِ أَرْدَانَهَا
 وعمرة هذه هي امه ، فشعر الناس بالخرج وحاولوا اسكات المغني
 أو المغنية فسامح وقال : دعوه لم يقل هُجْرًا انما قال : (وعمرة من
 سروات النساء) ، (١٠٠) وهذا لا شك خلق حضري متطور ليس فيه من

(٩٧) الطبري ١٨٩/٢ •

(٩٨) الاستيعاب ١٤٩٨/٤ وأسد الغابة ٢٣/٥ •

(٩٩) المصدر السابق وسير أعلام النبلاء ٢٧٥/٣ •

(١٠٠) الاغانى ١٤/١٣ والاشباه والنظائر ٢٢/١ وعيون الاخبار ٣٢١/١ •

وكان النعمان رجل عقل وائزان يحب السلم ويدعو اليه ويؤثر لعافية له وللناس ، وقد رأينا انه كان يحب آل البيت ويعرف حقهم ويكرم الحسين بن علي عليه السلام (١٠١) ، وان كان هو في صف بني أمية ، ولكنه يعرف حق هذا البيت ، فهو يتغاضى عن شيعتهم حين قدم مسلم بن عقيل الى الكوفة ، فأثر السلامة والسكوت على ما يجري ، ونصح الناس ودعاهم الى توقي عواقب الشر والقتة ، حتى انه أغاظ الامويين بليته هذا ، فخطبوه فيه بأنه ضعيف أو يتضعف وكتبوا بذلك الى يزيد فعزله ، وخير ما يعبر عن مسلكه ونسكه وخلقه ما أجاب به المعارضين حين قال : (أن أكون من المستضعفين في طاعة الله ، خير من أن أكون من الأعززين في معصية الله) (١٠٢) ، وحين أصيب آل البيت على يد عبيدالله بن زياد بعد أن ترك النعمان الكوفة ، كان ينصح يزيد ويوصيه خيرا بعيال الحسين ، بأن يصنع بهم مثلما كان يصنع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو وجدهم على مثل هذه الحال (١٠٣) •

وحين ثارت نائرة الحجاز ضد يزيد ، ذهب الى قومه في المدينة يخفف من غلوائهم ويذكرهم عواقب القتة ويوصيهم بلزوم الجماعة (١٠٤) ، وكذلك كان يخلو بأبن الزبير وينصح له دفع الشر وحقق دماء المسلمين ، مع الاعتراف بفضل ابن الزبير ومكاته (١٠٥) ، وحين يعزم يزيد على الايقاع بأهل الحجاز ، يحاول النعمان أن يرد الشر ويتطوع هو بالذهاب

-
- ابن عساكر ٢٦٢/٣ (١٠١)
 - الطبري ٢٣٩/٢ (١٠٢)
 - العقد الفريد ٣٨٢/٤ (١٠٣)
 - أنساب الاشراف ٣٢/٤ (١٠٤)
 - الاغانى ٢١/١ (١٠٥)

الى الحجازيين ، ولكن يزيد يريد رجلا شديدا قاسيا مثل مسلم بن عقبة
الذي سفك الدماء غزيرة بالحرّة (١٠٦) .

وقد عرف الناس للنعمان مكانته وفضله ، ولذلك كان محبوبا لديهم
أثيراً عندهم ، عرف معاوية مكانته فأجلّه وأكرمه وولاه ، وكذلك فعل
ابنه بعده (١٠٧) ، وقد أفاد النعمان من هذه المنزلة فحامي عن قومه - الذين
عرفوا بعدائهم للأمويين وانحيازهم لآل البيت - ودفع الشر عنهم ، فكان
النعمان في مجلس معاوية ومجلس يزيد يمثل كلمة الخير ودعوة البر
والصلاح .

وقد اتصف النعمان بصفات عرفها الناس فذكروها ، كان حلو الحديث
يلين اللسان خطيبا مفوهاً ، حتى قال عنه سمّاك بن حرب : إنه أخطب من
سمع (١٠٨) ، وتغنى الشعراء كذلك بخصاله ومكانته وفضله (١٠٩) .

واذا كانت هذه مكانة النعمان وهذه خصاله التي حبيته الى الناس ،
فإن هناك جانبا آخر رفعه وكرّمه ، ذلك هو صلته برسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وسماعه منه ، وروايته الحديث عنه .

أول ما ولد النعمان جيء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحنكه (١١٠) ، ثم استمرت صلته بالرسول الكريم حتى شب وكبر فوعى
أحاديثه الشريفة ، فهو من الصحابة الصبيان باتفاق (١١١) ، ويقول الرواة

-
- (١٠٦) أنساب الاشراف ٢١٨/٣ .
(١٠٧) الاغانى ١١٩/١٤ ط ساسي .
(١٠٨) سير اعلام النبلاء ٢٧٥/٣ . والاصابة ٥٢٩/٣ .
(١٠٩) الاغانى ١٢٠/١٤ .
(١١٠) انساب الاشراف ٢٤٤/١ كان الرسول يحنك اولاد الانصار .
والتحنيك أن تمضغ التمر وتدلك به حنك الصبي .
(١١١) اعلام النبلاء ٢٧٤/٣ - ٢٧٥ .

ان مسند النعمان بن بشير مائة واربعة عشر حديثاً (١١٢) ، اتفق البخاري
ومسلم على خمسة ، وانفرد البخاري بحديث ، ومسلم بأربعة (١١٣) .

وكذلك عدة الرواة من اصحاب الفتيا من الصحابة ، من طبقة الحسن
والحسين ابني علي بن ابي طالب عليهم السلام (١١٤) .

وتجد في صحيح مسلم خاصة (١١٥) ان النعمان يروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مباشرة . وكذلك كان يروي عن غير الرسول الكريم ،
فقد روى عن ابيه بشير بن سعد (١١٦) ، وروى عن خاله عبدالله بن
رواحه (١١٧) وعن عمر وعائشة (١١٨) ومعوية بن ابي سفيان (١١٩) ،
وحدث كذلك عن ابي بن كعب في السقيفة (١٢٠) .

أما من روى عن النعمان ، فيقول الذهبي : (حدث عنه ابنه محمد ،
والشعبي ، وحميد بن عبدالرحمن الزهري ، وأبو سلام مطور ، وسماك
ابن حرب ، وسالم بن أبي الجعد ، وأبو قلابة ، وأبو اسحق السبيعي ،
ومولاه حبيب بن سالم ، وعدة) (١٢١) .

وبهذا كان النعمان صحابياً جليلاً وابن صحابي جليل ، روى عن

-
- (١١٢) جوامع السيرة ص ٢٧٨
 - (١١٣) المصدر السابق واعلام النبلاء ٣/٢٧٤
 - (١١٤) جوامع السيرة ص ٣٢٠
 - (١١٥) انظر صحيح مسلم الاحاديث رقم : ٢١٣ ، ٤٢٦ ، ١٥٩٩ ، ٢٥٨٦ ،
١٦٢٣ ، ٢٩٧٧
 - (١١٦) ابن عساكر ٣/٢٦٢ والاستيعاب ١/١٧٢
 - (١١٧) اعلام النبلاء ١/١٦٦
 - (١١٨) اعلام النبلاء ٢/١٠٠ والاصابة ٣/٥٢٩
 - (١١٩) اعلام النبلاء ٣/٨٠
 - (١٢٠) العقد الفريد ٤/٢٥٨ - ٢٥٩
 - (١٢١) اعلام النبلاء ٣/٢٧٤ - ٢٧٥ وانظر الاستيعاب ٤/١٥٠٠ والاصابة
٣/٥٢٩

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما روى عن صحابة كبار ، وروى عن
النعمان كثرة من التابعين ، فسكاته الرفيعة فى عصره وبعد عصره يسدها
أكثر من رافد ، رافد ديني لصلته بالنبي الكريم ، وآخر اجتماعي لمكاته
فى قومه الانصار ، وكذلك منزلته وسلطانه فى الدولة الاموية ، أضف الى
ذلك كله خلقه الكريم وما توسمه الناس فيه ، من الرشد والصلاح والبر
والكرم وحب الخير وايتار العافية . ولا تنس نسكه وتقاه فقد كان اذا
خطب ، أكثر من قراءة القرآن ، وكان يرد على أهل الكوفة حين يرى منهم
ما يسوء : (لا ترون على منبركم هذا بعدي أحداً يقول انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم) (١٢٢) . وبذلك كان آخر الصحابة الذين شهدتهم
الكوفة ، فلما ذهب عنها ذهب عنها الخير ، وجاءها الشر المستطير الذى تمثل
بخلفه عبيد الله بن زياد . فرحم الله النعمان ورضى عنه عما قدم للناس من
خير ، وما حفظ للمسلمين من بر ونصح وصلاح .

(١٢٢) الاغانى ١٤ / ١٢٠ ط ساسى .

شعره

والنعمان شاعر فحل مجيد ، ولكن شهرته قامت على شخصيته ودوره السياسي في عصر بني أمية أكثر مما قامت على شاعريته ، فقد غلبت الامارة على شعره ، وأحبه الناس صحابياً أميراً أكثر من كونه شاعراً . فإذا صح أن نقول إن النعمان شاعر فحل ، فلا يصح أن نعدّه من كبار فحول الشعراء . ولذلك لم يذكره النقاد القدماء بين الفحول ، فلم يذكره ابن سلام في طبقاته ، وكذلك أغفله ابن قتيبة في الشعر والشعراء ، وإذا كنا نعزو هذا الاغفال الى شيء ، فالى منزلته الاجتماعية والسياسية اولا ، فهو امير والشعراء الامراء أقل عناية بالشعر من غيرهم ، ثم هم لا يخوضون بشعرهم في مديح أو هجاء الا قليلا ، وذلك القليل ادخل في باب السياسة منه الى ابواب الشعر الاخرى . ثم قلة شعره نسبة الى شعر الشعراء من جهة ثانية ، أما الأمر الثالث : فان النعمان ابن الحاضرة والتريف ، فشعره لين سلس بعيد عن غرابة اللغة ، فلم يستفد منه اللغويون والنحويون الا في حدود ضيقة ، لذلك لم يذع شعره قديما - وان جمع السكري ديوانه - ولم ينتشر حديثا . لكل هذه الاسباب وغيرها أغفل شعر النعمان ولم يذع بين الناس .

وبيت النعمان من بيوتات الشعر المشهورة ، مثل بيت زهير بن ابي سلمى في الجاهلية والاسلام ، وبيت حسان بن ثابت^(١) ، فقد كان الشعر في هذه الاسرة موصولا خلفاً عن سلف ، فجد النعمان سعد بن الحصين شاعر ، وهو القائل^(٢) :

إن كنتِ سائلةً والحقُ معْتَبَةً
فالأزدُ نَسَبُنا والماءُ غَسَّانُ

(١) العمدة ٣٠٦/٢ ط السعادة مصر ١٩٥٥ .

(٢) انظر في هذا والذي بعده الاغانى ١٢٥/١٤ ط ساسى .

وعمه الحسين بن سعد شاعر وكان يقول :

إذا لم أزر إلا لأكل أكلةً فلا رفعت كفي إليّ طعامي
فما أكلة إن نلتها بغيره ولا جوعة إن جعتها بغيره

وأبوه بشير بن سعد شاعر وله القصيدة التي مطلعها :

لعمرة بالبطحاء بيت معرف وبين البطاح مسكن ومحاضر

وأخوه إبراهيم بن بشير شاعر مكثر^(٣) ، وأولاده الشعراء كثيرون ، منهم : عبدالله ، وأبان ، وبشير وابنته حميدة شاعرة مشهورة ، ومن بني بنيه عبد الخالق ، وعبد الواحد ، وعبد القدوس ، وغيرهم كلهم شعراء .

وام النعمان عمرة بنت رواحة شاعرة ، وخاله عبدالله بن رواحة أحد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) . وهكذا فاننا نجد النعمان عريقاً في الشعر سلفاً وخلفاً ، على تفاوت حظ أفراد هذه الأسرة من الشاعرية ، ولا شك ان النعمان رأس هذا البيت فهو أجودهم شعراً وأخصبهم قريحة وأحلامهم أسلوباً .

في ديوان النعمان خمس وعشرون قصيدة (قد تكون قطعة أو ابياتاً) منها القليل المكرر ، وقد نظم هذا الشعر في فترة طويلة من حياته ، فلدیه قصيدة قالها وهو صبي ، وله قصائد اسلامية تنم عن روح الشباب المبكر ، ولكنها غير مرتبطة بزمن معين . وهناك قصائد ارتبطت بأحداث في زمن معاوية ، وهي قصائده التي يدافع بها عن الانصار ويهجو الاخطل ونستطيع أن نضيف أكثر قصائده في الفخر والاعتزاز بقومه الى هذه الفترة ، فزمن معاوية هو زمن الخصب بالنسبة لشعر النعمان . وتبقى مجموعة من المقطوعات

(٣) الاغاني ١٤/١٢٩ .

(٤) انظر فصل شعر الانصار في كتاب شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه للمحقق .

والايات لا نستطيع أن نحدد زمنها أو نضيفها الى فترة بعينها •

وإذا كنا لا نستطيع أن نوزع شعره توزيعاً زمنياً دقيقاً ، فإننا نستطيع أن نقسمه وفق فترات وعهود تقريبية ، أما شعره المرتبط بأحداث واضحة ، فمن السهل النص على السنة التي قيل فيها •

لدينا من ذلك القصيدة الحادية عشرة ، التي قالها في ليل القينية ، وتنص الاخبار على انها كانت أول شعر قاله • والقصيدتان الثالثة والرابعة ، وهما من أجود القصائد الاسلامية فرجح انه قالهما في زمن عثمان قبل أن ينخرط في غمار السياسة والنزاع القبلي ، فالشعر ينم عن روح هادئة مستقرة تستلهم روح الدين ومبادئ الاسلام بصفاء روحي وهدوء نفسي • ونستطيع أن نضيف الى هذه الفترة المبكرة - فترة الشباب - القصائد التي شغلها الغزل والفخر بقومه وهي غير مرتبطة بأحداث معينة ، وهي القصائد : الثانية والسادسة والسابعة والثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة ، فهي قصائد فنية فيها جودة واتقان وصناعة وروية •

اما قصائد الغزل الاخرى وهي القصائد : العاشرة والسادسة عشرة والرابعة والعشرون ، ففيها شوق وحنين وتذكر أيام دمشق وارض المدينة والشكوى من لوعة الفراق وألم البعاد ، فلعله قالها حين ولى اليمن يتشوق الى أم عبدالله أو ابنة هانيء ، وهي نفسها زوجته أم عبدالله (القصيدة السادسة عشرة ، وكذلك يذكرها في القصيدة (العاشرة والخامسة والعشرين) •

اما بقية قصائده فهي قسمان ، قسم مرتبط بأحداث معينة وفيها روح سياسية قبلية وهي القصائد المتوالية : التاسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون والثانية والعشرون ، ففي القصيدة الحادية والعشرين يهجو الاخطل وقومه حين تعرض للانصار بتحريض من يزيد ، والقصائد الثلاث الباقية يخاطب فيها معاوية في احداث متقاربة تتعلق بنصرة قومه الانصار بالدفاع عنهم •

وقسم آخر غير مرتبط بأحداث مخصوصة ، مثل القصائد : الأولى والخامسة والسابعة والثانية عشرة والسابعة عشرة ، وكلها في الدفاع عن قومه والفخر بهم ، وقد قيلت في زمن معاوية أيضا . ونحن نضيف هذه القصائد الى فترة معاوية لأنها فترة طويلة ، وقد نضجت فيها شاعرية النعمان من ناحية ، ومن ناحية ثانية اشتداد العصية القبلية بين القيسية واليمانية ، واستقرار الامر للأمويين ، وبذلك صار للقيسين متدح واسع في النيل من الانصار اليمانيين ، وكان لابد للنعمان أن يقف ليذب عن قومه ويناصرهم ، وان كانوا يمثلون المعسكر العاوي المناوي ، لمعسكر الامويين .

لقد طرق النعمان أكثر موضوعات الشعر ، وغلب عليه الفخر وفيه السياسة ، ثم الغزل ويأتي بعد ذلك الوصف ، اما الجانب الاسلامي فيتضح في تضمين آيات قرآنية ومعان روحية ومديح لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، اما الهجاء فغالبا ما يكون في سياق الدفاع عن قومه الانصار .

١ - الفخر :

يتضح الفخر في جانبين ، فخر بقومه وفخر بنفسه ، والنعمان شديد الاعتزاز بقومه كثير الزهو بهم يحبهم ويؤثرهم ، يحب الانصار ويقدمهم لا يفرق في ذلك - وهو الخزرجي - بين الاوس والخزرج بل يذكرهما جميعا . ويعدد من قومه على النمط الجاهلي اسماء آبائه من بني العنقاء ، وابني محرّق ، وآل عمران ، وعمرو بن عامر . يذكرهم بصفاتهم التي تمثلت في الجود والندی وبذل الطعام عند الجذب وايام الشتاء ، وهم بنو الحرب وليوث الوشى يتسربلون في الحلق الماذى فلا يصدهم أحد ولا يخشون غائلة ، وهم قوم بهاليل من أولاد قيلة ، حلماء مسامح خرس عن الخنأ ، لا يبطرون ولا يجحدون صبورون وقورون ، ولذلك فهو يلوذ بهم ويحتمى اذا ألت به ملمة ، فهم بعد الله عونته :

أولئك بعد الله عوني وناصري إذا خيفت في الأقوام من رهق كربه

ولا يقتصر فخره بقومه على الاسلوب القديم والمعاني الجاهلية ، بل
يفخر بهم فى الاسلام ايضا ، فهم أبطال بدر والمعارك الاخرى ، الذين
أذلوا المشركين وهزموا الكافرين •

وفخر النعمان بقومه متعدد الجوانب كثير السمات ، جمع بين طابع
الجاهلية وروح الاسلام •

وحين يفخر النعمان بقومه لا ينسى نفسه ، بل إن فخره بقومه يرتبط
عادة بالفخر بنفسه ، فهو مثل قومه شجاع بطل ثابه لامة تبعية ، يخوض
الغمرات ويطعن بالأسنة ، وهو كريم معطاء يطعم الجار ويفشى الطعام
ويعطي من ليس سائلا ، ينصر المولى ويعين المظلوم ويبر الجار والصدىق ،
أبي شهيم عيوف لأصهار اللثام ، يحب الصدىق ويحذر الحاقد المنقلب :

أود صدىقي ما استقام بودِه واحذرُ ذا الضغْنِ الحَاوْفِ الملوِّما
واخلاق النعمان هذه كما يعكسها فخره ، ليس ضربا من الزهو بقوله
فى مجال الفخار ، بل ان معاصريه عرفوا له هذه الخصال ووصفوه بها ،
وقد رفعته سجاياه هذه الى اسمى مكان •

٢ - الغزل :

وللغزل فى شعر النعمان نصيب كبير ، اذ تحدث عن المرأة فى اكثر
من عشر قطع ، يذكرها حين يذكر الديار ويحن الى المراجع ، ويذكرها
حين يتشوق الى أهله وموطنه ، اذ يكون بعيدا فى اليمن أو فى انحاء من
الجزيرة • وقد خاطب فى شعره ام عبدالله وام الحويرث وابنة هانىء ونبلى
القينية ، وام عبدالله هي زوجه ولعلها هي ابنة هانىء الكندية •

وغزل النعمان لا يخرج عن أسلوب الغزل الجاهلي ، فهو يأتي فى
مطالع القصائد ، وقد يخصص بعض القطع للغزل لا يشرك معه موضوعا
آخر ، كما نجد فى القصيدة التاسعة ، والخامسة والعشرين •

وأكثر ما يجيء الغزل مرتبطا بالديار تارة ، وبالفخر تارة .
أخرى ، فالديار تجر الى ذكر أهلها الذين كانوا آهلين فيها ، وتعيد في
ذهنه ايام الصبا وذكريات الشباب ، والرجل يلذ له أن يفخر امام حبيته .
ويستطيب الحديث معها عن قوته وعزته وكرم منبته وايام قومه واحسابهم .
وماضيهـم المجيد •

وتظهر صورة المرأة في شعر النعمان من جانبها الحسي ، فهي مترفة .
منعمة مخدومة ، وهي جميلة فاتنة يتأطر صلبها ، اذا سارت سارت متخلعة .
كأنها رمح طري ، أسيلة الخدين ، كحيلة العينين ، عظيمة العجز ، كيفية .
الشعر ، عذبة الريق ، كأن رضابها ماء المزن مذاب فيه حر العسل •

اما صورتها من جانبها المعنوي : فهي حية خفيرة تارة ، وظالمة .
متجنية تارة أخرى ، بخيلة بالوصال ، كثيرة العلل ، دائمة الهجر ، قليلة .
الكلام • أما هو فكثير التفكير يسهر الليالي ويناجي النجوم ويشكو الفراق .
وبعد المزار • وكثيرا ما يصف حملوها المترفة وقافتها المتهادية في بحر
الرمال ، واذا ما فرق بينهما النوى دعا لها بالسقيا وامراع ارضها وكثرة .
الخير لها • ولن يعدم غزله من سخط على الوشاة وذم لسعيهم وسوء منقلبهم ،
فهم أبدا نذر شؤم وفراق • يسوق كل تلك المعاني في صور أنيقة جميلة ،
والفاظ سهلة عذبة ، تشيع فيها الموسيقى ، وتجري على الطبع والذوق .
المرهف السليم •

٣ - الوصف :

وأوصاف النعمان جيدة رائحة ، نسجها على منوال الجاهليين حين
يذكرون الديار فيصفون معالمها وبقاياها ، أو حين يتعرضون للناقة عند
أسفارهم فيصفونها صابرة على الكلال تقطع المفاوز وتجوب الفلوات ، قوية .
الجسم مدمجة الخلق ، طويلة على الارض ، وكذلك فعل النعمان ، فناقته
من كرام الابل البيض ، جمالية تبغم كالظبية اذا ما مسها اللغوب ، وهي

- رغم عنفه بها وكثرة اسفاره عليها - سريعة (تمشى المنصّة بالفتى)
تخاوص عينها تلاحظ سوطه ، فتجد في السير بنشاط وخفة ، تسحق
الحصى والحجارة حتى تدمى أخفافها •

أما الخيل فيرتبط ذكرها بالفروسية والحروب والفخر ، فهو من قوم
محاربين تراهم على سهوات جيد جميلة قوية ، تنهب الأرض في كرها ،
سريعة اللحاق بالعدو ، تخوض بهم غمرات الحروب •

ولعل خير وصف عند النعمان ما جاء تأملاً في الطبيعة الصامتة ، فهو
يصف السهول الممتدة ، والرياض اليناعة ، كأنها تحت شعاع الشمس بسط
مرقومة مزركشة ، تجري عليها الرياح فتحرك ورداً أحمر وأصفر من
نبات الحَوْذَان ذي الأريج العبق الزكي •

وإذا تأملت في قصيدته العاشرة الرائعة ، في وصف السحاب والبرق
والمطر والأرض التي تغطيها الثلوج ، يأخذك العجب من دقة الوصف ، وجمال
الصورة ، وروعة التعبير ، وهذا الهَيَام في الطبيعة الصاخبة ، فالرياح تدفع
قطع السحاب الأسود والأبيض كأنها قطع من صغار الغنم ، وإذا ما دنت
السحب الثقيلة المنفعمة بالمطر من جبل صَبِير ، تراها تحمحم في رعوها
كما يحمحم الفرس الأصيل ، وتتدلى أهدابها نحو الأرض تكاد تمسها ،
وهي في تموجها وتداخلها تشبه بحراً أسحم متلاطم الامواج ، فسحب
منفرقة وسحب متلاحمة متراكبة كالجبال ، واخرى ذات ألوان تنت المطر
ويلمع خلالها ضوء البرق ، فيكشف ما تحتها من مروج خضر ممرعة •
حتى اذا نزل الودق وفاضت السماء ، تكشفت عن سيول وثلوج بيضاء يعشى
عندها البصر :

له هَيْدَبٌ دان يزل جَهَامُهُ
عن أكفِ رَجَافِ العَشِيَّاتِ أُسْحَمًا

إذا رجعت منه رحيّ مرجحته
 إلى مكفهرٍ كالأخشابِ أرزما
 فلما تداعتُ بالسِجالِ ذنوبُه
 يشربُ تمرى صادقَ الوَبَلِ مظلما
 ترى القَمَرَ بالقِيعانِ جِئِنَ بُنَانَه
 أبابيلَ ينسفن الجِسيمَ وصِيَمَا

وهذه الصور التي افتن في رسمها للسحاب والبرق والمطر ، تذكرنا
 بـصور أوس بن حجر ، الذي رسم في قصيدته الحائية كل جوانب الروعة ،
 للطبيعة الصاخبة بسحبها الثقيلة ، المتدلّية أهدابها ، او كما يقول أوس :

دانٍ مُسْفٌ فَوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُه
 يكادُ يدفَعُه من قام بالراحِ

والنعمان يعطيك الصور حية ناطقة متحركة ، فيها أصوات وألوان ،
 ويقرب الصور المعنوية بتجسيدها وتجسيمها ، فهذا الموت يبث سمومه
 وينزل على الفرسان كظل من الغمام :

إذا الموتُ أدلّفَ ذئفانَه
 وكانت أجلّتُه كالظللِ
 يبادرُه كلُّ مستبسلِ
 كحدِّ السنانِ شجاعِ بطلِ

٤ - الهجاء :

أما الهجاء بمعناه الضيق الدقيق ، فليس في شعر النعمان منه غير
 بيتين يهجو فيهما الأخطل ، وقومه بني تغلب ، حين هجا الأخطل الأنصار ،
 وحتى هذا الهجاء لم يكن مقذعا ، بل هو على الأسلوب الجاهلي في وصم
 الخصم بالضعف واللؤم ، وقد بالغ في الصاق اللؤم بهم ، حتى جعله صفة
 لازمة لهم ، واضحة فيهم ، كالرقم في ذراع الحمار :

أَبْلِغْ قِبَائِلَ تَغْلِبِ ابْنَةَ وائِلِ
 مَنَ بِالْفُورَاتِ وَجَانِبِ الثَّرَثَارِ
 فَالْلُؤْمُ بَيْنَ أُسُوفٍ تَغْلِبَ بَيِّنٌ
 كَالرَّقْمِ فَوْقَ ذِرَاعِ كُلِّ حِمَارِ

والهجاء لدى النعمان هو هجاء سياسي ، يتخذ الوعيد والتهديد تارة ، والتذكير بالكفر ومجاربة دين الله تارة اخرى ، وقد يكون سياسة محضه بانبات حق الخلافة لغير بني امية تارة ثالثة ، فالهجاء يختلط بالسياسة ويأتي كثيراً مرتبطاً بالفخر بقومه وانصاريته .

فحين يحاول معاوية الغض من شأن الانصار ، والتهوين من قدرهم في الاسلام ، بمناداتهم بأسماء قبائلهم دون لقبهم الانصاري ، يثور النعمان ويحتج وينقل من العتاب الى التهديد ، ومن التلميح بأيام بدر ، الى التصريح بهجاء معاوية بالكفر والعصيان ، حين ارتكس المشركون - عند ذلك - ومنهم نفر من بني امية - في النار فكانوا وقودها :

يَا سَعْدُ لَا تُعَدِّ النَّدَاءَ فَمَا لَنَا
 نَسَبٌ نُجِيبُ لَهُ سِوَى الْأَنْصَارِ
 نَسَبٌ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهِ لِقَوْمِنَا
 أَثْقَلُ بِهِ نَسَبًا عَلَى الْكَفَّارِ
 إِنَّ الَّذِينَ تَوَوَّأُوا بِسَدْرِ مَنْكُمْ
 يَوْمَ الْقَلْبِ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

ولا شك ان الناظر في هجاء النعمان بشكله هذا ، يجد فيه جرأة وصراحة وقسوة ، ما كانت تتهيأ لغيره ، وهذا الضرب كثير في شعره ، يقوله حين ينزل الضيم بقومه ، يخاطب أولي الأمر وبخاصة معاوية بحق الأنصار ومكانتهم في الاسلام ، او يشكو اليه تغنت خصومهم ، فحين يجلد

مروان' عبد الرحمن بن حسان دون أخيه عبدالرحمن بن الحكم ، يتوجه
 النعمان الى معاوية فيرعد في مجلسه ويزبد ويهدد ويتوعد ، ولا يقف به
 غضبه دون شتم بني امية والتلويح بالثورة واشهار السلاح ، وتذكيرهم بأيام
 خلت في الجاهلية والاسلام (القصيدة ١٩) • ويجاوز النعمان هذا القدر من
 الثورة غضبا لقومه الانصار ، الى الاقرار بأن حق الخلافة ليس في بني امية ،
 وإنما الخلافة حق في بني هاشم ، الذين سيجتمع الناس عليهم بعد شتات ،
 فهم أولى بهذا الامر من بني أمية :

فلا تشمتنا يا بن حربٍ فإنما
 ترقى الى تلك الأمور الأشائم'
 فما أنتَ والأمر الذي لست أهله
 ولكن وليُّ الحقِ والأمرِ هاشم'
 اليهم يصير الأمرُ بعد شتاته
 فمن لك بالأمرِ الذي هو لازم'
 بهم شرعَ الله' الهدى' واهتدى بهم
 ومنهم له هادٍ إمامٌ وخاتم'

٥ - شعره المتأثر بالاسلام :

من خير قصائد النعمان قصيدتان طويلتان ، أفردهما للتعبير عن المعاني
 الدينية ، ضمنهما أفكاره الاسلامية وتسيحجه لله وحده ، والنظر في ملكوت
 الله وفي خلقه ، والاقوام التي بادت ، وما ينتظر الناس من نعيم الجنة وعذاب
 النار ، وقد اتضح أثر الآيات القرآنية في هذا الشعر ، فهو يضمن معنى
 الآية تارة ، ويستعير ألفاظها تارة أخرى •

جعل القصيدة الاولى رقم (٣) للنظر في صفات الذات الالهية ، ومحض
 العبادة لله وحده • وخصص القصيدة الاخرى (رقم ٤) ، لمديح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، والايمان برسالته ، وتوجه الى الناس يعظهم ويرشدهم ،
 ويضرب لهم الأمثال ، ويفكرهم بنعم الله وفضله •

ويلاحظ ان هاتين القصيدتين فيهما وحدة موضوعية ، فهما دينيتان .
 ليس مع الدين موضوع آخر ، ويظهر اسلوبهما سهلا لينا رقيقا ، يناسب
 تسييح المسبحين وصلوات التهجدين ، وهذا الشعر يذكرنا بالأنفاس الاسلامية
 واللمحات الدينية ، عند لييد والنايفة الجعدي وعبدالله بن رواحة وحسان
 ابن ثابت وكعب بن مالك ، وغيرهم ممن استلهموا القرآن الكريم ونظموا على
 هدى الاسلام وتعاليمه . على نحو قوله مسبحا لله وموحده :

كلُّ شَيْءٍ سِوَى الْمَلِكِ يَيْدُ
 لَا يَيْدُ الْمَسْبُوحُ الْمَحْمُودُ
 مَالِكُ الْمَلِكِ لَا يُشَارِكُ فِيهِ
 وَلَهُ الْحُكْمُ فَاعْلَمَا مَا يُرِيدُ

والبيت الأول يذكرنا بتوحيد لييد في قوله :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
 كُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

ويستهل قصيدته الاخرى بقوله في فضل الله ورسالة الرسول :

تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ أَيْدَا
 لَنَا الدِّينَ وَاخْتَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
 رَسُولَا لَهُ يَتْلُو عَلَيْنَا كِتَابَهُ
 وَيُنْذِرُ بِالْوَحْيِ السَّمِيرَ الْمُوقَّدَا

وتكثر في شعر النعمان الألفاظ الاسلامية كثرة ظاهرة ، من مثل :
 الكتاب والوحي والمليك والعرش والهدى والضلال والقيامه والحساب
 واليقين والشهادة والثواب والرحمة والخلود ، واسماء الرسل من مثل :
 شعيب وابن مئى وهود ، وغير ذلك من ألفاظ الاسلام وتعابير الدين .
 وهو لا يقف عند استعمال الالفاظ الاسلامية ، بل يضمن الآيات

القرآنية تضيفنا قريبا واضحا ، يكاد ينظم الآيات الكريمة نظماً ، انظر ذلك في قوله :

مالك الملك لا يُشاركُ فيه

وله الحكمُ فاعلا ما يريدُ

أخذ هذا المعنى نصاً من الآية الكريمة : (ولله ملكُ السمواتِ والأرضِ واللهُ على كلِّ شيءٍ قديرٌ)^(٥) أو قوله :

قد أتاكم مع النبيِّ كتابٌ

صديقٌ تقشعِرُ منه الجلودُ

فقد نظر في هذا الى الآية الكريمة : (اللهُ نزلَ أحسنَ الحديثِ كتاباً متشابهاً مثاني تقشعِرُ منه جلودُ الذين يخشونَ ربَّهُم)^(٦) أو قوله في وصف طعام أهل النار :

طعامُ الغِوايةِ فيها ضَرِيعٌ

وشرابٌ من الحميمِ صديدٌ

أخذه من قول الله تعالى (ليس لهم طعامٌ إلا من ضَرِيعٍ)^(٧) وقوله : (والذين كفروا لهم شراب من حميم)^(٨) وقوله :

يوم نُدعى الى الحسابِ ومَعنًا

يومَ نأتيك سائقٌ وشهيدٌ

أخذه من قوله تعالى : (وجاءت كلُّ نفسٍ معها سائقٌ وشهيدٌ)^(٩) وكذلك قوله :

(٥) آل عمران ١٨٩ .

(٦) الزمر ٢٣ .

(٧) الغاشية ٦ .

(٨) يونس ٤ .

(٩) سورة ق ٢١ .

ومسا منكم 'مُحْصِرٍ لِنِعْمَةِ رَبِّهِ
وَإِنْ قَالَ مَا شَأْنُ يَقُولَ وَعَدَدًا

ناظرا في ذلك الى الآية الكريمة : (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ) (١٠) والمعاني القرآنية كثيرة في شعر النعمان ،
يستطيع القارىء ان يتعرف على أثر ثقافته الاسلامية في هذا الشعر ، وان
يرجع الالفاظ والمعاني الى مواطنها من كتاب الله المجيد .

وليس غريبا ان يتأثر شعر النعمان هذا التأثير الواضح الكبير بالقرآن
الكريم ، فهو صحابي جليل ، عابد زاهد ، وقف على كتاب الله وحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصار لذلك قاضيا من قضاة عصره ، ومن
أصحاب الفتيا فيه .

وعلى كل حال فشعر النعمان فيه أغراض كثيرة ، وجوانب رائعة
مبدعة ، تدل على شخصيته وثقافته وسلوكه ومكاته . وهو شعر نتاج القريحة
الخصبة ، يصدر عن طبع سليم لا عن صنعة ، هو في أكثره نتاج العاطفة
الحياتية ، وليس نتاج الفكرة المتروية ، والقريحة الصناع .

خصائص شعره :

وشعر النعمان بعامة شعر الحضارة ، الذي فيه سهولة ولين وعذوبة
وبساطة ، هذا حين يكون الحديث منبعنا من القلب ومرسلا على السجية ،
اما حين يلتزم بأصول الشعر وعموده ، وينظم في موضوعات تقليدية ، من
فخر وحماسة ووصف للربع والدار ، فانه يتبع النهج الجاهلي ، فيكثر من
الغريب ، ويلج على ذكر الاماكن ، فيكثر من ترادها ، ولذلك كان شعره
في هذا المجال مادة خصبة لكتب البلدان التي غنت بالمواضع ومعرفتها
وتحديددها ، ففي شعره تردد المواضع اليمنية والشامية والحجازية والنجدية ،

وأمامنا ثروة من ذلك من مثل : ذى ضفير ، ورائس ، وحفير ، وفروع
القنان ، والاكليل ، وبردى ، وترفلان ، والهَضْب ، وقناة ، وغمرة ،
وبرهوت ، والعلى' من ذرى نعمان ، وكثير غيرها . (١١)

وشعر النعمان على ما فيه من بساطة وسهولة ، لم يكن بعيدا عن أعين
الرواة والنحويين واللغويين والادباء ، فقد جعلوه مادة لشواهدهم
وأمثالهم . (١٢)

ولعل أهم صفة تشيع في شعر النعمان ، هي الروح الاسلامي ، الذي
صير شعره عذبا جميلا موسيقيا ترتاح له النفس والاذن ، ترتاح له النفس
لما فيه من جو اسلامي ومعان دينية والفاظ قرآنية ، وترتاح له الاذن لما فيه
من ألفاظ سهلة رشيقة تجانف البداوة والحوشية ، ولما في أبياته
من موسيقى عذبة لاوزان مألوفة فيها هدوء وإيقاعات قصيرة ، فأكثر شعره
من الطويل ، ثم يليه الخفيف ، وبعده المتقارب ، فالهزج ، فالبيسط ،
فالسريع ، فالكامل . ويلاحظ انه لم يستعمل الاوزان المهجورة أو الثقيلة
الصعبة ، كالمضارع ، والمجث ، والمديد .

وهكذا فان الذوق الحضري كان واضحا في افكاره ومعانيه والفاظه
وموسيقاه .

(١١) انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم في مواضع مختلفة .
(١٢) انظر شروح سقط الزند ٥٣١/٢ والحامسة البصرية ٥/١ والبديع -
ابن المعتز ص ٢٧ والاشباه والنظائر ١٦٢/٢ .

الديوان

لقد حظى ديوان النعمان بعناية الرواة منذ القديم ، فقد جمع أبو سعيد السكري شعر النعمان ، وكذلك فعل أبو عمرو الشيباني ، وقد نقل ذلك صراحة أبو الفرج الاصفهاني ، إذ قال بعد ان ذكر قصيدة النعمان التي اولها :

إذا ما أمُّ عبدِ الله لم تحلل بواديه

قال : (ذكر الزبير بن بكار ان الشعر لعدي بن نوفل ، وقيل انه للنعمان بن بشير الانصاري ، وذلك أصح ... فأما من ذكر انه - أي الشعر - للنعمان بن بشير ، فأبو عمرو الشيباني ، وجدت ذلك عنه في كتابه ، وخالد بن كلثوم ، نسخته من كتاب أبي سعيد السكري في مجموع شعر النعمان)^(١٣) . فأبو سعيد السكري صنع مجموع شعر النعمان ، وأبو عمرو الشيباني لديه كتاب فيه شعر النعمان ، اطلع عليه الاصفهاني ، ونقل عنه الشعر وأقوال الرواة ، وقد اختار الاصفهاني الشعر الذي ذكره في ترجمة النعمان من كتاب ابي سعيد السكري ، فهو ينقل الرواية التي تتعلق بأول شعر قاله النعمان وهو صغير ، حين كان في ركب من قومه ونزلوا الاردن في ارض بني القيسين ، وقال النعمان قصيدته التي في ذكر ليلى القينية والتي أولها :

يا خليلي ودعاً دار ليلى^١ ليس مثلي يحل^٢ دار الهوان

يقول أبو الفرج : (نسخت من كتاب ابي سعيد السكري بخطه)
ويذكر الرواية والشعر^(١٤) .

أما الرواة الذين ينقل عنهم الاصفهاني شعر النعمان ، فهم : ابن

(١٣) الاغاني ٢٦/١٦ - ٢٧ ط الدار .

(١٤) الاغاني ١٢٥/١٤ .

الاعرابي ، وأبو عمرو الشيباني (توفي ٢٠٦هـ) ، وابنه عمرو بن أبي عمرو الشيباني ، وأبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥هـ) ، وخالد بن كلثوم .

فالغاية بشعر النعمان ترجع الى عهد مبكر هو القرن الثالث زمن الرواة ، ولا ندرى مدى انتشار هذا المجموع المذكور ، ولكن الذي نعرفه انه قد سلمت من عوادي الضياع نسخة لعلها الوحيدة فاستقرت في القسطنطينية في جامع السلطان محمد الفاتح .

المطبوع :

وقد طبع ابو عبدالله محمد بن يوسف السورتى ، شعر النعمان وشعر بكر بن عبدالعزيز ابي دلف العجلي ، في كتاب صدر في دهلي في جمادى الاولى من عام ١٣٣٢ هـ / ١٩١٣ م . وكان المستشرق كرنكو قد وجد المخطوطة فنسخها وأرسلها الى السورتى لتصحيحها ونشرها ، إذ هي كما يقول : (كثيرة الخطأ والغلط) ويبدو أن السورتى لم يطلع على الاصل المخطوط ، وانما اعتمد على ما نسخه كرنكو عن النسخة الخطية الوحيدة المحفوظة في جامع السلطان محمد الفاتح بالقسطنطينية تحت رقم (٥٣٠٣) . ونشر السورتى شعر الشاعر بن بققه السيد حسين البلجرامى نزيل حيدرآباد الدكن .

لقد نشر السورتى الاصل المخطوط كما هو لم يغير في ترتيب القصائد ، ولم يتصرف بها ، وانما قدم للشعر بكلمة حول غفلة المسلمين عن نشر آثارهم وتراثهم القديم ، وكلمة اخرى عن تصحيحه هذا الشعر ، وأبدى أسفه لعدم وجود ترجمة وافية لكل من الشعارين ، على الرغم من علو مكانتهما ، وجعل ذلك تحت عنوان (ذكرى واعتبار) .

وفيما يخص شعر النعمان فقد قدم له بمقدمة ترجم فيها حياة الشاعر

كما جاءت في كتاب الاغاني ، وحاول ان يلتزم - كما هو اسلوب عصره -
بعبارة كتاب الاغاني في كثير من المواضع ، بل ساق الأخبار نسا كما ساقها
صاحب الاغاني (١٥) .

لقد كانت النسخة مطموسة ، وخطها رديء ، وكثيرة الخطأ
والتصنيف ، ولذلك فان السورتي قد اشار الى هذه الاخطاء ، وقد اصاب
في كثير من تصحيحاته وبذل جهدا محمودا ، وهو عمل كبير اذا ما قيس
باسلوب عصره وطريقته في التحقيق والنشر ، وكان السورتي معتمدا في
تصحيحه على ذوقه الادبي ، ومعرفته باللغة العربية ، حيث أدرك بعض
المواضع الساقطة من البيت التي يختل لسقوطها الوزن ، أو لا يستقيم التعبير
نحويا . ولم يظهر من تصحيحه انه رجع الى كتب الشعر والأدب خلا
كتاب الاغاني الذي قابل عليه وصحح بموجبه ، وفي مواضع قليلة رجع الى
غير الاغاني كمعجم البلدان لياقوت . وقد حوى المطبوع كثيرا من الاخطاء
منها مطبعية ومنها ما لم يهتد الى صوابها ، ومنها ما التبس عليه فهمه فوجهه
توجيها خاطئا ، ومرجع ذلك أن السورتي لم يطلع على الاصل المخطوط .
ولما كان الاصل المخطوط قد جاء فيه بعد شعر النعمان : بيتان لحميدة
بنت النعمان ، وستة أبيات لابراهيم بن بشير ، ثم شعر لبعض شعراء القبائل ،
فان السورتي دون شعر حميدة و ابراهيم ، ثم ختم الشعر بذكر رواية
جاءت في الاغاني حول وفود الانصار على معاوية ، فأخروهم في بابهم ثم نادى
عليهم باسماء قبائلهم متجاوزا لقب الانصار ، فدخل النعمان مغضبا وقال
أبياته التي اولها :

يا سعدُ لا تعدِ النداءَ فما لنا نسبٌ نُجيبَ له سوى الأنصارِ
وقد كان عدد القصائد ثماني عشرة ، ثم زاد السورتي ملحقا ضمنه

(١٥) الاغاني ٤٧/١٦ - ٤٨ .

شعر النعمان الذي لا وجود له في ديوانه نقله من كتب ستة هي : الاغاني ، والاستيعاب ، والكمال للمبرد ، ومعجم البلدان ، ومجموعة المعاني ، وأنساب الخيل ، وفي الاخير بيت لابراهيم بن بشير نسبة خطأ الى النعمان ، والذي جمعه السورتي من هذه الكتب هي المقطعات المرقمة من ١٩ - ٢٦ في المطبوع وعدتها سبعة وخمسون بيتاً ، فيها اشعار مكررة جاءت في الاصل برواية اخرى .

ثم عمل السورتي ذيلاً لشعر النعمان ، نقل فيه ما وجدته من اشعار آل بيت النعمان . وهي مقطعات وأبيات لجد النعمان وأبيه وأخيه وأبنائه ، وهجاء حميدة بنته لازواجها ، وهجاء زوجها روح بن زباع لها .

لقد اتجهت عناية السورتي الى تصحيح الاصل والوقوف على الرواية الصحيحة في البيت ، وذلك بمقابلتها برواية الاغاني ، ولم يتعرض لشرح معنى البيت والمفردات اللغوية الا نادراً ، ومع كل ذلك فللسورتي فضل سبق في حفظ شعر النعمان ، فجزاه الله خيراً وطيب ثراه .

المخطوطة :

وقد آن لنا ان نتحدث عن المخطوطة بعد ان كنا نحوم حولها ، ان المخطوطة المعتمدة هي نسخة مصورة بالميكرو فيلم عن النسخة الوحيدة المحفوظة في جامع السلطان محمد الفاتح بالقسطنطينية برقم (٥٣٠٣) . وان لم يكن في هذه النسخة ما يشير الى ذلك ، فهي جزء من مخطوطة كبيرة فيها شعر النعمان اضافة الى شعر بكر بن عبدالعزيز بن ابي دلف العجلي ، وكذلك فيها مجموعة من اشعار شعراء القبائل ، ويقع شعر النعمان في هذه المخطوطة في ست ورقات ، في كل ورقة صفحتان كبيرتان تشغل في الاصل من رقم ٨٠ الى ٨٥ . وعدة كل صفحة خمسة عشر سطراً ، واحياناً سبعة عشر سطراً ، وفي كل سطر من ثماني الى عشر كلمات .

كُتبت المخطوطة بخط نسخ ردى ، وحروفها متلاصقة وكلماتها متراكبة
فى بعض المواضع ، وكثير من كلماتها مطموس ، وقد جاء التصوير بالاصل
مشوشا متحركا مظلما فى بعض الاماكن ، وبخاصة النصف الاول من
الصفحة الاولى ، واوائل ونهايات الايات فى مواضع مختلفة •

اما التصحيف فكثير فيها ، وقد حذفت النقاط من بعض كلماتها ،
والتبس الشكل بالنقاط فى مواضع اخرى •

تبدأ المخطوطة فى شعر النعمان بالبسملة ، ثم ذكر نسب النعمان فى
قوله : (قال النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاس بن
زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث
ابن الخزرج) • ثم القصيدة الاولى فيها والتي مطلعها :

تبارك ذو العرش الذي هو أيّدا لنا الدينَ واختار النبيَّ محمدا

وهى قصيدة اسلامية من جيد شعره ، وقد اعقبها بقصيدة اسلامية
اخرى ، وبذلك فان جامع شعر النعمان كان ينظر فى ترتيب شعره المعنى
الاسلامى فيه ، وينتهي شعر النعمان فى آخر ورقة بقوله :

أَزَعُ الكاشحينَ عن ارضِ مجدٍ جمعنا به قرونِ هِجَانِ

ولكن المخطوطة التى بين يدي تستمر صفحة اخرى فيها بيتان لحميدة
بنت النعمان ، وستة ابيات لابراهيم بن بشير اخى النعمان ، ثم شعر بعض
شعراء العرب من شتى القبائل •

وفى اثناء الشعر جاءت بعض الشروح التوضيحية لعلها مروية عن
جامع الديوان ابى سعيد السكرى ، من مثل قوله بعد البيت :

وأفیح ذی سَرَبٍ حازمٍ صَرومٍ وصولِ جبالِ الخُلُلِ

(أفیح : واسع الصدر ، وذى سرب : أي يسرب فى الامور اى يجرى فيها)
وبعد البيت :

هيجانٍ ، كلونٍ مهةٍ الصّوا ر عُبْر السّفار وعبر البدلُ

وضع على جانب الصفحة قرب البيت قوله : (اى تستبدل بلدا ببلد)
او قد يذكر معنى بعض المفردات فى مثل قوله بعد البيت :

وكنّا لها فى كل أمرٍ تكيدهُ مكان الشجّا والأمرُ فيه تفاقمُ

(الشجّا : قشر السنبُل ، ويقال عظيم صغير يعترض الحلق) •

وقد يضع الناسخ فوق الكلمات رواية اخرى للكلمة ، من مثل قوله :

ألم تعلموا أن قد أتاكم رسولُهُ بقول حكيم صادق ثم وصداً

فقد وضع فوق كلمة وصداً (وطداً) بالطاء • وفى قوله :

كريم البلاءِ صبور النقا • صافي الشّاءِ قليل العليلِ

وضع بجانب لفظة العليل (العذل) • وهذه الشروح والتوضيحات

قليلة معدودة •

أما زمن المخطوطة فليس هناك ما يدل عليه ، كما لم نقف على اسم
الناسخ او زمنه ، ونستطيع ان نستدل على زمن المخطوطة من ترتيب الشعر ،
فقد كان الاسلوب القديم فى ترتيب القصائد حسب الموضوعات ، او حسب
أهمية الشعر ، وهذا ما جاء فى شعر النعمان • اما الترتيب الابجدى او على
حروف المعجم ، فقد اتبع فى زمن متأخر ، ولذلك نرجح ان الاصل الذى
نقلت عنه المخطوطة يرجع الى القرن الثالث او الرابع ، وهو زمن الرواة
الذين جمعوا شعر النعمان ، من مثل ابي عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ) ،
وأبي سعيد السكرى (ت ٢٧٥هـ) •

عملي في الديوان :

ان شعر النعمان وان كان قد طبع منذ ما يزيد على النصف قرن
(١٣٣٢هـ / ١٩١٣م) الا انه من الناحية العملية مفقود فى البلاد العربية أو
بحكم المفقود ، فليس فى مكبات العراق الخاصة او العامة نسخة منه • ولا

يوجد في مصر غير نسخة وحيدة في دار الكتب المصرية برقم (٥٢٢٨)، وهو مفقود من مكتبات جامعاتها ، هذا الى ان الديوان بحاجة الى خدمة جديدة وطبعة علمية .

و كنت خلال بحثي عن الشعر الاسلامي في الصدر الاول ، اعثر على نماذج جيدة من شعر النعمان ، ففكرت في جمع شعره وتحقيقه ، ومضيت منذ مدة طويلة اتبع شعره في كتب العربية و عنونها فجمعت قدرا غير قليل منه ، ثم تهيأت لي نسخة مصورة بالميكرو فيلم عن الاصل المخطوط في ايا صوفيا وهي نفس النسخة التي استنسخها كرنكو وارسلها الى السورتي ليصححها ويطبعا ، ثم نسخت الاصل المطبوع المحفوظ في دار الكتب المصرية . فتوفرت بذلك لدى وسائل التحقيق اضافة الى اطلاعي على مواطن شعره وجمع اشتاتة .

لقد اعتمدت المخطوطة أصلا ارجع اليه ، وجعلت المطبوعة اصلا مساعدا اقابل عليه ، وقد بينت الاختلافات بينهما ، وأكثرها متأية من خطأ النسخ اولا ، ومن انطماس الكلمات ثانيا ، وحاولت ان احرر اصلا صحيحا مبرأ من الاخطاء ، فضبطت الشعر بالشكل بالقدر الذي تسمح به ظروفنا الطباعية ، وفسرت معانيه التي قد تلبس ، وشرحت معاني الكلمات شرحا لغويا وافيا ، بحيث يتسع لكافة الاحتمالات التي قد ينصرف اليها قصد الشاعر .

وجمعت الشعر الذي لم تحوه المخطوطة فجعلته في قسم ثان ، وعملت فيه ما عملت في المخطوطة من شرح وضبط وتخريج . وحاولت أن اجعل الشعر واضحا مقروءا والهوامش قليلة ما أمكن ، فجعلت لكل قصيدة (أو قطعة) رقما متسلسلا ، ورقمت كل بيت في القصيدة برقم ووضعته في الاصل ، ثم جعلت حاشية واحدة علامتها نجمة صغيرة ، تبدأ الحاشية بذكر الرواية التي تشرح ظروف القصيدة او زمنها ، ثم يتلو هذا تخريج القصيدة

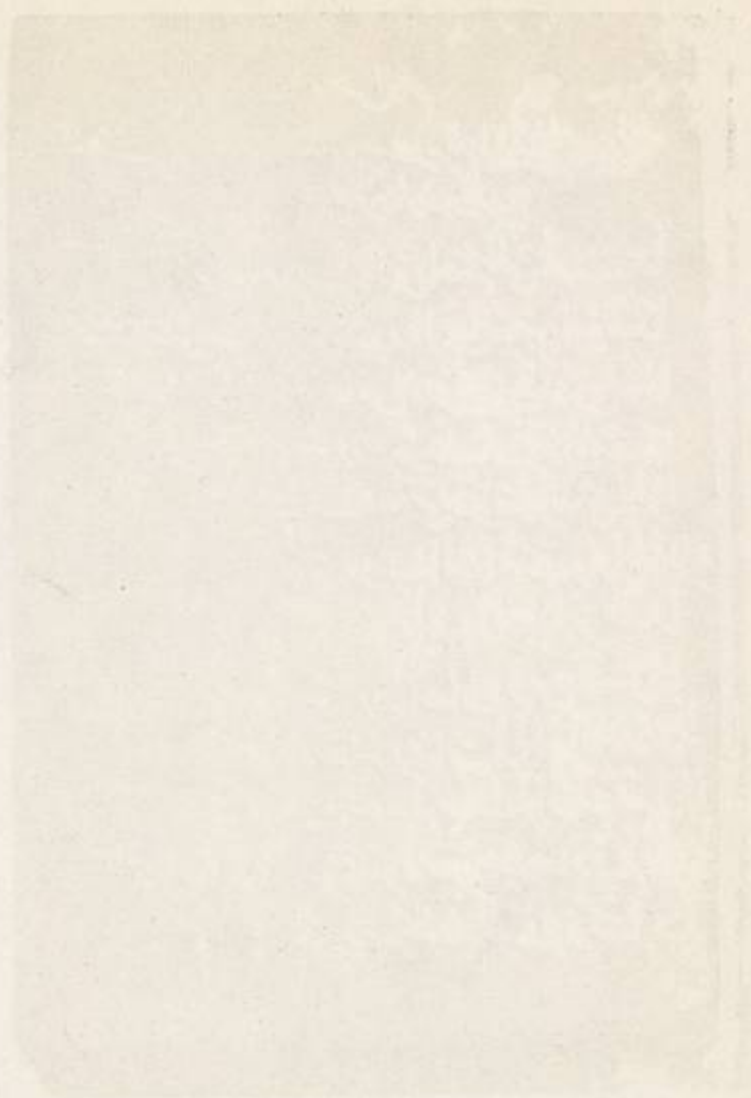
أو الايات ثم تسلسل أرقام الايات في الحاشية ، فاذا ذكر ما في كل بيت من روايات مختلفة ان وجدت ، ثم اتلوه بتفسير الكلمات وبيان المواضع والشروح وهكذا في كل بيت ، وجعلت لكل بيت رقما واحدا وحاشية واحدة ، وتجنب ذكر الرقم لكل كلمة مفسرة فان في ذلك اسرافا في ذكر الارقام والحواشي وتعقيدا لا حاجة له ، بل ربما اربك القارى .

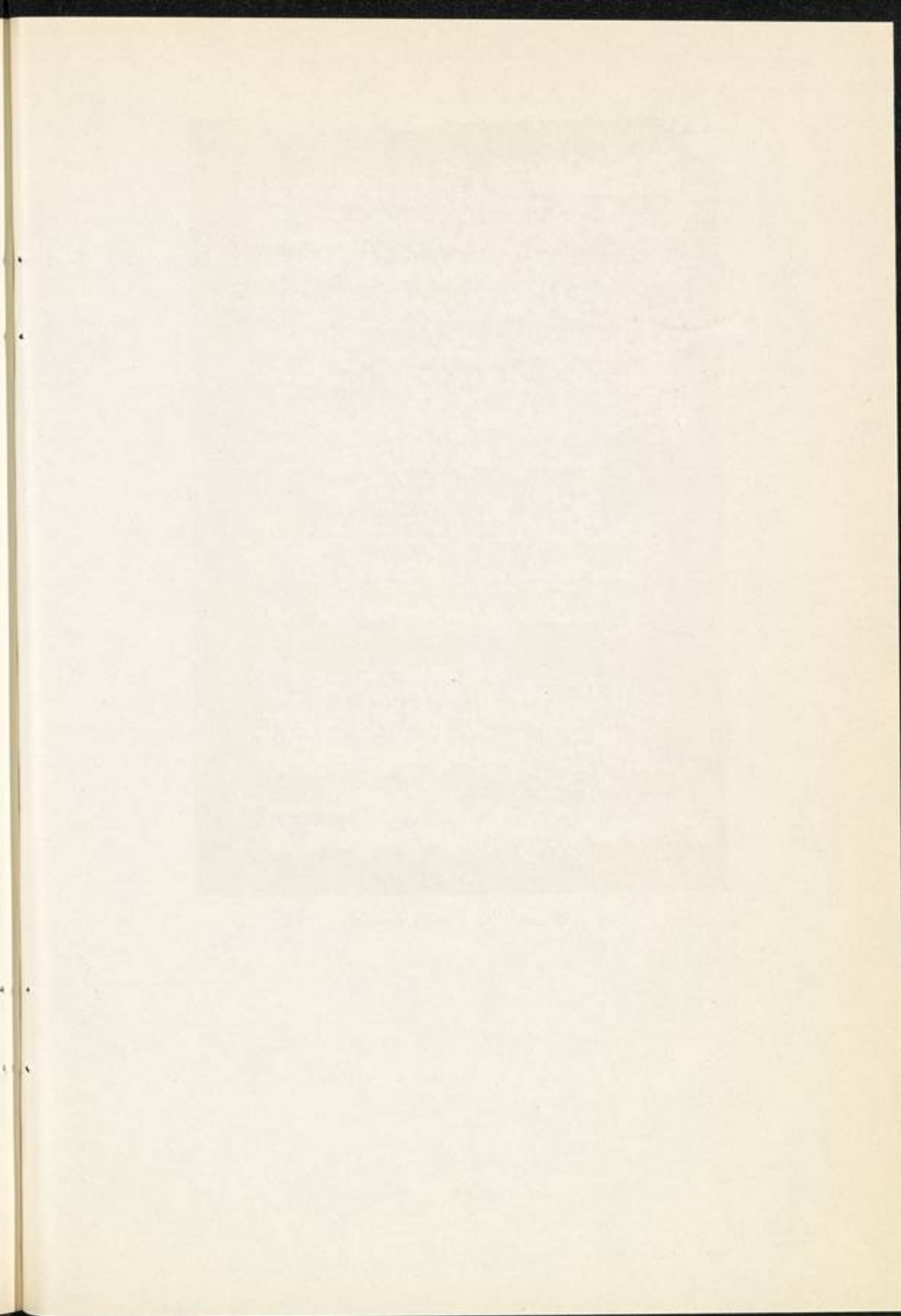
أما ترتيب القصائد ، فقد جاءت في المخطوطة والمطبوعة على غير نظام ، فلم ترتب ترتيبا ابجديا ولا ترتيبا زمنيا ، فرأيت ان اتبع الترتيب الابجدى وجعلت ابجدية المخطوطة في القسم الاول وابجدية الشعر المجموع فى قسم ثان .

لقد أشرت الى الاصل المخطوط بحرف (خ) والاصل المطبوع بحرف (م) وما لم ترد فيه اشارة فى القسم الاول فهو من المخطوطة . ولما كانت المخطوطة مطموسة وخطها ردىء جدا ، فقد جعلت المطبوعة اصلاً آخر أقابل عليه . وقد فهم السورتى - نتيجة لخطأ النسخ أو القراءة - او اجتهد فى فهم بعض الفاظها على وجه معين ، قد يبعد عن المعنى الصحيح أو يقرب منه ، وقد غير وبدل حسبما تراءى له أنه صواب ، ولذلك صارت المطبوعة تختلف عن الاصل كثيرا ، وقد أشرت لذلك الخلاف فى موضعه .

وانى وان التزمت بالاصل المخطوط ، الا أنه كان لى اجتهادى فى بعض الروايات التى اراها تتجانب المعنى المراد والسياق المطلوب ، فرجحت روايات غير رواية المخطوطة أو المطبوعة حسبما يدعوى المقام ، وأشرت لذلك فى موضعه .

فأرجو أن أكون وفققت فيما تصدت اليه ، وما التوفيق الا من عند الله سبحانه يهدى من يشاء الى التى هى اقوم ، والحمد لله اولا وآخرا .





[من الطويل]

- ١ - يُجاذِبُنْ بِالْأَرْسَانِ فِي كُلِّ سَرْبِخٍ
سوالف كالأمسَاد مدمجةٌ غُلْبًا
- ٢ - بصحراءٍ قِيَاءٍ تَخَالُ بِهَا الْقَطَا
إِذَا ادْرَكَتْ فَاسْتَجْمَعَتْ رِفْضًا رَكْبًا

- (*) لعل هذه القصيدة تكملة للقصيدة (١٥) من هذا المجموع ، وقد اختار الاصل المخطوط هذا القسم وحفظ الاغانى القسم الاول في الغزل بام الحويرث والفخر بنفسه وبقومه .
- البيتان الثالث والرابع في السيرة لابن هشام ٢٣٣/١ وقد جاء البيت الرابع متقدما على الثالث وقال : وهذان البيتان في قصيدة له .
- ١ - الرسن : الحبل والجمع ارسان ، والرسن : ما كان من الازمة على الانف . سربخ : الارض الواسعة البعيدة ، أو المضلة التي لا يهتدى فيها الى الطريق . سوالف : جمع سالفة وهي أعلى العنق وقيل ناحية مقدم العنق . الامسَاد : جمع مسد وهو جبل من ليف أو خوص أو جلد . مدمجة : أى داخله في الشيء مستحكمة ، والشيء المدمج : المدرج مع ملاسة . الغلب هنا : غلظ الرقبة ، تقول : رجل أغلب بين الغلب : اذا كان غليظ الرقبة . المعنى : يصف خيلا مرحة نشيطة تقطع المفاوز البعيدة ، ويصف أعناقها المدمجة الملساء الغليظة وعلى جانبي عنقها شعر كالجبال المقتولة .
- ٢ - في م (المطبوعة) : (دفضا) بالدال وقد رجح السورتي أن تكون :

٣ - عليهن فتيان "يراحون" للندى

يروون عليهم فعل آبائهم نحبا

٤ - بهاليل من أولاد قبيله لم يجد

عليها رفيق في مصاحبة عتبا

(وقصا) والصواب ما جاء في الاصل خ (المخطوط) رفضا : أى

جماعات •

صحراء قيقاء : غليظة وقيل المنقادة ، والارض الغليظة الكثيرة

الحجارة ، ويقال لها القيقاة والقيقاء : بالمد والقصر (انظر اللسان

والتاج والصحاح : قيق) • الرفض : الفرق والجماعات قال ذو الرمة

يصف النعام :

بهارفض من كل خر جاء صعلة واخرج يمشى مثل مشى المخبل

٣ - في السيرة : مساميح أبطال يراحون للندى •

والمساميح : الاجود الكرام • يراحون للندى : يهتزون له • النحب :

النذر وما يجعله الانسان على نفسه •

٤ - في السيرة : عليهم خليط في مخالطة عتبا •

بهاليل : جمع بهلول وهو السيد العزيز الجامع لكل خير • قبيلة :

أم الاوس والخزرج ، اسم أم لهم قديمة وهي قبيلة بنت كاهل

(اللسان : قيل) وفي جمهرة الانساب - ابن حزم ص ٣٣٢ : قبيلة

بنت الارقم بن عمرو بن جفنة بن عمرو مزريقاء • والنعمان خزرجي

من الانصار فلذلك يفخر بجدهم •

٥ - مواهيب' للممنوع خرس' عن الخنا

متاريع' للشيزى اذا طرقت جدبا

٦ - فقد جعل الباغون فضل' نوالهم

لأبياتهم من حولهم طرقتا لاجبا

٧ - ليوت' اذا الحرب' العضوض' تلقحت'

بذى مرة' الفتيان أو نتجت' سقبا

٥ - مواهيب : كثيرو الهبة صفة مبالغة من الوهب • الممنوع : المال العزيز •

الخرنا : الفحش يقال : كلام خن وكلمة خينة وقد خنى عليه واخنى عليه في منطقه اذا أفحش ، قال أبو ذؤيب :

فلا تخنوا عليّ ولا تشطوا بقول الفخر ان الفخر حوب

متاريع : اترع الاناء والجفنة مالأهما وجفنة مترعة : مملوءة • الشيزى والشيزى : خشب أسود يتخذ منه قصاع ، قال لبيد :

وصبا غداة مقامة وزعتها بجفان شيزى فوقهن سنام

اذا طرقت : أى السنة أو السماء اذا جاءت بالجدب •

٦ - النوال : العطاء والمعروف • اللجب الطريق الواضح •

أى لكثرة ما يقصدهم الناس المبتغون لنوالهم وكرمهم أصبحت طرقتهم المؤدية الى بيوتهم ، لجا : واضحة سهلة معروفة •

٧ - الحرب' العضوض : الشديدة المهلكة ، يقال : ملك عضوض شديد فيه عسف وعنف •

تلقحت الحرب : اذا اشتدت ، تشبيها لها بالناقة اللاقح •

ذو مرة : ذو شدة وقوة واحكام • السقب : الذكر من ولد الناقة •

٨ - أهانوا لها ما دونها وتسربلوا

من الحلق الماذى مخلصه شهباً

٩ - بنو الحرب ربّتهم طعاناً إذا انجلت

لهم عن ذمارٍ ماجدٍ سَعَرُوا حرباً

١٠ - أولئك بعد الله عونى وناصرى

إذا خِفْتُ في الأَقْوامِ من رهقٍ كَرَباً

٨ - تسربلوا : لبسوا السربال وهو القميص •

الحلق الماذى : الدروع البيض والدروع السهلة اللينة • مخلصه : صافية •

الشهب : البيضاء ، والشبهة في الالوان : البياض الذى غلب على السواد ، ويقال : كتيبة شهباء لبياض الحديد فيها ، والنصل الاشهب : الذى برد فذهب سواده •

٩ - انجلت : انكشفت •

الذمار : ما يلزمك حفظه وحمايته ، والذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه أن يحميه •

١٠ - الرهق محرّكة : السفه والنوك والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم ، والرهق : الظلم من قوله تعالى : (فلا يخاف بخساً ولا رهقا) • ورهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه من قوله تعالى : (ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة) •

الكرب والكربة : الغم الذى يأخذ بالنفس ، تقول كربه الغم : اذا اشتد عليه ، والكرائب : الشدائد •

[من التقارب]

١ - إذا أقبلت فضلاً في الرداء
تمشى تَأَطَّرُ أصلابها

(*) لليتين بقية لم تذكرها المخطوطة ، انظر القطعة رقم ١٦ لآيات التي
أولها :

أمن ان ذكرت ديار الحبيب سب عاد لعينيك تسكابها
١ - فضل في الرداء : أى لبست ثوباً للنوم ، والفضلة : الثياب التي تبذل
للنوم لانها فضلت عن ثياب التصرف ، وتفضلت المرأة في بيتها :
اذا كانت في ثوب واحد كالخيل ونحوه • وامرأة فضل : مثل
جنب أن تخالف بين طرفي الثوب على عاتقها وتتوشح به ، قال
الاعشى :

ومستجيب تخال الصنج يسمعه اذا تردد في القينة الفضل

(انظر ديوان الاعشى ص ١٤٧ ط بيروت ١٩٦٠)

وتأطر هنا : بمعنى تنسى يقال : تأطر الرمح : تنسى •

أصلابها : ظهرها • الصلب : عظم من لدن الكاهل الى العجب
والجمع أصلب وأصلاب وصلبة وقال أصلابها على الجمع كأنه جعل
كل جزء من صلبها صلباً كما قال الشاعر :

أما تريني اليوم شيخاً أشيباً اذا نهضت اشكى الأصلبا

وقال آخر :

واتسف الحالب من اندابه أغباطنا الميس على أصلابه

٢ - تَأْطُرَ صَعْدَةَ مُرَّانَةَ
من الهيفِ مُلْتَبِسٍ غَابُهَا

٢ - الصعدة : القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تقيف ، قال

كعب بن جعيل :

فاذا قامت الى جاراتها لاحت الساق بخلخال زجل

صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميّلها تمل

(الصحاح - صعد)

المرآن بالضم : الرماح الواحدة مرآنة ، ورمح مارن : صلب ولدن •

الهيف : ضمير البطن ورقة الخاصرة •

يصف امرأة تشنى في مشيها وتبختر وهي متبدلة في رداء النوم

كناية عن ترفها ، ويذكر مشيها المشنى الرشيق فيشبهها برمح لدن يهتز

ووصف شعرها الكثيف المسترسل كأنه غابة •

[من الخفيف]

- ١ - كُلُّ شَيْءٍ سِوَى الْمَلِكِ يَبِيدُ
لا يبيدُ الْمُسَبِّحُ الْمَحْمُودُ
٢ - مَالِكُ الْمَلِكِ لَا يُشَارِكُ فِيهِ
وله الْحُكْمُ فَاعْلَمَا مَا يُرِيدُ
٣ - عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَالْفَضْلِ
لِ ذُو الْمَنْ وَالْجَلَالِ الْحَمِيدِ

(*) هذه القصيدة من جياذ قصائده الاسلامية يظهر أثر القرآن فيها
واضحاً جلياً •

- ١ - المسبح على صيغة اسم المفعول المحمود : الله سبحانه وتعالى ،
يقول كل شيء في هذه الحياة بائد وزائل الا الله الذى يقدهه ويسبح بحمده
الناس ، وهذا المعنى قريب من بيت لبيد وهو سابق :
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ
وفد أخذنا معناهما من الآية الكريمة : (كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام) (الرحمن ٢٦ - ٢٧) •
٢ - يستفيد الشاعر من قوله تعالى : (له ملك السموات والأرض
يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحديد ٢) أو قوله تعالى :
(ولله ملك السموات والارض والله على كل شيء قدير) (آل عمران
١٨٩) •

٧ - البيت ترديد لقوله تعالى : (عالم الغيب والشهادة وهو

- ٤ - وله الدين ' قاضيا مُتَعَالٍ
هو يُبَدِي بعلمه ويعيدُ
٥ - وله الشَّيْبُ والشَّبَابُ جميعا
كلهم والمرشَّحُ المولود
٦ - وله الجارياتُ في لُججِ البحرِ فمنها مَوَآخِرٌ وركُودُ

الحكيم' الخبير) (الانعام ٧٣) • وقوله تعالى : (عالم الغيب والشهادة هو
الرحمن الرحيم) (الحشر ٢٢) •

٤ - في م : (له الدين) بحذف الواو والتصحيح من خ ، ويجوز
ان تحذف الواو ويصبح في البيت خرم • وفي م : (بمعال) وقال
السورتي : الاصل : (بمعاني) وقد أخطأ السورتي في القراءة والخطأ من
الناسخ ، وقد أثبت هنا رواية خ ففيها الاصل الصحيح ولا حاجة للتأويل •
ينظر الشاعر في هذا البيت الى قوله تعالى : (ان بطش ربك لشديد انه هو
يديء ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعَالٌ لما يريد) (البروج
١٦-١٢) •

٥ - المرشح : المربى والمؤهل ، والترشيح : أن ترشح الام ولدها
بالبن القليل تجعله في فيه شيئا بعد شيء الى أن يقوى على المص ، وترشح
الطفل اذا قوى على المشي مع امه ، والترشح والترشيح : لحسن الأم ما على
طفلها من الندوة حين تلده قال :

ام الطبا ترشح الاطفالا

٦ - ويروى (جوارى) • في خ فوق كلمة مواخر : (في جوارى) •
الجاريات : السفن واحدها جارية وجمعها أيضا جوار ، قال تعالى :

٧ - وله الطيرُ في السماء تراهُنُ قريبا ودونهن صمودُ

٨ - ليس لله ذي المعارجِ فيمنُ

تحملُ الأرضُ والسماءُ نديداُ

٩ - قد رأيتم مساكيناً كان فيها

قبلكم قومٌ تبّعوا وثمودُ

(انّا لما طغى الماء حملناكم في الجارية) (الحاقة ١١) • ليج : جمع لجة
معظم الماء •

المواخر : السفن الجوارى التى تشق الماء مع صوت قال تعالى :
(وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله) (النحل ١٤) • وهذا البيت
يدور حول معنى الآية الكريمة : (الله الذى سخر لكم البحر لتجرى
الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون) (البقرة ١٢) •

٧ - في م (له الطير) بحذف الواو •

٨ - المعارج : جمع معراج وهو السلم ، ومنه ليلة المعراج ، وعرج
في الدرجة والسلم يعرج عروجا : اذا ارتقى ، والمعارج : المضاعف • وقوله :
الله ذى المعارج : أخذه من قوله تعالى : (سأل سائل بعذاب واقع للكافرين
ليس له دافع من الله ذى المعارج تعرج الملائكة والروح اليه فى يوم كان
مقداره خمسين الف سنة) (المعارج ١-٤) •

الند : بالكسر المثل والنظير وكذلك النديد والنديدة ومنه قول لبيد :
لكيلا يكون السندي نديديتى واجعل أقواما عموما عماعما
(ديوان لبيد ص ٢٨٦) • والانداد : النظراء ومنه قوله تعالى : (فلا
تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون) (البقرة ٢٦) •

٩ - تبّع : ملك اليمن ، وملوك اليمن هم التابعة سموا بذلك لأنه

١٠- وقرونٌ لقتهم رُسُلُ الله شُعيبٌ فكذبوه وهودٌ

يتبع بعضهم بعضا كلما هلك واحد قام مقامه آخر تابعا له على مثل سيرته ،
وزادوا الهاء في التبابعة لارادة النسب وجاء ذكر تَبَعَ في القرآن الكريم في
قوله تعالى : (أهم خير أم قوم تبّع والذين من قبلهم أهلكتناهم انهم كانوا
مجرمين) (الدخان ٢٧) ، قال الزجاج : جاء في التفسير أن تبعا كان ملكا
من الملوك وكان مؤمنا وان قومه كانوا كافرين • انظر اللسان (تبع) وجاء
ذكر تبع كذلك في قوله تعالى : (وأصحاب الايكة وقوم تبع كل كذب
الرسل فحق وعيد) (سورة ق ١٤) ثمود : قبيلة من العرب الاول ،
ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح عليه السلام بعثه الله اليهم وهو نبي
عربي • ولفظ ثمود يصرف على انه اسم حى عربي مذكر ولا يصرف على
انه اسم لقبيلة مؤنثة (معاجم اللغة - نمد) • وقد ورد ذكر ثمود في القرآن
الكريم في ستة وعشرين موضعا ، قال تعالى : (والى ثمود أخاهم صالحا
قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره) (الاعراف ٧٣) •
١٠ - في م (فكذبه) وصححه السورتى (فكذبه) وفي خ :-

(فكذبوه) وهو الاصل الصحيح •

القرن من الناس : أهل زمان واحد قال الشاعر :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرون هنا : الاجيال • شعيب : نبي أرسله الله تعالى الى مدين ،
قال سبحانه : (والى مدين أخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله مالكم من
اله غيره) (هود ٨٤) هود : نبي الله أرسله الى عاد ، قال تعالى : (الا
ان عادا كفروا ربهم الا بعدا لعاد قوم هود ٦٠) •

١١- وابن متى الذي تداركه الله من الغم وهو فيه عميد

١٢- فدعا دعوة وقد غيبتة

ظلم دونها حنادس سود

١٣- قد أتاكم مع النبي كتاب

صادق تقشعر منه الجلود

١١ - ابن متى : هو النبي يونس عليه السلام • الغم : الظلمة

والضيق والهم ، تقول : غمّ يومنا فهو يوم غم اذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر ، وكذلك اغمّ يومنا •

العميد : الذي استبد به الحزن أو السقم أو العشق •

١٢ - في م (فدعاه دعوة) •

حنادس : جمع حندس الليل الشديد الظلمة •

في هذا البيت والذي قبله يشير الى يونس النبي حين ابتلعه الحوت

ثم أنجاه الله سبحانه حاكيا بذلك قول الله تعالى : (وان يونس لمن المرسلين

اذ أبق الى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو

مليم فلولا انه كان من المسيحين للبت في بطنه الى يوم يعثون فنبذناه بالعراء

وهو سقيم وأنبأنا عليه شجرة من يقطين) (الصافات ١٣٩ - ١٤٦) وقوله

تعالى (فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم

فلولا ان تداركه نعمة من ربه لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من

الصالحين) (القلم ٤٨ - ٥٠) •

١٣ - في م (يقشعر) •

اقشعر : تقبض والقشعريرة : الرعدة • وقد نظر الشاعر في هذا

١٤ - فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاحذَرُوا شَرَّ يَوْمٍ

قَمَطَرٍ عَذَابُهُ مَشْهُودٌ

١٥ - فَطَعَامُ الْغَوَاةِ فِيهَا ضَرِيْعٌ

وَشَرَابٌ مِنَ الْحَمِيمِ صَدِيدٌ

١٦ - كُلَّمَا أُخْرِجَ اللَّعِينُونَ مِنْهَا

سَاعَةٌ مِنْ عَذَابِ غَمٍّ أُعِيدُوا

البيت الى قوله تعالى : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضل الله فماله من هاد) (الزمر ٢٣) •
١٤ - في م : (يوم قمطير) وهو خطأ •

يوم قمطير : شديد وكذلك قماطر ، واقمطر يومنا : اشتد وقد نظر النعمان الى قوله تعالى : (انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطيريا) (الانسان ١٠) •

١٥ - الغواة : جمع غاو وهو الخائب الضال •
الضريع : طعام أهل النار وهو ييس الشبرق ، وقيل : نبات أحمر متن الريح يرمي به البحر •
الحميم : الماء الشديد الحرارة ، والحميم : العرق أيضا •
والشاعر يحوم حول معاني الآيات الكريمة : (ليس لهم طعام الا من ضريع) (الغاشية ٦) (والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون) (يونس ٤) •
١٦ - اللعينون : جمع لعين المسوخ والمطروود والمبعد من الخيرات •

- ١٧- وَإِذَا قِيلَ لَهُلْ تَقَارِبُ مِنْهَا
 قَالَتِ النَّارُ هَلْ لَدَيْكُمْ مَزِيدٌ
 ١٨- وَتَرَى النَّاسَ يُحْسِبُونَ مِنَ الْكُرِّ
 بَ سَكَارَى بِلِ الْعَذَابِ شَدِيدِ
 ١٩- وَقَفَ النَّاسُ لِلْحِسَابِ جَمِيعًا
 فَشَقِيٌّ مُعَذَّبٌ وَسَعِيدٌ
 ٢٠- وَالنَّيِّبُونَ عِنْدَهُ بِمَكَانٍ
 فِي عُلَاءِ وَالصَّالِحُونَ قُعُودٌ

- تقول رجل لعين وملعون وامرأة لعين • الغم : الكرب والحزن •
 نظر الشاعر في هذا البيت الى معنى الآيتين الكريميتين : (وأما الذين
 فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم
 ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون) (السجدة ٢٠) كلما أرادوا
 أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق) (الحج ٢٢) •
 ١٧ - ضمن الشاعر معنى الآية الكريمة : (يوم نقول لجهنم هل
 امتلأت وتقول هل من مزيد) (ق ٣٠) •
 ١٨ - بالاصل (وترى الناس) وفي م : (ويرى الناس) على بناء
 الفعل للمجهول •
 الكرب : الغم الذي يأخذ بالنفس ، تقول : كربه الغم اذا اشتد عليه •
 والشعر من الآية الكريمة : (وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
 ولكن عذاب الله شديد) (الحج ٢) •
 ١٩ - البيت من الآية الكريمة : (يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه
 فمنهم شقي وسعيد) (هود ١٠٥) •

- ٢١- رحمة الله يومَ ذاك تنجِّي
 مَنْ نجا من عذابه والجدود'
 ٢٢- إنما هذه الحياةُ غرورٌ
 بعدها الفِصلُ بينكم والخلود'
 ٢٣- ربِّ اني ظلمت نفسي كثيراً
 فاعفُ عني أنت الغفورُ الودود'
 ٢٤- وقنني شرّاً ما أخافُ فأنِّي
 مُشفقٌ خائفٌ لما تستعيد'

٢١ - في م (ينجي) *

الجدود : جمع جد وهو الحظ والبخت *

٢٢ - المعنى من الآية الكريمة : (كل نفس ذائقة الموت وانما توفون
 اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
 الدنيا الا متاع الغرور) (آل عمران ١٨٥) *

٢٣ - في م (ربي) *

البيت لفظاً ومعنى من الآية الكريمة : (قال رب اني ظلمت نفسي
 فاغفر لي فغفر له انه هو الغفور الرحيم) (القصص ١٦) *

٢٤ - مشفق : خائف والاشفاق : عناية مختلطة بخوف لان المشفق
 يحب المشفق عليه ويخاف ما يلحقه ، قال تعالى : (وهم من الساعة مشفقون)
 (الانبياء ٤٩) *

البيت من قوله تعالى : (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقنا عذاب النار) (البقرة ٢٠١) *

- ٢٥- من خطوبٍ إذا ذكرتُ ذنوبي
 وقرأتُ القرآنَ فيه الوعيدُ
 ٢٦- يومَ ندعى إلى الحسابِ ومعنًا
 يومَ نأتيكُ سائقٌ وشهيدُ
 ٢٧- خيرُ ذخِرٍ مع اليقينِ لعبدٍ
 عملٌ صالحٌ وقولٌ سيدُ

٢٥ - الخطوب جمع خطب : وهو الامر العظيم الذى يكثر فيه

التخاطب .

الوعيد : الوعد في الشر خاصة .

يشير في عجز البيت الى الآية الكريمة : (وكذلك انزلناه قرآنا عربيا

وصرفنا فيه من الوعيد) . (طه ١١٣) .

٢٦ - سكن العين في (معنا) لضرورة الشعر .

وقد ضمن معنى الآية الكريمة ولفظها : (وجاءت كل نفس معها

سائق وشهيد) (ق ٢١) .

٢٧ - اليقين : العلم وزوال الشك ، يقال منه : يقنت الامر يقنا

وأيقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى التسديد : التوفيق للسداد وهو

الصواب والقصد من القول والعمل .

[من الطويل]

١ - تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ الَّذِي هُوَ أَيْدًا

لَنَا الدِّينَ وَاخْتَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا

٢ - رَسُولًا لَنَا يَتْلُو عَلَيْنَا كِتَابَهُ

وَيُنذِرُ بِالْوَحْيِ السَّعِيرِ الْمَوْقِدَا

٣ - بَنِي فَوْقَنَا سَبْعًا طَبَاقًا وَتَحْتَهَا

مِنَ الْأَرْضِ سَوَى مِثْلَهُنَّ وَمَهْدًا

١ - تبارك : أى بارك من البركة وهي النماء والزيادة ، وتبارك الله :

تقدس وتنزه صفة خاصة بالله تعالى • العرش : بالأصل شيء مسقف يشبه هودج المرأة شبيها في الهيئة بعرش الكرم وقوله : ذو العرش : كناية عن مملكة الله سبحانه وسلطانه • وهذا من قوله تعالى : (هو الغفور الودود ذو العرش المجيد) (البروج ١٥) •

أيدًا : اعان ، والأيد والأد : القوة •

٢ - استفاد الشاعر في هذا البيت والذي قبله من قوله تعالى : (لقد

من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزيكرهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين) (آل عمران ١٦٤) •

٣ - قوله : بنى فوقنا سبعا طباقاً ، أخذه من قوله تعالى (وبنينا

فوقكم سبعا شدادا) (النبأ ١٢) • وعجز البيت من قوله تعالى : (ألم نجعل الأرض مهاداً) (النبأ ٦) •

- ٤ - وَذَلَّلَهَا حَتَّى اطْمَأَنَّتْ بِأَمْرِهِ
 وَعَمَّ عَلَيْنَا رِزْقُهُ ثُمَّ أَوْتَدَا
 ٥ - عَلَيْهَا الْجِبَالُ الرَّأْسِيَّاتُ فَشَدَّهَا
 فَأَرَسَى لَكُمْ سَهْلَ الْمَنَاكِبِ مُلْبِدًا
 ٦ - وَأَخْرَجَ ذُرِّيَّاتِكُمْ مِنْ ظُهُورِكُمْ
 جَمِيعًا لِكَيْمَا تَسْتَقِيمُوا وَأَشْهَدَا
 ٧ - عَلَيْكُمْ وَنَادَاكُمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ
 فَقُلْتُمْ بَلَىٰ عَهْدًا عَلَيْنَا مَوْكِدًا
 ٨ - لِكَيْلَا يَقُولُوا إِنَّمَا ضَلُّ قَبْلَنَا
 الْقُرُونُ نَصَارَاهُمْ وَمَنْ قَدْ تَهَوَّدَا

-
- ٤ - في الاصل : (ثم اتدا) بحذف الواو ولعله تصحيف وفي
 م : (اوتدا) •
 اوتدا : بمعنى ثبت واقام ، والكلمة من الوتد ، وأوتاد الارض :
 الجبال لأنها تثبتها وأوتاد البلاد : رؤساؤها على التشبيه •
 ٥ - الراسيات : الثابتات • المناكب من الارض : المواضع المرتفعة •
 ملبدا : لازقا ومتجمعا •
 ٦ - ذرية الرجل : ولده والجمع الذراري والذريات •
 ٧ - العهد : الميثاق والوصية والامر واليمين التي تستوثق بها •
 ٨ - القرون : الاجيال من الناس •

- ٩ - وكنا خلوفاً بعدهم لم يكن لنا
 كتاب ولم يجعل لنا الله موعداً
 ١٠ - فهذا كتاب صادق يدرسونه
 لمن خاف منكم ربّه ثم سدّداً
 ١١ - ألم تعلموا أنّ قد أتاكم رسوله
 بقولٍ حكيمٍ صادقٍ ثم وصّداً

٩ - خلوف : أى متخلفون ، والخلوف الحضور المتخلفون وهو
 من الأضداد .

١٠ - قال السورتي في هامش م : (بالاصل كمن خاف) • وهو
 تصحيف من الناسخ فقد اتصلت كسرة حرف الكاف من كلمة (كتاب)
 في البيت السابق فوقها فصارت تشبه الكاف فوهم السورتي ثم صححها وفق
 المعنى •

التسديد : التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل،
 ورجل مسدد : اذا كان يعمل بالسداد والقصد •

١١ - في الاصل : (وصدا) ثم وضعت فوقها كلمة : (وطدا) على انها
 رواية ثانية •

وصدّ : ثبت يقال صد الشيء ووصب أى ثبت فهو واصل وواصب،
 ووصد النساج بعض الخيط في بعض وصدا ووصده أدخل اللحمه في
 في السدى، والوصاد الحائك •

١٢ - وبلّغكم ما قد أتاكم من الهدى

وعمّ عليكم بالنداء وندداً

١٣ - فلاتك صدّاداً عن القصد والهدى

أصمّ إذا تدعى إلى الحقّ أصيداً

١٤ - عليكم بعبادات التقوى واتباعها

وكلّ امرئٍ جارٍ على ما تعوداً

١٢ - في م : (وعلم عليكم) وليس لها وجه •

عمّ الشيء يعمّ عموماً : شمل الجماعة ، يقال : عمهم بالعطية •

ندد : هنا أسمع ، التنديد : رفع الصوت ، والصوت المندد المبالغ في

النداء •

١٣ - صداد : فعّال من الصد وهو كثير الصدود أى الاعراض والمنع

والصرف •

الاصيد : الذى يرفع رأسه كبرا ، ومنه قيل للملك اصيد ، وأصله

في البعير يكون به داء في رأسه فيرفعه ، ويقال انما قيل للملك أصيد لانه

لا يلتفت يمينا ولا شمالا وكذلك الذى لا يستطيع الالتفات من داء •

١٤ - جاء بالاصل : (وكل امرئ) •

التقى والتقوى : جعل النفس في وقاية مما يخاف ، والتقوى في تعارف

الشرع : حفظ النفس عما يؤثم وذلك بترك المحظور •

وقد أخذ المتنبى عجز البيت فصاغ على مثاله قوله :

لكل امرئٍ من دهره ما تعوداً وعادة سيف الدولة الضرب في العدى

(العرف الطيب ص ٣٨٤ ط بيروت) •

- ١٥- فكيف لو انَّ الليلَ كان عليكم
ظلاما الى يومِ القيامة سرّمدًا
- ١٦- مَنْ الخالقُ الباري لكم كنهاركم
نهارا يُجَلِّي ليلَه المتغمّدًا
- ١٧- وَمَنْ ذَا الَّذِي انَّ أمسك الله رزقه
أتاكم برزقٍ مثله غير أنكدا
- ١٨- مَرَجَتْ لَنَا البَحْرَيْنِ بِحَرِّ أَشْرَابِهِ
فُرَاتٌ وَبِحَرِّهَا يَحْمِلُ الفُلُوكَ أَسْوَدًا

-
- ١٥ - سرمدًا : دائما ، والسرمد : دوام الزمان من ليل أو نهار ،
وليل سرمد : طويل •
- ١٦ - في م : (نهار) وهو لجن •
البارى : الخالق وقد خص بوصف الله سبحانه ، قال تعالى : (هو
الله الخالق البارىء المصور له الاسماء الحسنى) (الحشر ٢٤) •
المتغمّد : المستور ، وتغمّدت فلانا : سترت ما كان منه وغطيته •
- ١٧ - في م : (لوامسك) •
الانكد : المشؤوم ، ورجل نكد : عسر •
ومعنى البيت من الآية الكريمة : (أمّن هذا الذى يرزقكم ان أمسك
رزقه بل لجوا فى عتو ونفور) (الملك ٢١) •
- ١٨ - مرج : خلط والمروج : الاختلاط ، وأمر مريج : مختلط •
الفرات : الماء العذب يقال للواحد والجمع ماء فرات ومياه فرات • الفلك :

- ١٩- اجاجا اذا طابت له ريحه جرت
 به وتراها حين تسكن ركدًا
 ٢٠- فما منكم محصٍ لنعمة ربّه
 وانّ قال ماشا أن يقول وعددا
 ٢١- سوى انها عمت على الخلق كلهم
 لأفضل ذي فضل وأحسنه يدا

السفينة ويستعمل ذلك للواحد والجمع •

وقد ضمن الشاعر في هذا البيت قوله تعالى : (وهو الذى مرج
 البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وجعل بينهما برزخا وحجرا
 محجورا) (الفرقان ٥٣) •

١٩ - في الاصل : (احاجا) بمهملتين وهو تصحيف •

ماء اجاج : ملح مرّ ، وقيل شديد الملوحة والحرارة من قولهم
 أجاج النار •

٢٠ - في نخ : (ماشاء) بالهمزة وحذف الهمزة هنا ضرورة للوزن •
 محص : من الاحصاء وهو التحصيل بالعدد ، يقال : أحصيت كذا
 وذلك من لفظ الحصا واستعمال ذلك فيه من حيث انهم كانوا يعتمدونه
 بالعد كاعتمادنا فيه على الاصابع ، قال تعالى : (وأحصى كل شيء عددا)
 (الجن ٢٨) • أى حصله وأحاط به •

وقد ردد الشاعر في هذا البيت معنى الآية الكريمة : (وان تعدوا نعمة

الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم) (النحل ١٨) •

٢١ - اليد : هنا النعمة والاحسان •

- ٢٢- سيجعلُ جناتِ النعيمِ لباسكمُ
 إذا ما التقيتم أيتكم كان أسعدا
 ٢٣- ثواباً بما كانوا الى الله قدّموا
 يحلّونَ فيها لؤلؤاً وزبرجدا
 ٢٤- لهم ما اشتهتُ فيها النفوسُ ولذّةُ
 العيون فكانت مستقرّاً ومقعدا
 ٢٥- فهذا وانى تاركُ الشعرِ بعدها
 لخيرٍ من الشعرِ اتباعا وأرشدا

-
- ٢٢ - لباسكم : هنا بمعنى مقامكم على المجاز .
 ٢٣ - الثواب : ما يرجع الى الانسان من جزاء أعماله ، فيسمى
 الجزاء ثوابا ، والثواب يقال في الخير والشر لكن الاكثر المتعارف في الخير ،
 وعلى هذا قوله عزوجل : (ثوابا من عندالله والله عنده حسن الثواب)
 (آل عمران ١٩٥) .
 وفي هذا البيت والذي قبله يردد معنى الآية الكريمة : (جنات عدن
 يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير)
 (فاطر ٣٣) .
 ٢٤ - في م : (ما شهت فيها النفوس لذة) ونقصها ظاهر .
 يستمد الشاعر معناه من قوله تعالى : (ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم
 تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيہ الانفس
 وتلذ الاعين وأنتم فيها خالدون) (الزخرف ٧٠ - ٧١) .

٢٦ - وقد كنتُ فيما قد مضى من قريضه

تنكبتُ منه ما أراد وأفنداً

٢٧ - سوى مدحةٍ لله أو ذكرٍ والدٍ

على والد الأقبام فضلاً وسؤدا

٢٨ - إمام الهدى للناس بالحق لم يزل

على ذاك كهلاً في المشيب وأمرداً

٢٦ - في الاصل : (ما أراد) بالبدال المهملة ، وقد جعلها السورتى

م : (ما أراب) بالباء الموحدة من تحت اجتهادا منه وفيها وجه •

تنكبت : عدلت ونجيت • فند وأفند : خطأ رأيه وأكذبه •

٢٧ - في م : (سوى مدحه ... علا والد الأقبام) •

يريد الشاعر انه كان قد تابع فيما مضى الشعر في أهوائه والشعراء

في طرائقهم وقد عدل الآن عن ذلك الشعر ولم يقل من القريض الا ما كان

تسيحاً لله ومدحاً لرسوله الذى له الفضل والسؤدد على الناس والاقبام

جميعاً •

٢٨ - الكهل من الرجال : الذى جاوز الثلاثين وخطه الشيب •

الامرء : الشاب طرّ شاربهُ ولم تنبت لحيته •

[من الطويل]

- ١ - فلو أن نفسي طاوعتني لأصبحت
 لها حَفْدٌ مما يُعَدُّ كثيرٌ
- ٢ - ولكنّها نفسٌ عليّ كريمةٌ
 عيوفٌ لأصهارِ اللّثامِ قذورٌ
- ٣ - لنا في بني العنقاءِ وابني محرقٍ
 مُصاهرةٌ يُسنَى بها ومهورٌ

(*) كذا جاءت في الاصل ولعلها مقتطعة من قصيدة له سقطت لان مطلعها

يدل على انها موصولة بأبيات قبلها •

١ - الحفد : الخدم والاعوان والمفرد : حافد ، وكذلك ولد الولد

وقد أراد هذا المعنى هنا كما يفسره البيت الثاني •

٢ - عيوف : كاره مبغض •

قذور : المتسحي والمتنزّه عن الناس الذي لا يخالطهم •

٣ - العنقاء : لقب رجل من العرب اسمه ثعلبة بن عمرو •

محرق : سمي غير واحد من العرب بهذا الاسم ، منهم ابن النعمان

ابن المنذر والشاعر اللخمي وعمارة بن عبد الشاعر المدني ، وعمرو

ابن هند لانه حرق مائة من بني تميم ، والحريث بن عمرو ملك الشام من

آل جفنة لانه أول من حرق العرب في ديارهم فهم يدعون آل محرق •

٤ - وفي آلِ عِمْرانَ وَعَمْرُو بنِ عامرٍ

معاقلُ لم يدنَسْ لهن حجورُ

وكذلك امرؤ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي وهو المراد في قول الاسود
ابن يعفر :

ماذا أأمل بعد آل محرّق تركوا منازلهم وبعد ايا
وسواء أكان المراد الملك الغساني أم الملك المنذري فكلاهما من اليمن
ويمترون الى الانصار (الخزرج) بنسب فكلهم قحطاني من اليمن •
يسنى : يرفع والسناء القدر وارتفاع المنزلة ، وفي الحديث :
(بَشْرَ امْتِي بالسناء) أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله سبحانه (اللسان -
سنا) •

٤ - آل عمران وعمرو بن عامر : من آباء الشاعر القحطانيين وعمرو
ابن عامر يفخر حفيد النعمان عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير :
وشاد أبونا الشيخ عمرو بن عامر بأعلى ذرا العلياء ركنا تأنلا
(انظر الاغاني ١٦ / ٥١ ط الدار) •
المعاقل : جمع معقل وهو الملجأ وبه سمي الرجل •
يريد انهم أعفّة أطهار ذوو شرف ومجد •

[من الطويل]

١ - مُنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا جَنَى حَنْظَلٍ
وَلَمْ تَنْتَقِفْ خُطْبَانَهُ الْمُتَفَلِّقَا

١ - تنتقب : أى تكسر ، تقول : نقت الحنظل أى شققته عن الهيد -
وهو حب الحنظل ومنه قول امرئ القيس :
كأنى غداة الين يوم تحملوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
الخطبان : صفرة تلو الحنظل وفيها خطوط خضر ، تقول : أخطب -
الحنظل اذا صار خطبانا وهو أن يصفر وتصير فيه خطوط خضر •
المتفلق : المتشقق •
يصف امرأة موسرة منعمة لا تعرف أعمال الفقيرات من جنى الحنظل
واستخراج بذوره وهو مما يطبخ ويؤكل بعد غسله وذهاب مرارته •

[من المتقارب]

- ١ - أهيجَ دمعكَ رسمَ الطَّلِّ
عفا غيرَ مطرِدٍ كالخِلالِ
٢ - نعم فاستهلتَ لعرفانه
سرَّاعا وجادت بفيضِ سبَلِ
٣ - ديار الألوْفِ وأترابِها
إذا أنتَ ملْحَبٌ كالْمِخْتَبَلِ

(*) اختار الاغاني (٤٩/١٦-٥٠) من هذه القصيدة الابيات : ١، ٢، ٣، ٤،

٤، ٧، ٨، ٩، ١١ - ١٥ .

١ - الرسم : الاثر . الطلل : ما شخص من آثار الدار جمع أطلال

• وطلول •

عفا : درس وتغير • المطرد : المتتابع ، أطرده الشيء : تبع بعضه

بعضا وجرى ، واطرده الامر : استقام •

الخلل : جمع خلة بالكسر وهي بطاقة تنقش بالذهب ، ويغشى بها

جفن السيف •

٢ - الاغاني : (فاستهل لعرفانه يسح ويهمي) •

استهل : جرى وسال • السبل : المطر الجود الهاطل •

واستهلت : بالتأنيث على معنى العين أو الدمعة •

٣ - في م : (مل حب) وما أثبت في خ أجود وأصح •

الاجاني : (وأنت من الحب كالْمِخْتَبَلِ) •

ملحب : من الحب •

- ٤ - لِيَالِي إِذْ تَسْتِينُ الرِّجَالَ
لَ تَحْتَ الخُدُورِ بِحُسْنِ الغَزْلِ °
- ٥ - كَلُونِ الكَوَاكِبِ لَا تَشْتَكِينِ
لَا بِالْأَذَاةِ وَلَا بِالْجَبَلِ °
- ٦ - سَبَّتْكَ فَتَاةٌ لُبَاخِيَّةٌ
بِوَجْهِ أُسَيْلٍ وَخَلْقِ رِفْلٍ °
- ٧ - مِنَ النَّاهِضَاتِ بِأَعْجَازِهِنَّ
مَنْ حِينَ تَقُومُ خَزِيلَ الكَفَلِ °
- ٨ - كَأَنَّ الرُّضَابَ وَصُوبَ السَّحَابِ
بِباتٍ يُذَابُ بِشُوبِ العَسَلِ °

- ٤ - في م : (الغزال) °
الآغاني : (ليالي تسبي قلوب الرجال) °
- ٥ - الأذاة : الأذية ، آذاه يؤذيه ايذاء فأذى هو اذى واذاة وأذية-
وتأذيت به °
- ٦ - لباخية : المرأة التامة الطويلة العظيمة الجسم °
وجه أسيل : اذا كان في الخدين وطول ، وكل مسترسل أسيل °
الترفل : التخرق والتبختر °
- ٧ - الآغاني : (حين يقوم خزيل الكفل) °
الكفل : العجز ° خزيل : منقطع ، والخوزلى والخيزلى : مشية فيها
تفكك °
- أراد : حين تقوم تشنى لعظم عجزها وثقله °
- ٨ - في م والآغاني : (بات يشاب بدوب العسل) °
الصوب : نزول المطر ° يشاب : يُخلط °

- ٩ - من الليل شارك أنيابها
بُعِيدَ الرُّقَادِ وَبَعْدَ الكَسْلِ
- ١٠ - فكيفَ وصالكَ ذا خُلَّةٍ
قَلِيلَ النِّوَالِ كَثِيرَ العِلَلِ
- ١١ - وأفيحَ ذي سَرَبٍ حازمٍ
صَرُومٍ وَصُولِ جبالِ الخُلَلِ
- ١٢ - كريمِ البلاءِ صبورِ اللِّقا
صافيِ الثناءِ قَلِيلِ العِلَلِ

- ٩ - الاغاني : (خالط انيابها بعيد الكرى واختلاف العلل)
وقال صاحب الاغاني : أخذ هذا المعنى جميل منه فقال :
وكان طارقها على علل الكرى والنجم وهنا قد دنا لتغور
يشتم ريح مدامة معلولة بسحيق مسك في ذكي العنبر
اختلاف العلل : حدوث النوم بعد النوم
١٠ - الخلَّة : بالفتح الخصلة ، والخلَّة : بالضم الخليل للمذكر
والانثى
١١ - الاغاني : (وأروع ذي شرف حازم)
بعد البيت بالاصل : وافيح : واسع الصدر ، وذى سرب : أى يسرب
في الامور أى يجرى فيها
فياح : قال الاصمعي : انه الجواد فياح وفياض بمعنى
السرب : بالفتح الابل وما رعى من المال . الخلل : جمع خلَّة وهي
الحبيبة
الاروع من الرجال : الذى يعجبك حسنه
١٢ - في رواية اخرى بالاصل وفي الاغاني أيضا : (قليل العذل)

- ١٣- عظيم الرَّمادِ طويلِ العِمادِ
 دِ وارى الزَّنَادِ بعيدِ القَفَلِ °
 ١٤- أقتُ له ولأشباهه
 عمودُ الشُّرَى بِذَمُولٍ رَمَلٍ °
 ١٥- مُدَاخَلَةٌ سَرْحَةٌ جِسْرَةٌ
 على الأَيْنِ دَوْسَرَةٌ كالجَمَلِ °
 ١٦- هِجَانٌ كلونِ مَهَاةِ الصَّوَا
 رِ عِبْرُ السَّفَارِ وَعِبْرُ البَدَلِ °

- ١٣ - في بعض اصول الاغاني : (بعيد العقل) جمع عقلة أى الآفات °
 القفل : الرجوع من أماكن الغزو البعيدة °
 ١٤ - الاغاني : (ولاصحابه) °
 العمود : طريق السير الذى تستقيم عليه السيارة °
 الذمول : الناقة تسير الذميل وهو ضرب من سير الابل فوق العنق °
 ورمل : أى ذات رمل وهو ضرب من السير سريع ، وهو الهرولة °
 ١٥ - الاغاني : (بدعلبة) فى احدى الروايات ، وهى الناقة السريعة شبهت
 بالدعلبة وهى النعامه °
 مداخلة : وهى المكتنزة المدمجة الخلق ° السرحة : الطويلة الجسم ،
 وأصلها الشجرة العظيمة ° الجسرة : الماضية أو الطويلة الضخمة ° الأين :
 التعب والكلال °
 الدوسرة : الضخمة الشديدة °
 ١٦ - جاء بالأصل : (أى تستبدل بلدا ببلد) °
 هجان : الهجان من الابل الابيض ويستوى فيه المذكر والمؤنث

- ١٧- فتلك تبليغني معشرا
 يثرب مجدهم كالجيل
 ١٨- أماتوا قديماً لما عارها
 مصاليت ساعات كرب الوجل
 ١٩- إذا الموت أدلف ذئفانه
 وكانت أجلته كالظلل

- والجمع ، وامرأة هجان : كريمة • الصوار : القطيع من البقر •
 عبر السفار : كثيرة الاسفار ، وكذلك : الذي لا يزال يسافر عليها •
 والعبر أيضا : سخنة في العين تبكيها •
 البدل : وجع في اليدين والرجلين •
 ١٧ - في م : (ليشرب) •
 ١٨ - مصاليت : ماضون في الامور واحدها مصلت بكسر الميم • قال
 عامر بن الطفيل :

وانا المصاليت يوم الوغى اذا ما المغاوير لم تقدم
 الكرب : الغم الذي يأخذ بالنفس •
 الوجل : الخوف •

- ١٩ - ادلف : تقدم يقال : دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو •
 ذئفانه : الذيفان والذيفان (بكسر الذال وفتحها) : السم القاتل •
 أجلته : جمع جلال وجلال كل شيء غطاؤه •
 الظلل : السحاب ، والظلة : أول سحابة تظل ، والظلة أيضا : الصفة ،
 وقوله تعالى : (عذاب يوم الظلة) قالوا : غيم تحته سموم (الشعراء ١٨٩) •

- ٢٠- يبادِرُهُ كُلُّ مُسْتَبْسِلٍ
 كَحَدِّ السِّنَانِ شِجَاعٍ بَطْلٍ
- ٢١- صَبُورٍ وَقُورٍ لِمَا نَابَهُ
 بِكُلِّ لَذِيذٍ حُسَامٍ قَصِيلٍ
- ٢٢- مَسَامِيحٍ بِالْخَيْرِ إِذَا رَتَّبَتْ
 رِيَّاحُ الشِّتَاءِ بِنَحْسٍ شَمَلٍ
- ٢٣- أَهَانُوا الصَّبُوحَ بَغْرًا الْجِفَاءُ
 فِي مَعْتَكِرَاتٍ خِلَالَ الْمَحَلِّ

-
- ٢٠ - يبادر اليه : اسرع اليه وكذلك بدر الى الشيء يبدد بدورا *
 المستبسيل : الذي يوطن نفسه على الموت أو الضرب ، وقد استبسيل
 أى استقتل *
- ٢١ - جاء مع الاصل : (قُصِّلَ اجود) يعنى بضم أوله وفتح ثانيه *
 حسام قصل : سيف قاطع ، القصل : القطع *
- ٢٢ - الرتب : الشدة . النحس : الشؤم ضد السعد ومنه ايام نحسات *
 شمل : أى شمال وريح شمل تهب من ناحية القطب وهى شمل
 وشمال وشمال *
- ٢٣ - الجفان : القدور والقصاع الكبيرة *
 معتكرات : مملوءات ، والعكر دردىّ الزيت وغيره ، ويجوز ان
 يريد ان الجفان بها أثر الشحم * المحل : الجذب ، وهو انقطاع المطر
 ويبس الارض من الكلاً *

- ٢٤- ركوداً رواسيَ من يأتهم
بِضُرِّ يُوْلٍ بِكَرِيمِ النَّفْلِ°
- ٢٥- إِذَا يَزْنُ النَّاسُ أَحْلَامَهُمْ
وَجَدْتَهُمْ رُجِحَ الْمُحْتَفَلِ°
- ٢٦- إِذَا يُوسِرُونَ فَلَا يَبْطَرُونَ
وَيَوْمَ الْبَلَاءِ كَرَامُ الْبُلَلِ°

- ٢٤ - يؤل : الموثل هو الملجأ ، وواهل : طلب النجاة •
النفل والنافلة : عطية التطوع من حيث لا تجب ، والنفل : الغنيمة •
أى : من يأت هؤلاء القوم ممن بهم ضرّ وحاجة يرجع بالعطايا
الكريمة •
- ٢٥ - رجح : تقال والرجاحة الحلم ، وقوم رجح ومراجيح : حلماء •
قال الاعشى :
- من شباب نراهم غير ميل وكهولا مراججا أحلاما
(ديوان الاعشى ص ٢٠٣ ط بيروت ١٩٦٠) •
- المحتفل : مجتمع القوم : حفل القوم واحتفلوا : اجتمعوا واحتشدوا •
- ٢٦ - جاء في الاصل : (البلل جمع بلّة) •
يبطرون : البطر الأشر وهو شدة المرح ، والبطر أيضا : الحيرة •
والدهش •
- البلل : الاحتمال على الاساءة ، يقال طويت فلانا على بلّته وبلالته اذا
احتملته على ما فيه من الاساءة والعيب وداريته وفيه بقية من الود ، قال
الشاعر :
- طوينا بنى بشر على بللاتهم وذلك خير من لقاء بنى بشر
وكتب عمر بن الخطاب يستحضر المقيرة بن شعبة من البصرة ::
(يمهل ثلاثا ثم يحضر على بلّته) أى على ما فيه من الاساءة والعيب •

٢٧- اولئك قومي لو تعلمين

يوم التباهي ويوم الزحل

٢٨- فامأ أعممهم مدحتي

فلا أنا بالكاذب المتحل

٢٧ - في م : (يوم الزحل) بحذف الواو ، وقال : (يوم الزجل

بالجيم أجود) •

زحل عن مكانه زحولا وتزحل : تنحى وتباعد • والمزحل : الموضع

الذي تزحل اليه يقال : لي عنك مزحل أى متدح • وزحل الرجل :

كزحف اذا أعيأ •

أراد : يوم التباهي والتدافع •

٢٨ - المتحلل : الذى ينسب لنفسه قول غيره • ونحلته القول انحله

نحلا : اذا اضفت اليه قولاً قاله غيره وادعيت به عليه ، وانحل شعر غيره اذا

تادعاه لنفسه قال الاعشى :

فما أنا أم ما انتحالى القوا في بعد المشيب كفى ذلك عارا

(ديوانه ص ٨٤) •

[من الطويل]

١ - وارِعَ رويداً لا تَسْمُنَا دنيَّةُ

لعلك في غِبِّ الحوادثِ نادمٌ

٢ - ويبدو من الخوَدِ الغريرةِ حجلُها

وتبيّضُ من هَوَلِ السيوفِ المقادمِ

(*) جاءت بالأصل خمسة أبيات ، والقصيدة في الاغاني طويلة في ستة

وعشرين بيتاً ، وهي في مخاطبة معاوية حين هجا الأخطل الانصار .

• وقد أثبتتها كلها في القسم الثاني من هذا الديوان .

١ - في م : (وادع رويدا لا تسمها) .

ارع رويدا : كن برعيتك شقيقا ، ارع : اكفف وتحرج ، وتورع من كذا :

• أى تحرج ، وورعته توريعا : أى كفته .

السوم : في المبايعه ، وسمته خسفا : أى أوليته ايتاه واوردته عليه .

غب كل شيء : عاقبه ، واصل الغب : ان ترد الابل الماء يوما وتتركه يوما ،

وفي الحديث : (أغبوا في عيادة المريض واربعوا) .

٢ - الخود بالفتح : الجارية الناعمة والجمع خود بالضم .

الغريرة : غير المجربة وهي الجارية الشابة التي لم تعلم ما يعلم النساء من

الحب . حجلها : خلخالها . المقادم : مقادم الوجه ما استقبلت منه ، وقادم

الانسان : رأسه والجمع القوادم وهي المقادم .

٣ - واسمر خطي كأن كعوبه

نوى القسب فيه لهذمي خثارم

٤ - وأجرد خوَار العنان كأنه

بدومة موشي الذراعين صائم

٣ - في الاغانى : (لهذمي ضبارم) انظر التصيدة في القسم الثاني •
خطي : رمح منسوب الى الخط ، والخط أرض تنسب اليها الرماح وهي
خط عمان ، قال أبو منصور : وذلك السيف كله يسمى الخط (معجم
البلدان - الخط) وقيل : الخط : موضع باليمامة وهو خط هجر واليه
تنسب الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به •
القسب : تمر يابس يتفتت في الفم صلب النواة ، قال الشاعر وقد انفقت
الفاظه وبيت النعمان (وينسب لحاتم الطائي) :

واسمر خطيا كأن كعوبه نوى القسب قدارمي ذراعاً على العشر

لهذمي : اللهزم من الاسنة القاطع ،

خثارم : غليظ وأصله وصف للشفة اذا كانت غليظة •

٤ - الخور بالتحريك : الضعف • خوَار العنان : ضعيف أى مسترخ •

دومة : موضع بين الشام والموصل قال الاخطل :

كرهن ذباب دومة اذ عفاها غداة تثار للموتى القبور

• ودومة هذه من منازل جذيمة الابرش (معجم البكري ٢/٥٦٣-٥٦٤)

• موشي : ملون • والشية : كل لون يخالف معظم لون الفرس وغيره •

• صائم : صام الفرس صوما اذا قام على غير اعتلاف ، قال النابغة :

خيل صيام وخيل غير صائمة تحت العجاج واخرى تملك اللجما

• ومصام الفرس ومصامته : موقفه •

٥ - وكنّا لها في كل أمرٍ تكيدُهُ
مكانَ الشَّجَا والأمرُ فيه تفاقمُ

٥ - جاء بالأصل : (الشجاء قشر السنبل ويقال عظيم [تصغير عظم]
يمترض الحلق) •
الشجاء ما ينشب في الحلق من عظم وغيره • واشجاء يشجيه إذا أغصه ،
قال المسيب بن زيد مناة الغنوي :
لا تنكروا القتل وقد سينا في حلقكم عظم وقد شجينا
• تفاقم الامر : عظم •

[من الطويل]

وقال النعمان حين قدمت عليه ليلي القينية وهو أمير على حمص:

١ - ألا استأذنت ليلي فقلت لها لحي

ومالك ألا تدخلي بسلام

٢ - فأنسا زرتهم ثم حرّموا

عليك دخول البيت غير حرام

(*) البيتان في الاغاني ٤١/١٦ ط الدار وجاء فيه في سياق الحديث عن القصيدة ١١ قال : وضرب الدهر على ذلك وأتى عليه زمن طويل ، ثم ان ليلي القينية قدمت عليه بعد ذلك وهو أمير على حمص ، فلما رآها عرفها فأنشأ يقول (وذكر البيتين) ، وأحسن صلتها ورفدها طول مقامها الى أن رحلت عنه .

١ - في الاغاني : (فقلنا) وفي ط ساسي : (فقلنا لها حجي) •

٢ - في الاغاني : (غير كرام) وهو أحسن •

• وجاء بالأصل (أي ليست لهم حرمة حيث منعوك) •

[من الطويل]

- ١ - سقى أمَّ عبدِ الله مُعرُوفُ الذُرَى
 أجشُ هزيمُ يحفِشُ الودُقَ مقدما
 ٢ - قعدت له تزجِي مطافيلهُ الصَّبَا
 إذا ما دنا منه صَبِيرٌ تحمحا

١ - العرف بضم فسكون والعرف بضمّتين : الرمل المرتفع ،
 واعرورف البحر : ارتفعت أمواجه • الذرى : أعلى الشيء •
 أجش : الصوت الغليظ ، يقال فرس أجش الصوت وسحاب أجش الرعد ،
 وهزيم الرعد : صوته • يحفش : حفش السيل يحفش حفشا : اذا سال
 من كل جانب الى مستنقع واحد • الودق : المطر : وقد ودق يدق ودقا :
 أى قطر ، قال الشاعر عامر بن جوين الطائي :

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل ابقالها

٢ - تزجى : تسوق وتدفع وسحابة مزجاة : أى مرسلّة •

الطفل : المطر ، والطفل أيضا : السحاب الصغار ومطافيل منه قال أبو ذؤيب :

ثلاثا فلما استميل الجها م واستجمع الطفل فيها رشوحا

أراد بالطفل السحاب الصغار أى جمعها الريح وضمّتها ، واستعار

لها الرشوح حين جعلها طفلا •

الصبا : ريح باردة مهبها من الشرق ، وتزعم العرب ان الدبور تزعج

السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا

فردت بعضه على بعض حتى يصير كسفا واحدا •

٣ - له هَيْدَبٌ دانٍ يزل جَهَامُهُ

عن أَكْلِفٍ رَجَافِ العَشِيَّاتِ أَسْحَمَا

٤ - إذا رَجَفَتْ منه رَحَىٌ مَرَجِحَتُهُ

إلى مَكْفَهَرٍ كالأخَاشِبِ أَرْزَمَا

صبير : الصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر قال الشاعر رشيد بن رميض
الغزوي :

يروح اليهم عكر تراغى كأن دويها رعد الصبير

نححم : حمحم الفرس وتححم : وهو صوته اذا طلب العلف ، وقد
شبه السحاب في رعده بصوت الفرس وهي صورة جميلة رائعة •

٣ - هيدب السحاب : ما تهدب منه اذا أراد الودق كأنه خيوط

قال اوس بن حجر :

دان مسف فويق الارض هيدبه يكاد يدفعه من قام بالراح

الجهام : السحاب الذي لا ماء فيه •

الكلف : لون بين السواد والحمرة ، وهي حمرة كدرة تعلق الوجه والاسم:
الكلفة وسحاب أكلف •

الرجاف : البحر سمي بذلك لاضطرابه ، وهو يريد السحاب هنا على
تسبيه بالبحر •

اسحم : السحمة السواد والاسحم الاسود ، والسحاب الاسحم المملوء بالماء
ومنه قول النابغة :

عفا آيه صوب الجنوب مع الصبا بأسحم دان مزنه متصوب

٤ - في الاصل نخ : (منه رحا) •

رحى ' مرجحة : يريد سحابة مستديرة ثقيلة •

٥ - فلما تداعت بالسجّال ذنوبه

بيثرب تمرى صادق الوابل مظلما

٦ - ترى القمر بالقيعان جئن بنانه

أبايل ينسفن الجميم وصيما

• مكفهر : المكفهر من السحاب الاسود الغليظ الذى ركب بعضه بعضا .

• الاخشاب : الجبال الخشنة العظيمة .

• ارزم : الارزام صوت الرعد على التشبيه بصوت الناقة ، قال لبيد :

من كل سارية وغاد مدجن وعشية متجاوب ارزامها

٥ - السجل : الدلو اذا كان فيه ماء قل أو كثر ، ولا يقال لها وهي

فارغة سجل ولا ذنوب .

تمرى : مريت الناقة مريا اذا مسحت ضرعها ليدر ، وأمريت الناقة : اذا در

لبنها ، والريح تمرى السحاب وتمتره أى تستدره .

• الوايل : المطر الشديد ، وقد وبلت السماء تبل والارض موبولة .

٦ - في م : (الجميم صيما) سقطت الواو من قوله : (وصيما) .

• القمر : تحير البصر من الثلج وقد قمر الرجل يقمر قمرا اذا لم يبصر في

الثلج .

• القيعان : واحدها قاع ، المستوى من الارض .

• البنانة : بالضم الروضة • أبايل : فرق وجماعات ويجيىء لمعنى التكنير وهو

جمع لا واحد له • ينسفن الجميم : يقتلعن النبات الذى طال بعض الطول

ولم يتم .

• صيم : صامت الريح ركدت ، والصوم : ركود الريح • والصيم أيضا :

الصلب الشديد المجتمع الخلق ، ولعله أراد هذا المعنى ، والصوم : شجر

على شكل شخص الانسان كربه المنظر جدا يقال لثمره رؤوس الشياطين ،

يعني بالشياطين الحيّات وليس له ورق .

٧ - فذاك سقاها برقه وغمامه

بنوء الشرياً اذ أطاع وانجما

٨ - على نأيها منى وإن كنت عاتبا

عليها وكانت في التجنب أظلمما

٩ - تجود لها نفسى بخلو حديثها

وتبذل بعد انبخل نزرأ مترجما

١٠ - يطول عليّ اليوم دون لقائها

وتهجرني حولا جديدا مجرماً

٧ - النوء : المطر •

الترياً : من الكواكب سميت بذلك لغزارة نوثها ، وقيل سميت بذلك
لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكأنها كثيرة العدد بالإضافة الى ضيق المحل •
انجم المطر : اذا كثر ودام ، يقال انجمت السماء أياما ثم انجمت •

٨ - عاتبا : من العتب عتب عليه أى وجد عليه ، وقال الخليل :
العتاب : مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة تقول عاتبه معاتبه قال الشاعر :

أعاتب ذا المودة من صديق اذا ما رابني منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود ويبقى الود ما بقي العتاب

٩ - في الاصل : (تجور) بالراء المهملة وهي تصحيف •

النزر : القليل التافه •

المترجم : المفسر ، يريد انها قليلة الكلام متمنعة فاذا نطقت كان كلامها
قليلاً ولا يكاد يبين فهو غير واضح •

١٠ - حول مجرم : عام كامل تام ، تجرمت السنون : أى انقضت •

وتجرم الليل : ذهب سنة مجرمة : تامة كاملة ، ومنه قول لبيد في معلقته :

دمن تجرم بعد عهد أنيسها حجج خلون حلالها وحرامها

١١- تحاول ودِّي إذ تولت بودّها

أبى الله قبل اليوم أن تهضمّا

١٢- ومجد تليد قدّمته أوائل

أبى لي إلا عفة وتكرّمّا

١٣- أودّ صديقى ما استقام بودّه

وأحذر ذا الضغن الحلوف الملوّمّا

١٤- أرى أمّ عبد الله أخلق ودّها

فما ترعوى للوصل الا توهما

١١ - تولت بودها : ادبرت به وأعرضت •

تهضمّ : أظلم ، تهضمه : ظلمه ورجل هضم ومهضم : مظلوم ، يقال :

هضمه حقه واهضمه : اذا ظلمه وكسر عليه حقه •

١٢ - التليد والتالد : المال القديم الاصل الذى ولد عندك وهو نقيض

الطارف •

١٣ - الضغن : الحقد • الحلوف : الكثير الحلف والقسم •

اللوم : العذل ، ولوّمه : شدد للمبالغة •

١٤ - أخلق الود : بلى وفتّر ، من التوب الخلق البالى ، وأخلق

التوب : أبلاه •

ترعوى : تكف ، ارعوى عن القبيح : كف وامتنع •

١٥ - فلا تجعلى وِصَلِي الى قولِ كاشِح

اذا هو أسدى نيرة الصرم الحما

١٦ - فلست كمن يبنى على الهون بيته

اذا سيم يوما خطة الضيم خيما

١٧ - فسلفها بما ردت الى ذى قرابة

الم عليها واقفائهم سلمما

١٥ - في م : (وصولي) وهو غلط ، وفي م أيضا : (اذا هوى سدى .

نيره) •

الكاشح : الذى يضر لك العداوة •

النير : علم الثوب ولحمته أيضا ، فاذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى .

تقول نرت الثوب انيره نيرا وكذلك انرت الثوب •

الصرم : القطع • الملحم : جنس من الثياب ، وألحم الناسج الثوب ، وفي

المثل : (ألحم ما أسديت) أى اتمم ما ابتدأت به من الاحسان •

والصورة منتزعة من نسيج الحائك سداه ولحمته ونيره •

١٦ - في م : (فلست الذى) وفيها : (اذاسيم خطة) بنقص يوما •

الهون : بالضم الهوان والذل • سيم : من السوم في المبايعه ، تقول منه :

ساومته سواما ، وسمت خسفا أى أوليته اياه وأوردته عليه •

الخطة : الامر والقصة والطريقة •

خيم : خيمه أى جعله كالخيمة ، وخيم بالمكان : أقام به •

١٧ - ألم : الامام النزول ، وقد ألم بالمكان نزل به لفترة قصيرة •

١٨ - فصدت وما ردت على تحية

وضنت على ذي حاجة ان تكلمما

١٩ - غداة استقلت عن قيد حملها

وعالين خز الفارسي المرقما

٢٠ - فسئل لبانات الهوى بجلالة

جمالية تكسو الكلال تبغما

١٨ - ضنت : بخلت •

١٩ - قديد : بضم القاف موضع قرب مكة (معجم البلدان) •

عالين : ارتفعن عليه ، أعلاه الله رفعه ، وعالاه : مثله •

خز الفارسي : واحد الخزوز من الثياب •

المرقم : المرقش ورقم الثوب : كتابه ، والمرقم : ضرب من البرود قال أبو خراش :

لعمري لقد ملكت امركِ حقبَةً زمانا فهلاّ مست في العقم والرقم

٢٠ - سلّ : من السلوى سلوت عنه سلوا : نسيته وتشاغلته عنه بغيره •

لبانات الهوى : حاجاته •

جلالة : بالضم الناقفة العظيمة • جمالية : عظيمة الخلق (بفتح الخاء) تشبه

بالفحل من الابل • الكلال : الاعياء •

تبغما : بغام الظبية صوتها ، وظبية بغوم ، وكذلك بغام الناقفة : صوت

لا تفصح به •

- ٢١ - إذا اندفعت تمشي المنصّة بالفتى
وبالرّحل طابت نفسه فترنّما
- ٢٢ - تخاوص للرأى البعيد وتتقى
بأعقاب عينيها القطيع المحرّم ما
- ٢٣ - إذا الغائط المروت أمسى كأنه
يرى في شعاع الشمس برّدا منمنما

- ٢١ - المنصّة : نصبت ناقتي قال الاصمعي : النص السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عندها ، ولهذا قيل نصبت الشيء : رفعته وأنشد :
ونقطع الحزق بسير نص
• ترنم : إذا رجّع صوته ، والرّنم : الصوت .
- ٢٢ - تخاوص : الاخوص الغائر العينين ، وخاوص الرجل وتخاوص : غض من بصره شيئا وهو في كل ذلك يحدّق النظر كأنه يقوّم
• سهما .
- لعله أراد ب : (تخاوص للرأى البعيد) كناية عن استعدادها وتبها كما يستعد الرامي للسهم حين يضيق عينيه عند الرمي .
- القطيع : الصوط ، وقطيع محرّم : أى صوط جديد لم يلبّث بعد ، وشبيه بهذا البيت بيت الاعشى :
- ترى عينها صفواء في جنب غرزها تراقب كفى والقطيع المحرّم ما
- ٢٣ - الغائط : المطمئن من الارض الواسع .
- المروت : مفازة لا نبات فيها ، والمروت اسم واد ومنه يوم المروت بين قشير وتميم .
- البرد : ثوب فيه خطوط . منمنم : موشى ، نمم الثوب : رقصه وزخرفه .

- ٢٤ - طوت غَوْلَهُ لَيْلاً فَأَصْبَحَ خَلْفَهَا
 وَلَوْ بَعُدَتْ أَعْلَامُهُ وَتَجَهَّمَا
- ٢٥ - سَاعَمِلْنَهَا فِي النَّصِّ حَتَّى أَكَلَهَا
 وَحَتَّى تَبُلَّ الْخُفَّ مِنْ نَقَبِ دَمَا
- ٢٦ - وَحَتَّى تَشْكَى مِنْ كَلَالٍ وَنَهْكَةٍ
 وَمِنْ نَصَبٍ الْأَخْيَافِ خُفًّا وَمَنْسِمًا
- ٢٧ - لَتَعْلَمَ إِنْ سَأَلْتَ جَمِيلَةً أَنِّي
 عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَلَامَ وَأَشْتَمَا

-
- ٢٤ - الغول : بعد المفازة لانه يقتال من يمر به •
 اعلامه : علاماته أو جباله ، والعلم : الجبل •
 تجهّم : رجل جهم الوجه : أى كالح الوجه ، والجهمة أول ماخير الليل •
 ٢٥ - النص : السير الشديد حتى يستخرج أقصى ما عند الناقة من
 سرعة •
 أكلمها : أتعبها ، والكلال : الاعياء •
 نقب : نقب البعير بالكسر : اذا رقت أخفافه ، وأنقب الرجل : اذا نقب
 بعيده •
 ٢٦ - بالاصل خ : (قفًا) ولم أر لها وجهًا وصوابها : (خفًا) •
 النهكة : الدنف والضنى ، وانهكته الحمى : اذا اجهدته وأفته ونقصت لحمه •
 النصب : التعب • الاخياف : واحدها الخيف : ما ارتفع عن موضع مجرى
 السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل •
 المنسم : خف البعير •
 ٢٧ - خفف همزة (سألت) ضرورة •

- ٢٨ - وإني بحمدِ الله لم تُمسِ ليلةٌ
من الدهر ألفى عاريا متقسماً
- ٢٩ - ولكن رفيقٌ بالوصال ومزحلٌ
عزوفٌ إذا كان التجنبُ أحرماً
- ٣٠ - فصبرا على شحطِ النوى ولعلها
من الدهر يوماً أن تفيقَ وتندما
- ٣١ - والآن الوصلَ بيني وبينها
إذا طائرُ المعزى على الذئبِ أرزماً

- ٢٨ - في الاصلين خ و م : (لى عاريا) ولم أر لها وجها ولعلها :
(الفى) ورسمها في خ أقرب الى (البى) •
- ٢٩ - مزحل : زحل عن مكانه زحولا وتزحل : تنحى وتباعد ،
والمزحل الموضع الذى يزحل اليه يقال : ان لى عليك لمزحلا أى متدحا •
عزوف : منصرف عن الشيء زاهد فيه •
- ٣٠ - الشحط : البعد • النوى والنية : الوجه الذى ينويه المسافر
من قرب أو بعد ، قال معقر بن حمار :
فألقت عصاها واستقر بها النوى كما قرّ عيننا بالاياب المسافر
- ٣١ - الأمعز والمعزاء : الأرض الحزنة الغليظة ذات الحصى والحجارة •
أرزم : الارزام صوت الرعد ، ورزمة السباع : أصواتها •
لعله يريد بطائر المعزى : كناية عن الضعف الذى يهدد القوة مشبها بحييته
بهذا الطائر الضعيف الذى يستسر عليه كما يستسر الطائر على الذئب
وهو قوى •

٣٢ - فلا تلدى مثلى ولا تلدى له

إذا أحجم الخوفُ الخميسَ العرمم

٣٢ - الخميس : الجيش لانه خمس فرق : المقدمة والقلب واليمينه

• والميسرة والساق

• العرمم : الجيش الكثير ، وعرام الجيش كثرته

[من الخفيف]

١ - يا خليلي ودعا دار ليلى

ليس مثلي يحل دار الهوان

(*) جاء في الاغاني : (١٦ / ٤٠ - ٤١ ط الدار) (نسخت من كتاب ابى سعيد السكرى بخطه : اخبرنا ابن حبيب قال : قال خالد بن كلثوم : خرج النعمان بن بشير في ركب من قومه وهو يومئذ حديث السن ، حتى نزلوا بأرض من الاردن يقال لها حفير وحاضرتها بنو القين فأهدت لهم امرأة من بني القين يقال لها ليلي ، هدية • فيينا القوم يتحدثون ويذكرون الشعراء ، اذ قال بعضهم : يا نعمان هل قلت شعرا ؟ قال : لا والله ما قلت ، فقال شيخ من الحارث بن الخزرج يقال له ثابت بن سماك : لم تقل شعرا قط ؟ قال : لا • قال : فاقسم عليك لتربطن الى هذه السرحة فلا تفارقها حتى يرتحل القوم أو تقول شعرا ، فقال عند ذلك وهو أول شعر قاله) •

(**) الابيات : الاول والثاني والثالث والسادس في الاغاني ١٦ / ٤١ ط الدار • والابيات : الاول والثاني والثالث والسادس في معجم البلدان - ياقوت ١ / ٨٣٨ (ترفلان) وفي ٣ / ٤٧٥ زيادة بيت هو :

كيف اذعاك بالمغيب ودوني ذو صغير فرائس فمغان

١ - الهوان : الذلة والضعفة •

- ٢ - ان قينيةٌ تحلُّ محبباً
 فحفيراً فجنبتى ترفلان
- ٣ - لا تواتيك في المغيب اذا ما
 حال من دونها فروع القنان
- ٤ - أيها المنكح الثرياً سهيلاً
 عمرك الله كيف يلتقيان

- ٢ - في م والاغاني : (فجنبتى) بالباء الموحدة من تحت ، وما في
 خ اجود •
 في الاغاني : (وحفيرا) وفي معجم البلدان : (تحل حفيرا ومجبا فجنبتى
 ترفلان) •
 قينية : نسبة الى بنى القين من بني أسد •
 حفير : موضع بين مكة والمدينة ، وحفير أيضا : نهر بالاردن بالشام من
 منازل بنى القين بن جسر نزل عنده النعمان بن بشير ، قاله ابن حبيب
 (ياقوت - حفير) ، وحفير أيضا موضع بنجد وماء لعطفان وكذلك موضع
 بالحيرة •
- ٣ - في م : (اذا ما) ، وفي الاغاني : (فروع قنان) وكذلك في م •
 قنان : جبل بأعلى نجد قال زهير :
 جعلن القنان عن يمين وحزنه وكم بالقنان من محلّ ومحرم
- (ديوان زهير ص ١١ ط دار الكتب ١٩٦٤) •
- ٤ - يروى هذا البيت والذي بعده لعمر بن أبي ربيعة وهو في القسم
 المنسوب الى عمر في ديوانه (ص ٤٩٥ ط محيي الدين عبدالحميد) •

٥ - هي شامية إذا ما استقلت

وسهيل إذا استقل يمان

٦ - إن ليلى ولو كلفت بليلى

عاقها عنك عائق غير وإن

الثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لغزارة نوثها ، وقيل سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها فكأنها كثيرة العدد بالإضافة الى ضيق المحل ، لا يتكلم به الا مصغرا وهو تصغير على جهة التكبير .
والثريا : اسم امرأة من بنى أمية الصغرى شهب بها عمر بن أبى ربيعة .
سهيل : كوكب يمانى قال الازهرى : سهيل كوكب لا يرى بخراسان ويرى بالعراق ، وقال الليث : بلغنا ان سهيلا كان عشارا على طريق اليمن ظلوما فمسخه الله كوكبا .

عمر ك الله : اى بتعميرك الله وذلك باقرارك له بالبقاء ، وأراد الشاعر بعمر ك الله : سألت الله أن يطيل عمر ك لانه لم يرد القسم .
٥ - استقلت : ارتفعت ، واستقل القوم : مضوا وارتحلوا .
٦ - في م : (ولو كلفت فليلى) .
كلفت : أولعت وتعلقت بها .
وانى : ضعيف والونى : الضعف والفتور .

[من الخفيف]

١ - أَزَعُ الكاشحين عن ارثِ مجدٍ
 جمعنا به قرونٌ هِجَانُ

-
- ١ - ازع : وزعته أزعه وزعا : كفته •
 الكاشحون : الأعداء والكاشح : الذي يضر لك العداوة ، واصل الكشح
 ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف •
 القرون : الأجيال : واصل القرن ثمانون سنة ويقال : ثلاثون سنة •
 هجان : كريمة طيبة ، يقال : امرأة هجان : كريمة ، وارض هجان :
 طيبة التراب •

[من الهزج]

- ١ - غزالا راعه القنأ ص تحيه صياصيه
٢ - شعث ناعم الحوذا ن ملتف رواييه

(*) في الاغاني (١٦/٢٦ ط الدار) قصيدة في اثني عشر بيتا وهو شعر مختلط بعضه للنعمان بن بشير وبعضه ليزيد بن معاوية ، وينسب كذلك برواية ضعيفة لنوفل بن أسد بن عبدالعزيز ، وسأذكر الشعر كاملا في القسم الثاني . وفي الاغاني (١٥/٧٢-٧٣) سبعة أبيات نسبها الزبير بن بكار لعدى ابن نوفل ، وقال : وقيل انه للنعمان بن بشير الانصاري وذاك أصح .
ونسبها ياقوت (معجم البلدان - الاكليل) للنعمان .

١ - في الاغاني : (غزال) .

راعه : أفزعه .

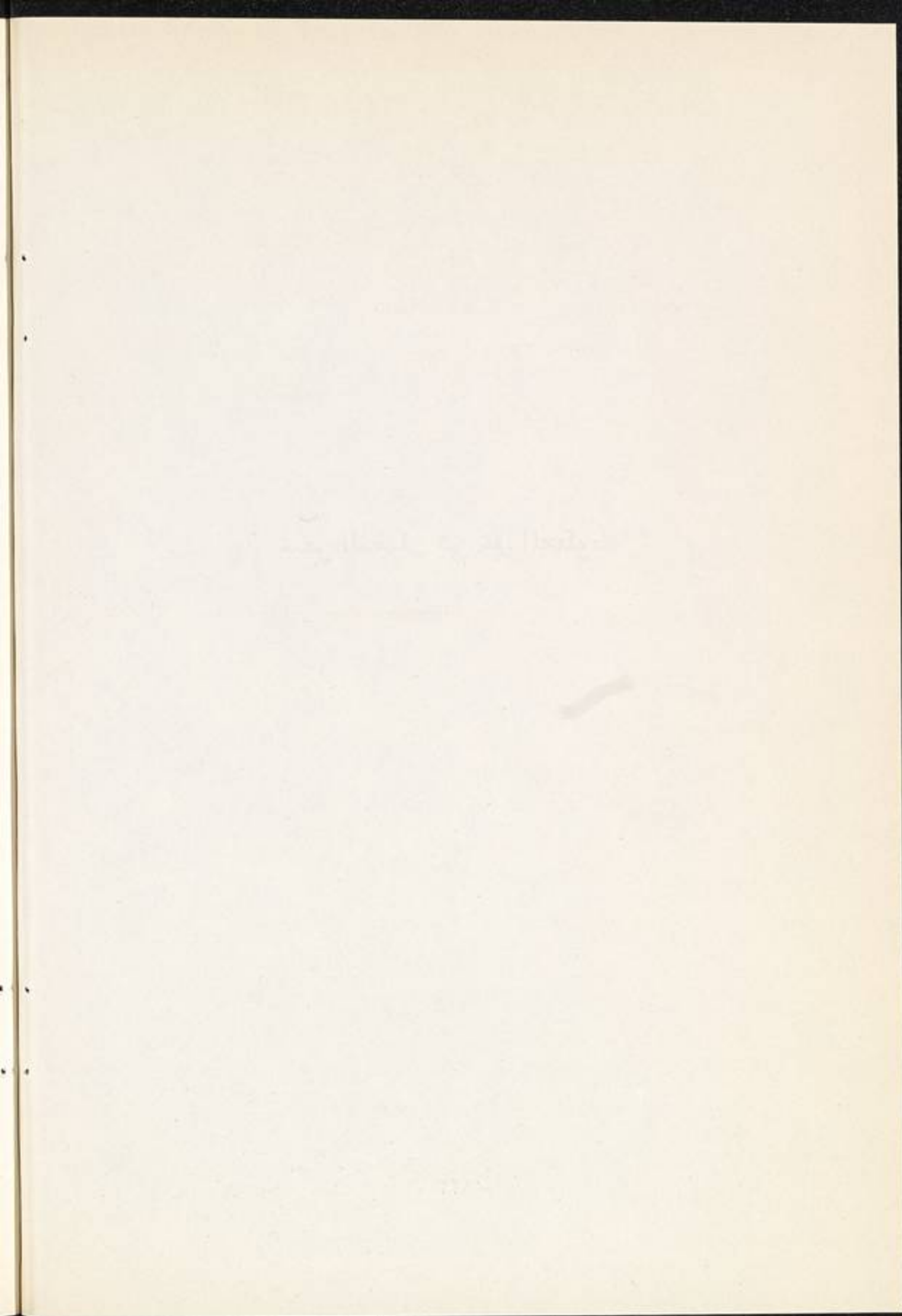
القنأص : بالفتح هو القانص ، وبالضم : جمع قانص .
الصياصي : أعلى الجبال أو الحصون .

٢ - في الاغاني : (بجو ناعم) .

الجو : الوادى المتسع .

الحوذان : نبت أو بقلعة من بقول الرياض ، لها نور أصفر طيب الرائحة .
الشعث : التفرق ، وأراد به الورد ، أى نبت شعث متفرق فيه حوذان ناعم ملتف رواييه . والروابي : جمع رابية ما ارتفع من الارض .

شعر النعمان في غير المخطوطة



[من الطويل]

- ١ - اذا ذُكرتْ أمُّ الحويرثِ أخضلتْ
دموعي على السربالِ أربعةً سكبًا
- ٢ - كأنِّي لَمَّا فرقتُ بيننا النوى
أجاورُ في الأغلالِ تغلبَ أو كلبًا
- ٣ - وكنا كماء العينِ والعينُ لا ترى
لواشٍ بغى بعضَ الهوى بيننا إربًا

(*) قال صاحب الاغانى : ومن مختار النعمان قوله رواها خالد بن كلثوم

فاخترت منها الايات • الايات كلها في الاغانى (٤٨/١٦-٤٩) •

١ - أخضل الدمع الثوب : بلبه ، وقد ضمنه الشاعر معنى سقط ،

فعداه بعلى •

السربال : القميص •

السكب : صب الماء والسكب أيضا : ضرب من التياب •

٢ - النية والنوى : البعد • ، والنوى : الوجه الذى ينويه المسافر •

الاجلال : جمع غل : جامعة توضع في العنق أو اليد •

تغلب و كلب : قبيلتان ، تغلب : ابن وائل و كلب : حى من قضاة •

٣ - الاغانى : (والجفن لا ترى ••• نقض الهوى) •

الواشى : الكاذب والساعى بالوشاية • ومن المجاز : وشى النمام كلامه يشبه

وشيا : اذا كذب فيه ، وذلك لأنه يصوره ويؤلفه ويزينه •

الارب : الحاجة ، وفي المثل : (ماربة لا حفاوة) •

- ٤ - فأَمسى الوشاةُ غَيَّرُوا وُدَّ يَئِنَّا
فلا صِلَةَ تُرْعَى لَدَى ولا قُرْبًا
٥ - جرى بيننا سَعَى الوشاةِ فأصبحت
كأنى - ولم أذنب - جنيتُ لها ذنبا
٦ - فان تصرميني تصرمى فيّ واصلا
لدى الودِّ معراضا اذا ما التوى صعبا
٧ - عزوفا اذا خاف الهوان عن الهوى
ويأبى فلا يعطى مودته غصبا
٨ - فان استطع اصربر وان يغلب الهوى
فمثل الذى لاقت كلفني نصبا

-
- ٤ - الاغاني : (ولا قريبي) •
٥ - الساعي بالوشاية : الكاذب النمام •
٦ - الاغاني : (تصرمى بى واصلا) •
الصرم : القطع •
معراض : كثير الاعراض عن الشيء أي الصدود •
التوى : مطل ، والوى فلان بحقى : أى ذهب به •
٧ - عزوف : عزف عن الشيء زهد فيه وانصرف عنه •
الغصب : أخذ الشيء ظلما •
٨ - النصب : بضم النون الداء والشر والبلاء ، ومنه قوله تعالى : (اذ نادى ربه انى مستني الشيطان بنصب وعذاب) (سورة ص ٤١) •

[من المتقارب]

- ١ - أَمِنْ أَنْ ذَكَرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ
بِ عَادَ لِعَيْنِكَ تَسْكَابُهَا
- ٢ - فَبَتَّ الْعَمِيدَ وَنَامَ الْخَلِي
يَ وَاعْتَادَ نَفْسَكَ إِطْرَابُهَا
- ٣ - إِذَا مَا دَمَشَقُ قُبِيلَ الصَّبَا
ح غَلَّقَ دُونَكَ أَبْوَابُهَا
- ٤ - وَأَمْسَتْ وَمِنْ دُونِهَا رَائِسٌ
فَأَيَّانَ مِنْ بَعْدُ تَنْتَابُهَا

- (*) معجم البلدان - ياقوت (٢/٧٤٥ رانس) •
في القصيدة رقم ٢ بيتان ضمن هذه الايات ، وموضعها فيما أحسب بعد البيت الثاني وهما من نفس هذه القطعة بدليل البحر والروى والمعنى ، وقد انفرد الأصل المخطوط بالبيتين السابقين •
- ١ - تسكاب العينين : انصباب دمعهما •
٢ - العميد : الذي هداه العشق ، عمده المرض : فدحه ، ورجل عميد ومعمود بمعنى •
الخلي : الخالي من الهم وهو خلاف الشجي •
الاطراب : الطرب ، خفة تصيب الانسان لشدة حزن أو سرور •
٤ - رانس : بشر لبني فزارة وجبل في البحر الشامي (ياقوت - رانس) •
تنتابها : تأتيها مرة بعد اخرى ، وهو افتعال من التوبة •

[من البسيط]

- ١ - انى لعمراً أيبك يا ابنة هانىء
 لو تصحين ركائبى كشتيت
 ٢ - وتسرُّ أمك اننا لم نصطحب
 فدعى التبسط للقاء نسيته
 ٣ - واقننى حياءك واقعدى مكفية
 ان كنت للرشد المصب هديت

(*) الابيات الخمسة الاولى في معجم البلدان (١/٥٩٨ برهوت) والابيات.

الثلاثة الاخيرة في (٤/١٨٢ قناة) .

(**) قال النعمان هذه الابيات في بنت هانىء الكندية أم ولده ، وكان.

النعمان ولى اليمن .

١ - الركائب : الابل .

٢ - التبسط : ترك الاحتشام ، وتبسط في البلاد : سار فيها طولاً .

وعرضاً .

اصطحب القوم : صحب بعضهم بعضاً .

٣ - أفنى : قنيت الجارية (على ما لم يسم فاعله) اذا منعت من .

اللعب مع الصبيان وسترت في البيت ، قنيت الحياء (بالكسر) : أى لزمته .

قال عنترة :

٤ - ولعل ذلك ان 'يراد' فتكرهى

وهناك ان عفت السفار عصىت

٥ - أنتى تذكرها وغمره دونها

هيهات بطن قناة من برهوت

فأنى حياك لا أبالك واعلمي أنى امرؤ سأموت ان لم اقل

مكيفة : يكفيها غيرها شؤونها وما تحتاجه •

الصبابة : رقة الشوق وحرارته ، يقال رجل صبّ : عاشق مشتاق ، قال

الكميت :

ولست تصب الى الطاعنين اذا ما صديقك لم يصب

٤ - السفار : المسافرة : قال حسان :

ولولا السفار وبعد خرق مهمه لتركها تجبو على العرقوب

(ديوان حسان ص ٥٦ ط البرقوقي مصر مط السعادة) •

٥ - غمرة : موضع وهو فصل بين نجد وتهامة من طريق الكوفة ،

كما ان وجرة فصل بين نجد وتهامة من طريق البصرة : قال البيهقي (معجم

البكري ٣/١٠٠٣) •

أزارتك ليلي والركاب بغمرة وقد بهر الليل النجوم الطوالع

قناة : واد يأتي من الطائف ويصب في الارضية وقرقرة والكدر ، وقناة :

واد من أودية المدينة •

برهوت : واد باليمن ، قال الهمداني : برهوت في أقصى تيه حضرموت •

وقيل : بير بحضرموت (انظر ياقوت والبكري - برهوت) •

٦ - كم دون بطن قناة من متلدَدٍ

للساظرين وسربُخِ مرّوتِ

٧ - لو تسلكين به بغيرِ صحابة

عصرا طرّارَ سحابة استبكِتِ

٦ - متلدَد : قال الاصمعي : اللديدان : جانبا الوادى قال ومنه أخذ اللدود وهو ما يصب من الاودية في أحد شقى الفم ، قال ابن السكيت : يقال في المثل : (جرى منه مجرى اللدود)

سربُخ : الارض الواسعة قال عمرو بن معد يكرب :

وأرض قد قطعت بها الهواهي من الجنان سربُخها ملبع

مرّوت : المرت مفازة لا نبات فيها ، والمرّوت : بالتشديد واد بالعالية بين ديار بنى قشير وديار بنى تميم ، والمرّوت أيضا : موضع في ديار جندام بالشام قال اوس بن حجر :

وما خليج من المرّوت ذوشعب يرمى الضرير بخرشب الطلح والضال

(معجم البكرى ٤/١٢١٣ وديوان اوس بن حجر ص ١٠٥ ط بيروت ١٩٦٠)

٧ - طرّار : طرة : قطعة من السحاب تبدو في الافق مستطيلة ومنه

حديث الاستسقاء : (فنشأت طريرة من السحاب) وهي تصغير طرة • وأطرّ : أى أدلّ وفي المثل : (اطرّى فانك ناعلة) وقد يجوز انه أراد : سيرى سير السحابة بدل وتبختر يصف مشيتها ، كما قيل : مرّ السحابة لا ريث ولا عجل •

[من البسيط]

- ١ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي مَتَىٰ يَعْزِدُ ذُو الْجَبِّ
 جَمُّ الصَّوَاهِلِ مِثْلَ الْعَارِضِ الْغَادِي
 ٢ - حَتَّىٰ نُبِيرَ قَيْلًا قَدْ طَفَنُوا وَبَغُوا
 وَاللَّهُ لِلظَّالِمِ الْعَادِي بِمِرْصَادٍ

(*) الأبيات في مجموعة المعاني ص ٨٠ •

١ - متى يعز : كذا بالاصل ولعلها يغزو •

ذو لجب : الجيش ، واللجب : الصوت والجلبة ، وجيش لجب :
 عرمرم أى ذو جلبة وكثرة •جمّ الصواهل : كثير الخيل • العارض : السحاب يعترض في الافق ، ومنه
 قوله تعالى : (قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به) (الاحقاف
 ٢٤) أى ممطر لنا •

الغادى : السحاب ينشأ صباحا •

٢ - نبير : نهلك ، والبوار : الهلاك •

المرصاد : الطريق ، والراصد للشئ المراقب له ، والترصد : الترقب •

٣ - بين الثوية والجسرين يقدمها
حمال الوية طلاع أنجاد

٣ - الثوية : موضع من وراء الحيرة ، قريب من الكوفة ، وفيه مات زياد بن أبي سفيان ، وكان سجنا بناه تبّع ، فكان اذا حبس فيه انسانا نوى فيه ، قال عدى بن زيد :

وبتن لدى الثوية ملجمات وصبحن العباد وهن شيب
(معجم البكري ١/٣٥٠ وديوان عدى بن زيد ص ١١٤ ط بغداد

١٩٦٥) •

جسرين : بالكسرة بدمشق ، ومنها أبو القاسم عمار بن الجزر العذري
الجسريني (التاج - جسرين)

• اللوية : المطارده وهي دون الاعلام والبنود •

• النجد : ما ارتفع من الارض وجمعه نجاد وأنجاد ونجود وأنجد •

[من البسيط]

١ - يا عمرو لو كنت أرقى الهضْب من بردى

أو العُلَى من ذُرَى نعمانٍ أو جَرَدًا

٢ - بما رقيتُك لاستهويتُ مانِعها

فهل تكوننَّ الا صخرةٌ صلداً

(*) معجم البلدان - ياقوت (٥٥٨/١ والبيت الاول أيضا في ٥٧/٢)

١ - الهضْب : الجبل المنبسط على وجه الارض ، والهضْب : أمكنة

كثيرة مضافة الى أسماء أماكن بعينها •

• بردى : نهر دمشق وجبل بالحجاز ، وكذلك الاعلام الاخرى مواضع

الجرد : من الارض ما لا نبات فيه ، والجرد : بالتحريك جبل في ديار بني

سليم ، وجرد القصيم : في طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين ،

والقريتان دون رامة بمرحلة •

• وجراد : بوزن غراب ماء في ديار بني تيم عند المروت كانت به وقعة الكلاب

الثانية •

٢ - رقى عليه كلاما ترقية : اذا رفع ، وقولهم : (ارق على ظلمك)

أى امش واصعد بقدر ما تطيق • والرقية : التعويذة والجمع رقى •

[من السريع]

- ١ - يا ابنَ أبي سفيانَ ما مثلنا
 جارَ عليه منكُ أو أمير
 ٢ - اذكر بنا مقدّم أفراسينا
 بالحنوِ إذ أنت الينا فقير
 ٣ - واذكر غداةَ الساعديّ الذي
 آثرَكم بالأمر فيها بشير

(*) الشعر في الاغانى (٤٧/١٦ - ٤٨ ط الدار و ١٢٧/١٤ ط ساسى)
 (**) قال عمرو بن أبى عمرو الشيباني عن أبيه : لما ضرب مروان
 ابن الحكم عبدالرحمن بن حسان الحد ولم يضرب أخاه حين تهاجبا وتقاذفا ،
 كتب عبدالرحمن الى النعمان يشكو اليه ، فدخل الى معاوية ، وأنشأ يقول :
 ... الايات •

- ١ - جار عليه : الجور الميل عن القصد ، ومنه جار عن الطريق
 والجور الظلم ، جار عليه في الحكم : ظلمه •
 ٢ - الحنو : موضع ، وكل منعرج فهو حنو ، ويوم الحنو من أيام
 العرب ، وحنو ذى قار وحنو قراقر واحد ، قال الاعشى يفتخر بيوم
 ذى قار :

فصبّحهم بالحنو حنو قراقر وذى قارها منها الجنود ففلّت

(ياقوت - الحنو وديوان الاعشى ص ٣٤) •

- ٣ - غداة الساعدي : يريد اليوم الساعدي ، نسبة الى بني ساعدة
 من الانصار أصحاب السقيفة وقد كان بشير بن سعد أبو النعمان أول
 انصارى بايع أبا بكر بالخلافة ، مؤثرا بها قريشا على قومه •

- ٤ - فاحذَرُ عليهم مثلَ بدرٍ وقد
مرَّ بكم يومٌ ييدرُ عمير
٥ - ان ابنَ حسانَ له نائرٌ
فأعطيه الحقَّ تصحُّ الصدور
٦ - ومثل أيامٍ لنا شتتٌ
ملكاً لكم أمرُك فيها صفير
٧ - أما ترى الأزدَ وأشياعها
تجول خزراً كاظماتٍ تزيير

-
- ٤ - ويروى : (بدر عمير) *
عمير : من العسر وهو مثل عمير *
عمير : العمير الثوب الصفيق النسج القوى الغزل أى شديد *
٥ - نائر : ناصر يثور له ويطلب بحقه *
ابن حسان : هو عبدالرحمن بن حسان بن ثابت الانصارى الخزرجي *
٧ - في رواية : (نحوك خزرا) *
الازد : حى من اليمن ينسبون الى ازد بن غوث بن نبت بن مالك بن كهلان
ابن سبأ * ومنهم ازد شنوءة وازد السراة *
الخزر : جمع أخزر وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه غضبا * قال حاتم :
ودعيت في أولى الندى ولم ينظر الى بأعين خزر
كاظمات : من كظم الغيظ : اجترعه فهو كظيم *
تزيير : تصيح غضبا كالأسد ، وأصله : تزئر بوزن تضرب فسهل الهمزة *

- ٨ - يصولُ حولي منهم معشرٌ
 ان صُلْتُ صالوا وهم لي نصير
- ٩ - يابى لنا الضيمُ فلا يُعتلى
 عزٌ منيعٌ وعديدٌ كثير
- ١٠ - وعنصرٌ في عزٍ جرثومةٍ
 عاديةٍ تنقلُ عنها الصخور

-
- ٨ - ويروي : (يطوف حولي) •
 يصول : صال عليه اذا استطال وصال عليه وثب ، والمصولة : الموائبة
 وكذلك الصولة والصول ، ومنه قيل : (ربّ قول أشدّ من صول) •
 ٩ - الضيم : الظلم •
 يعتلى : التعلّى الارتفاع ، أى فلا يرتفع عليه •
 العديد : العدد الكثير •
 ١٠ - في رواية : (في حرجرثومة) و (تنقل عنها) •
 العنصر : الاصل والحسب • الجرثومة : الاصل والنسب •
 عادية : قديمة ، وشيء عادى أى قديم كأنه منسوب الى قبيلة عاد وهم قوم
 هود عليه السلام •
 تنقل : تنكسر ، والفلّ واحد فلول السيف وهي كسور في حده •

[من الكامل]

١ - يا سعدُ لا تُعَدِّ النداءَ فما لنا

نَسبٌ نُجِيبُ له سوى الأنصارِ

٢ - نَسبٌ تَخَيَّرَهُ الإلهُ لقومنا

أثقلُ به نَسباً على الكفارِ

(*) الأبيات الثلاثة في الاغاني (٤٨/١٦) وفي طبعاته خلاف .

(**) عن الهيثم بن عدى قال : حضرت الانصار باب معاوية ومعهم النعمان

ابن بشير ، فخرج اليهم سعد بن أبي درة ، وكان حاجب معاوية ثم حجب

عبدالمك بن مروان ، فقال له : استأذن لنا ، فدخل فقال لمعاوية : الانصار

بالباب ، فقال له عمرو بن العاص : ما هذا اللقب الذي جعلوه نسبا ارددهم

الى نسبهم ، فقال له معاوية : ان علينا في ذلك شناعة قال وما ذلك ، انما هي

كلمة مكان كلمة ولا مرد لها ، فقال له معاوية : اخرج فناد من كان بالباب

من ولد عمرو بن عامر فليدخل ، فنادى بذلك فدخل من كان هناك منهم

سوى الانصار فقال له : اخرج فناد من كان هنا من الاوس والخزرج

فليدخل فنادى ذلك ، فوثب النعمان بن بشير فأنشأ يقول (الأبيات) .

وقام مغضبا فانصرف ، فقال معاوية لعمرو : قد كنا لاغنياء عن هذا . فبعث

معاوية فرده وترضاه وقضى حوائجه وحوائج من كان معه من الانصار .

• (انظر الاغاني ٤٢/١٦ و ص ٤٨) .

١ - في رواية : (لا تعد الدعاء) و (لا تجب الدعاء) . و (نجيب به) .

٢ - في رواية : (الى الكفار) .

٣ - اِنَّ الَّذِيْنَ تُوَوَّا يَبْدِرُ مِنْكُمْ
يَوْمَ الْقَلِيْبِ هُمْ وَقُوْدُ النَّارِ

-
- ٣ - توووا : أقاموا أى هلكوا ودفنوا هناك •
القليب : البئر قبل أن تطوى ، أى قبل أن تبنى بالحجارة ونحوها • وقيل
هي البئر العادية القديمة •
وقد القى قلى المشركين يوم بدر فى القليب •

[من الكامل]

- ١ - أبلغ قبائل تغلب ابنة وائل
 من بالفرات وجانب الثرثار
 ٢ - فاللوم بين أنوف تغلب بين
 كالرقم فوق ذراع كل حمار

(*) البيتان في الاغاني (١٢٠/١٥) •

- ١ - تغلب : أبو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط ، وقوله : تغلب ابنة
 وائل : ذهب بالتأنيث الى القبيلة •
 الثرثار : اسم نهر بالعراق ، قال ياقوت : الثرثار واد عظيم بالجزيرة يمد
 اذا كثرت الامطار ••• وهو في البرية بين سنجار وتكريت • كان في القديم
 منازل بكر بن وائل ، واختص بأكثره بنو تغلب منهم ، وكان للعرب بنواحيه
 وقائع مشهورة •
 وأصل الثرثار : من الثر وهو الكثير •
 ٢ - الرقم : الكتابة والختم • قال تعالى : (وما أدراك ما سجين
 كتاب مرقوم) (المطففين ٩) •

[من الطويل]

١ - معاوىِ الاِ تَعْطِنَا الحَقَّ تَعْتَرِفُ

لِحَى الأَزْدِ مُشْدوداً عَلَيْهَا العِمَائِمُ

(*) القصيدة كلها في الاغانى (١٦/٤٥-٤٧ ط الدار و ١٤/١٢٦ ط ساسى)

مع زيادة بيتين في أحد اصول الكتاب .

والايات : ١ ، ٢ ، ٥ ، ١٢ - ١٥ في حماسه ابن الشجرى ص ٦٤ ط الهند

١٣٤٥ هـ والبيت الخامس عشر في البديع - ابن المعتز ص ٢٧ ط

كراتشوفسكى ١٩٣٥ .

والبيت الاول في الحماسة البصرية ١/٥ ط الهند ١٩٦٤ . والبيت الاول

والثاني والثالث في العقد الفريد ٥/٣٢٢ . والبيت الاول في شروح سقط

الزند ٢/٥٣١ .

(**) قال خالد بن كلثوم : دخل النعمان بن بشير على معاوية لما هجبا

الاخطل الانصار فلما مثل بين يديه أنشأ يقول (الايات . .) قال فلمسا

بلغت القصيدة معاوية أمر بدفع الاخطل اليه ليقطع لسانه ، فاستجار بيزيد

ابن معاوية فمنع منه وأرضوا النعمان حتى كف عنه .

١ - في حماسه ابن الشجرى : (لحا الازد) وفي شروح سقط

الزند : (مسدولا عليها) .

الازد : حى من اليمن وهم من أبناء أزد بن غوث بن نبت بن مالك بن

كهلان بن سبأ ، أراد بهم قومه .

مشدودا عليها العمائم : كناية عن التهيؤ للقتال .

- ٢ - أَيْشْتُمْنَا عَبْدُ الْأَرَاقِمِ ضَلَّةً
وماذا الذي تُجَدِي عَلَيْكَ الْأَرَاقِمُ
- ٣ - فَمَا لِي ثَارٌ غَيْرُ قَطْعِ لِسَانِهِ
فَدُونَكَ مِنْ يَرْضِيهِ عَنْكَ الدَّرَاهِمُ
- ٤ - وَارِعَ رَوِيدَا لَا تَسْمُنَا دَنِيَّةً
لَعَلَّكَ فِي غِيبِ الْحَوَادِثِ نَادِمٌ
- ٥ - مَتَى تَلْقَ مِنَّا عَصَبَةً خَزْرَجِيَّةً
أَوْ الْاَوْسَ يَوْمًا تَخْتَرِمُكَ الْمَخَارِمُ

- ٢ - في حماسة ابن الشجري : (الذي يجدي)
الاراقم : احياء من تغلب وهم ستة : جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحارث ،
بنو بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب • ويريد بعبد الاراقم : الاخطل ، أى
عبد من الاراقم •
- ضلة : أى لم يوفق للمرشاد بل يشتت ضلالا وسفها • تجدى : تغنى •
- ٣ - في بعض اصول الاغانى : (دون قطع لسانه) وفي العقد الفريد :
(دون قطع ... ترضيه عنك الدراهم) •
- ٤ - في بعض روايات الاغانى : (وراع رويدا) •
وارع رويدا : كن برعيتك شفيقا ، وراع يرعو : أى كف عن الامور ومنه
ارعوى عن القبيح •
- لا تسمنا دنية : لا تعاملنا بما يشين ، والدنية : النقيصة • غيب الحوادث :
عاقبتها •
- ٥ - في حماسة ابن الشجري : (أو الاوس جهرا تخترمك
الخوارم) •

٦ - وتَلَقَّكَ خَيْلٌ كَالْقَطَا مُسَبِّطَةٌ

شَمَاطِيطٌ أَرْسَالٌ عَلَيْهَا الشُّكَاثِمُ

٧ - يَسُوسُ مَهَا الْعَمْرَانَ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ

وَعِمْرَانٌ حَتَّى تُسْتَبَاحَ الْحَارِمِ

٨ - وَيِيدُو مِنَ الْخَوْدِ الْغَرِيرَةَ حَجَلُهَا

وَتَيِّضُ مِنْ هَوْلِ السِّيُوفِ الْمُقَادِمِ

العصبة من الرجال : ما بين العشرة الى الاربعين ، والعصابة : الجماعة من الناس والخيل والطيور .

تخترمك : تهلكك ، المخارم : الطرق في الجبال ، يريد : نغزوك فتصبح طريدا تتجاذبك مخارم الجبال فهلك . واحترمهم الدهر وتخرمهم : أي اقتطعهم واستأصلهم .

٦ - في بعض أصول الاغاني (وتلقاك خيل كالقطا مستطيرة) .

مسطرة : طويلة سريعة ، الشمايط : المتفرقة المتتابعة ، والارسال : جمع رسل بمعنى الشمايط . الشكاثم : الشكيمة في اللجام : الحديدية المعترضة في فم الفرس .

٧ - يسومها : أي يتركها وسومها أي وما تريد . وسومت على

القوم : اذا أغرت عليهم فعثت فيهم ، وكلا المعنيين مقبول .
تستباح : تنتهك . المحارم : ما لا يحل انتهاكه .

٨ - الخود : الجارية الناعمة ، والجمع خود بالضم .

الغريرة : الجارية الشابة الحديثة السن التي لم تجرب الامور ولم تعلم ما يعلم النساء من الحب . الحجل : الخللخال .
المقادم : قادم الانسان رأسه والجمع قوادم ومقادم ، وأكثر ما يتكلم به جمعا .

- ٩ - فتطلب شَعْبَ الصَّدْعِ بعدَ انفتاقِهِ
 فَتَعْيَابِهِ فالآن والأمرُ سالمٌ
 ١٠ - والا فَبِزَيِّ لَأَمَةٍ تَبَعِيَّةٌ
 موارِيثُ آبَائِي وأيضُ صَارِمٌ
 ١١ - وأجْرَدُ خَوَارُ العِنَانِ كَأَنَّهُ
 بدوْمَةٌ موشى الذراعين صائمٌ

- ٩ - في بعض اصول الاغانى : (بعد الثامه فتغربه)
 : الصدع : الشق ، يقال : صدعته فانصدع هو أي انشق ، وشعب الصدع :
 اصلاحه وشعبت الشيء : جمعته وفرقته ايضا فهو من الاضداد
 يعيا : العي العجز عي بأمره اذا لم يهتد لوجهه
 ١٠ - في بعض روايات الاغانى : (والا فتويي ... تواريث)
 : البز : من الثياب ، أمتعة البزاز ، والبز أيضا : السلاح
 : اللأمة : الدرع ، واستلام الرجل : اذا لبس لأمته • تبعية : نسبة إلى
 التبابعة ملوك اليمن ، واحدهم تبع • الصارم : السيف القاطع ، ومنه رجل
 صارم : جلد شجاع
 ١١ - البيت في أحد اصول الاغانى وفي رواية : (صارم)
 : الاجرد : القصير الشعر وهو مدح للفرس اذا رقت شعرته وقصرت
 : خوار : من الخور بالتحريك الضعف
 : دومة : الدوم شجر المقل ، ودومة : موضع بين الشام والموصل ، قال
 : الاخطل :

كرهن ذباب دومة اذ عفاها غداة تثار للموتى القبور

١٢- وأسمرُ خطيُّ كأن كعوبهُ

نوى القسبِ فيها لهزمي خُثارمُ

١٣- فان كنتَ لم تشهدُ بيدر وقيعةُ

أذلتُ قريشا والأنوفُ رواغمُ

١٤- فسائلُ بنا حييُّ لؤيُّ بنِ غالبِ

وأنت بما تخفى من الأمرِ عالمُ

وكان وقع هناك طاعون ، ودومة هذه من منازل جذيمة الابرش (معجم
البكري ٥٦٣/٢) •

موشي الذراعين : لونها يخالف لون سائر جسمه •

صائم : قائم على غير اعتلاف ، ومصام الفرس ومصامته : موقفه •

١٢ - في بعض اصول الاغاني : (فيه لهزمي) وفي رواية :

(لهزمي ضبارم وحيازم) •

القسب : التمر اليابس يتفتت في الفم صلب النوى تشبه بنواه الرماح في
الصلابة •

اللهزم واللهزمي : القاطع من الاسنة خثارم : غليظ ، وضبارم : شديد •

الاسمر : الرمع • خطي : منسوب الى الخط وهو موضع خط عمان او
خط هجر باليمامة •

١٣ - رواغم : مكروهة وأصلها من الرغام وهو التراب كأن الأنوف-

تدس بالتراب كناية عن الذلة •

١٤ - في حماسة ابن الشجري : (فسائل بنا حيي ••• وانت بما

يخفى) •

لؤي بن غالب : أبو قريش ، ولؤي : تصغير لأي •

- ١٥- ألم تبتدر كمْ يوم بدرٍ سيوفنا
 وليلك عما ناب قومك نائم
 ١٦- ضربناكم حتى تفرق جمعكم
 وطارت أكف منكم وجماجم
 ١٧- وعازت على البيت الحرام عوانس
 وأنت على خوفٍ عليك تمائم

- ١٥- في بعض أصول الاغاني : (الم تبتدر يوم بدر ... قومك قائم)
 • تبتدركم : تسرع اليكم ، وتبادر القوم : تسارعوا .
 • يوم بدر : معروف ، وأصله موضع يذكر ويؤنث وهو اسم ماء ، قال الشعبي : بدر بشر كانت لرجل يدعى بدرا ومنه يوم بدر .
 • ناب : التوبة بالضم الاسم من قولك نابه أمر وانتابه أي أصابه ، والنائبة المصيبة .
 • وليلك نائم : يعني وازت نائم غافل في ليلك عما اصاب قومك .
 • ١٦ - في حماسة ابن الشجري (حتى تخاذل جمعكم فطارت أكف) .
 • ١٧ - في بعض اصول الاغاني : (عرائس ... عليك التمام) .
 • في كل الاصول : عازت على البيت ، والوجه فيها : عازت الى البيت ، يقال عاذ به : اذا التجأ اليه .
 • عوانس : جمع عانس الجارية التي طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار ، هذا اذا لم تنزوج .
 • التمام : جمع تميمة وهي عوذة تعلق على الانسان لدفع المكروه عنه ، وفي الحديث في كراهة التميمية : (من علق تميمة فلا اتم الله له) ويقال هي خرزة ، والتميم في الاصل : الشديد .

١٨- وَعَضَّتْ قَرِيْشٌ بِالْأَنَامِلِ بُغْضَةً

ومن قبل ما عَضَّتْ عَلَيْنَا الْإِبَاهِمُ

١٩- فَكُنَّا لَهَا فِي كُلِّ أَمْرٍ تَكِيدُهُ

مَكَانَ الشَّجَا وَالْأَمْرُ فِيهِ تَفَاقَمُ

٢٠- فَمَا إِنْ رَمَى رَامٍ فَأَوْهَى صَفَاتِنَا

وَلَا ضَامِنَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ ضَائِمُ

٢١- وَإِنِّي لِأَغْضِيَّ عَنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ

سَتُرُقِيَّ بِهَا يَوْمًا إِلَيْكَ السَّلَامُ

١٨ - في إحدى روايات الأغاني : (عَضَّتْ عَلَيْكَ الْإِبَاهِمُ) .

الإباهم : جمع إبهام : الأصبع العظمى وهي مؤنثة والجمع الإباهيم .

١٩ - الكيد : المكر ، وكل شيء تعالجه فأنت تكيده .

الشجا : ما ينشأ في الحلق من عظم وغيره .

تفاقم الأمر : أي عظم .

٢٠ - أوهى : أضعف . الصفاة : صخرة ملساء ويقال في المثل :

(ما تندى صفاته) .

الضيم : الظلم .

٢١ - أغضى : الأغضاء إدياء الجفون ، أراد : اتسامح وأتجاهل .

ترقى : من الارتقاء وهو الصعود .

٢٢- أصانعُ فيها عبدُ شمسٍ وإنني

لتلك التي في النفس منى أ'كاتمُ

٢٣- فلا تشتمنأ يابنَ حربٍ فانما

ترقى الى تلك الأمور الأشائمُ

٢٤- فما أنت والأمرُ الذي لستَ أهلهُ

ولكنّ وليُّ الحقِّ والأمرِ هاشمُ

٢٢ - أصانع : أداري وأداهن ، والمصانعة أيضا الرشوة وفي المثل :

(من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة) والتصنع : تكلف حسن

• السم

عبد شمس : بطن من قريش •

٢٣ - البيت في بعض اصول الاغاني دون غيرها •

الأشائم : بالرفع نعت مقطوع عما قبله • وهو من الشؤم نقيض اليمن •

ابن حرب : يريد معاوية ، وحرب جده ، معاوية بن أبي سفيان ، وأبو

سفيان هو صخر بن حرب •

ترقى : ترفع رقى عليه كلاما ترقية : اذا رفع •

٢٤ - أخذ الكميّ هذا البيت فصاغ منه قوله :

يرون لهم فضلا على الناس واجبا سفاها وحق الهاشميين أوجب

(الهاشميات ص ٣٧) •

هاشم : هو هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ، قال فيه ابن الزبيرى :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف

- ٢٥- اليهم يصير الأمر بعد شتاته
فمن لك بالأمر الذي هو لازم
٢٦- بهم شرع الله الهدى واهتدى بهم
ومنهم له هادٍ امامٌ وخاتمٌ

• ٢٥ - شتاته : تفرقه

• ٢٦ - في احدى روايات الاغاني : (شرح الله الهدى فاهتدى بهم)

• وهي تصحيف

[من الطويل]

- ١ - وإني لأعطي المال من ليس سائلا
وأدرك للمولى المعاند بالظلم
- ٢ - وإني متى ما يلقني صارما له
فما بيننا عند الشدائد من صرم
- ٣ - فلا تعدد المولى شريكك في الفنى
ولكنما المولى شريكك في العدم

(*) الايات الخمسة في عيون الاخبار - ابن قتيبة ٩٧/٣ ط دار الكتب
والايات : الاول والثالث والرابع والخامس في الاشباه والنظائر للخالدين
١٦٢/٢

والايات كلها في الزبيدي للمغيرة بن حبناء ص ٨٥-٨٦ • وكلها في
الاستيعاب ١٤٩٩/٤

١ - في الاشباه والنظائر : (من كان سائلا)
المولى : ابن العم ، ومن معانيه ايضا الجار والحليف والناصر والمعق والمعق
(بفتح التاء وكسرها) على صيغة اسم الفاعل واسم المفعول •
المعاند : المعارض

٢ - الصرم القمع وصرمت الشيء صرما اذا قطعه ، ومنه السيف
الصارم : القاطع •

٣ - العدم : الفقر وكذلك العدم بالتحريك •

- ٤ - اذا مَتَّ ذُو الْقُرْبَىٰ إِلَيْكَ بِرَحْمِهِ
 وَغَشَّكَ وَاسْتَفْنَىٰ فَلَيْسَ بِذِي رَحْمٍ
- ٥ - وَلَكِنْ ذَا الْقُرْبَىٰ الَّذِي يَسْتَخْفُهُ
 أَذَاكَ وَمَنْ يَرْمِي الْعَدُوَّ الَّذِي تَرْمِي

-
- ٤ - المَتَّ : التوصل والتوصل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك قال
 الشاعر :
- نَمَّتْ بِأَرْحَامِ الْيَكِّ وَشَيْجَةٍ وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرَبِ
 الرَّحِمُ : بفتح الراء وكسره : القرابة •
- ٥ - الاستيعاب : (ومن ذاك للمولى الذي يستخفه) • وفي رواية :
 يستخفه : يثقله وبضايقه أى لا يرضيه أذاك •

[من الخفيف]

١ - كيف أروعك بالمغيب ودوني
ذو ضفيرٍ فرائسٍ فمغانٍ

(*) معجم البلدان - ياقوت ٧٤٥/٢ (رائس) •

(**) هذا البيت ضمن القطعة الحادية عشرة التي قالها في ليلى القينية فهو يتفق والقطعة في البحر والروى والمعنى ، ولكن الاصول المعتمدة لم تذكر هذا البيت •

وقد جاء البيت أيضا في معجم البلدان ٤٧٥/٣ (ضفير) مع أربعة أبيات سبق ذكرها في الاصل المخطوط بعد قوله :

ان ليلى وان كلفت بليلى عاقها عنك عائق غيروان

كيف أروعك بالمغيب ودوني ذو ضفير فرائس فمغان

١ - رائس : بئر لبني فزارة وجبل في البحر الشامي •

• ذو ضفير : جبل

ولم أجد لـ (مغان) تفسيرا في كتب المواضع والبلدان ، ولعلها موضع قرب

المواضع السابقة •

[من الهزج]

١ - اذا ما أمُّ عبدِ الله لم تحلِّ بواديه

(*) الشعر في الاغاني ٢٦-٢٧/١٦ وبعضه في ٧٢-٧٣/١٥ وبيتان منه في ص ٧١ وبيت في ٧٤ • وقد مضى في المخطوطة بيتان في رقم ١٣ • والابيات عدا الخامس في معجم البلدان ٣٤٣/١ (الاكليلى) ط لايزك •

(**) قال الاصفهاني : الشعر مختلط بعضه للنعمان بن بشير الانصارى وبعضه ليزيد بن معاوية ، فالذى للنعمان بن بشير منه الثلاثة الابيات الاول والبيت الاخير ، وبقايا ليزيد بن معاوية • ورواه من لا يوثق به وبروايته لنوفل بن أسد بن عبدالعزيز ، فاما من ذكر انه للنعمان بن بشير فأبو عمرو الشيباني ، وجدت ذلك عنه في كتابه ، وخالد بن كلثوم نسخته من كتاب ابي سعيد السكرى في مجموع شعر النعمان ، وتام الابيات للنعمان بن بشير بعد الاربعة الابيات التى نسبتها اليه فانها متواليه • (الاغاني ٢٦/١٦-٢٧) • وقد وضعت الابيات التى أشار الى انها لغير النعمان بين معقوفتين ، وان كان البيت السادس منسوب للنعمان عند ياقوت - معجم البلدان (الاكليلى) •

(***) جاء في الاغاني : قال الزبير (بن بكار) : كانت تحت عدى بن نوفل أم عبدالله بنت أبي البخترى بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبدالعزيز ، فعاب مدة ، وكتب اليها أن تشخص اليه فلم تفعل فكتب اليها قوله (وذكر البيتين فقط) فقال لها أخوها الاسود بن أبي البخترى وهما لاب وام ، امهما عاتكة بنت امية بن الحرث بن أسد بن عبدالعزيز : قد بلغ هذا من ابن عمك فاشخصي اليه •

١ - تحلل بواديه : تنزل به وتقيم •

- ٢ - ولم تمس قريبا هيّ سج الحزن دواعيه
 ٣ - غزال راعه القنصا ص تحميه صياصيه
 ٤ - [وما ذكرى حيا و قليلا ما أواتيه]
 ٥ - [كذى الخمر تمنأها وقد أترف ساقيه]
 ٦ - [عرفت الربع بالاكليد ل عفته سوافيه]

- ٢ - في معجم البلدان : (ولم تشف سقيما)
 دواعيه : أسبابه ودواعي الدهر : صروفه .
 ٣ - الاغانى : (صواصيه) وفي ط ساسى : (رابه القنص تحميه
 صياصيه)
 راعه : أفزعه . القنص : بالفتح هو القنص وبالضم جمع قانص .
 الصياصى : القلاع والحصون .
 ٤ - في بعض روايات الاغانى : (وقليل)
 اواتيه : أتته على الامر مواتاة اذا وافقته وطاوعته .
 ٥ - في الاغانى : (وقد أسرف ساقيه)
 أترف : أترفه النعمة أى أطقته .
 ٦ - الربيع : الدار والمحلة .
 الاكليل : جبل فى ديار همدان ، قال أعشى همدان :
 تفرعت الاكليل ثم تعرضت تريد المسانى أو مياه الاكادر
 المسانى والاكادر : فى بلاد كلب .
 عفته : درسته من عفت الريح المنزل ، وقد شدد عفت للمبالغة .
 السوافى : الرياح التى تذر التراب .

- ٧ - بجوِّ ناعم الحَوْذَا ن ملتفٌ رواييه
 ٨ - فبحت اليومَ بالأمرِ الـ لذي قد كنتَ تخفيه
 ٩ - فان أكتمه يوماً فاني سوفَ أبديه
 ١٠ - وما زلت أفدييه وأدنيه وأرقيه
 ١١ - وأسعى في هواه أبداً حتى ألاقيه
 ١٢ - فبات الريمُ مني حـذرا زلت مراقيه

- ٧ - الجوِّ والجوة : المنخفض من الارض ، والجو أيضا : اسم بلد وهو باليمامة يمامة زرقاء وقد أراد المعنى الاول .
 الحوذان : بالفتح نبت له زهرة حمراء في أصلها صفرة . ملتف روايه : أى ملتف نبات روايه والرابية : ما ارتفع من الارض .
 ١٠ - أفدييه : فداء بنفسه وفداء تفدية : اذا قال له جعلت فداءك .
 أرقيه : من الرقية وهى العوذة والجمع رقى .
 ١٢ - مراقيه : المرقاة في السلم ، والمرقاة : الدرجة .

ملاحظة : لقد نسب ابن أبي الحديد هذين البيتين للنعمان ولم أجدهما عند غيره ، ولا أظنهما يصحان له ولعلمهما من الموضوع المصنوع :
 (١) لقد طلب الخلافة من بعيد وسارع في الضلال أبو تراب
 (٢) معاوية الامام وأنت فيها على وتتح بمنقطع السراب

(٢) الوتح : القليل .

فهرس المصادر والمراجع

- ابن الاثير : عزالدين أبو الحسن على بن محمد بن عبدالكريم الجزري
(ت ٦٣٠هـ) .
- ١ - أسد الغابة فى معرفة الصحابة - ط المكتبة الاسلامية - طهران
١٢٨٠هـ .
- ٢ - تاريخ الكامل - ط القاهرة ١٣٠٣هـ .
- الاصفهانى : أبو الفرج على بن الحسين بن محمد القرشى الاموى
(ت ٣٥٦هـ) .
- ٣ - الأغانى - ط دار الكتب وط ساسى . حسب ما يشار فى الهامش .
أسامة بن منقذ : الامير اسامة بن منقذ (ت ٥٨٤هـ) .
- ٤ - لباب الآداب - تحقيق أحمد محمد شاكر ط الرحمانية مصر ١٣٥٣هـ /
١٩٣٥م .
- الأعشى : ميمون بن قيس (ت ٦٢٩هـ / م) .
- ٥ - ديوان الاعشى - ط بيروت ١٩٦٠م .
- ابن الانبارى : أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار (ت ٣٢٨هـ) .
- ٦ - شرح القوائد السبع الطوال الجاهليات - تحقيق عبدالسلام هارون
ط دار المعارف مصر ١٩٦٣م .
- أوس بن حجر :
- ٧ - ديوان أوس بن حجر - ت محمد يوسف نجم ط بيروت ١٩٦٠م .
- البخارى : أبو عبدالله محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦هـ) .
- ٨ - صحيح البخارى (الجامع الصحيح) - ط مصر ١٣٤٥هـ .
- البصري : صدرالدين ابن أبى الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩هـ) .
- ٩ - الحماسة البصرية - تحقيق مختارالدين أحمد - ط حيدرآباد الهند
١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م .
- البكرى : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) .
- ١٠ - سمط اللآلى - لجنة التأليف القاهرة ١٣٥٤هـ / ١٩٣٦م .
- ١١ - معجم ما استعجم - تحقيق مصطفى السقا - لجنة التأليف ١٣٦٤هـ /
١٩٤٥م .

- البلاذرى** : أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ) .
- ١٢- أنساب الاشراف - تحقيق محمد حميد (الجزء الاول) ط دار المعارف مصر ١٩٥٩م .
- ١٣- فتوح البلدان - ط المصرية بالازهر ١٣٥٠هـ / ١٩٣٢م .
- التبريزي** : أبو زكريا الخطيب يحيى بن على (ت ٥٢٠هـ) مع البطليوسي والخوارزمي .
- ١٤- شروح سقط الزند - دار الكتب المصرية ١٩٤٥م .
- ثعلب** : أبو العباس أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ) .
- ١٥- مجالس ثعلب (أمالي ثعلب) - تحقيق عبدالسلام هارون دار المعارف .
- الجندي** : محمد سليم الجندي .
- ١٦- معرفة النعمان - ط المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٦٣م .
- الجوهري** : أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت ٣٩٨هـ) .
- ١٧- الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) - ت أحمد عبدالغفور . ط مصر
- ابن جنى** : أبو الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ) .
- ١٨- التمام فى تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكرى - تحقيق أحمد القيسى وأحمد مطلوب وخديجة الحديثى ط بغداد ١٩٦٢ .
- ابن حجر** : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على العسقلانى (ت ٨٥٢هـ) .
- ١٩- الاصابة فى تمييز الصحابة - ط القاهرة ١٩٣٩م .
- حسان بن ثابت** : الخزرجى الانصارى (ت ٥٤هـ) .
- ٢٠- ديوان حسان بن ثابت ط البرقوقى مصر ١٣٤٨هـ .
- ابن أبى الحديد** : عز الدين أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله المدائنى (ت ٦٥٥هـ) .
- ٢١- شرح نهج البلاغة - ط بيروت ١٩٦٣ .
- ابن حزم** : أبو محمد على بن أحمد الاندلسى (ت ٤٥٦هـ) .
- ٢٢- جمهرة أنساب العرب - تحقيق عبدالسلام هارون - ط دار المعارف ١٩٦٢م .
- ٢٣- جوامع السيرة - تحقيق احسان عباس وناصر الدين الاسد ط دار المعارف مصر .
- الخالديان** : أبو بكر محمد بن هاشم (ت ٣٨٠هـ) وأبو عثمان سعيد ابن هاشم (ت ٣٥٠هـ) .

- ٢٤- حماسة الخالدين المسمى ب (الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليين والمخضرمين) لجنة التأليف - القاهرة ١٩٥٨ م .
- ابن خلكان** : أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١ هـ) .
- ٢٥- وفيات الأعيان - ط السعادة مصر ١٩٤٩ م .
- خليفة بن خياط** : (ت ٢٤٠ هـ) .
- ٢٦- الطبقات (تاريخ خليفة بن خياط) تحقيق أكرم العمري - ط النجف ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م .
- الدينوري** : أبو حنيفة أحمد بن داود (ت ٢٨٢ هـ) .
- ٢٧- الاخبار الطوال تحقيق عبدالحميد حنفي - ط وزارة الارشاد القومي - مصر .
- الذهبي** : الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) .
- ٢٨- سير أعلام النبلاء - ط دار المعارف القاهرة ١٩٥٧ - ١٩٦٢ .
- ابن رشيقي** : أبو علي الحسن بن رشيقي القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) .
- ٢٩- العمدة في محاسن الشعر وآدابه - ط السعادة مصر ١٩٥٥ م .
- الزبيدي** : محب الدين أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ) .
- ٣٠- تاج العروس من جواهر القاموس - ط الخيرية مصر ١٣٠٦ هـ .
- الزبيرى** : أبو عبدالله المصعب بن عبدالله (ت ٢٣٦ هـ) .
- ٣١- جمهرة نسب قريش - تحقيق ليفي بروفنسال - ط دار المعارف مصر ١٩٥٣ م .
- الزمشري** : أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨ هـ) .
- ٣٢- أساس البلاغة - ط دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ .
- زهير بن أبي سلمى** (٦٠٩ م) .
- ٣٣- ديوان زهير بن أبي سلمى - شرح ثعلب ط دار الكتب المصرية ١٩٤٤ / ١٣٦٣ .
- السجستاني** : أبو حاتم سهيل بن محمد (ت ٢٥٥ هـ) .
- ٣٤- كتاب المعمرين والوصايا - نشر عبدالمنعم عامر ط احياء الكتب العربية ١٩٦١ م .

- ابن السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد السراج القارى (ت ٥٠٠هـ) .
- ٣٥- مصارع العشاق - ط بيروت ١٩٥٨م .
- ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع الزهرى (ت ٢٣٠هـ) .
- ٣٦- الطبقات الكبير - ط بيروت ١٩٥٧م .
- ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحق السكيت (ت ٢٤٤هـ) .
- ٣٧- اصلاح المنطق - تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون دارالمعارف مصر ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م .
- ابن سلام : أبو عبدالله محمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ) .
- ٣٨- طبقات فحول الشعراء - تحقيق محمود محمد شاكر ط دار المعارف ١٩٥٢م .
- ابن الشجرى : أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد الحسنى (ت ٥٤٢هـ) .
- ٣٩- حماسة ابن الشجرى - ط دار المعارف العثمانية حيدرآباد ١٣٤٥هـ .
- الشريشى : أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن (ت ٦٢٠هـ) .
- ٤٠- شرح مقامات الحريرى - ط القاهرة ١٩٥٢م .
- الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) .
- ٤١- تاريخ الملوك والرسل - تحقيق محمد ابى الفضل ابراهيم ط دار المعارف ١٩٦١م .
- ابن عبدالبر : أبو عمر يوسف بن عبدالله النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ) .
- ٤٢- الاستيعاب فى معرفة الاصحاب - تحقيق محمد البجاوى ط نهضة مصر .
- ابن عبد ربه : أبو شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسي (ت ٣٢٧هـ) .
- ٤٣- العقد الفريد - تحقيق أحمد أمين وجماعته ط لجنة التأليف القاهرة ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م .
- عروة بن حزام : (ت ٣٥هـ) .
- ٤٤- شعر عروة بن حزام - تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب - مجلة كلية الآداب العدد ٤ سنة ١٩٦١م .
- ابن عساكر : على بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله الشافعي (ت ٥٧١هـ) .

- ٤٥- التاريخ الكبير (تاريخ مدينة دمشق) - ط روضة الشام ١٣٣١هـ .
الفروزابادى : مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٦هـ) .
- ٤٦- القاموس المحيط - ط ٢ مصر .
القالى : أبو على اسماعيل بن القاسم (٣٥٦هـ) .
- ٤٧- أمالى القالى (الامالى والنوادر) - ط السعادة مصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م .
ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينورى (ت ٢٧٦هـ) .
- ٤٨- الشعر والشعراء - ط دار الثقافة بيروت ١٩٦٤ .
- ٤٩- أدب الكاتب - ط ليدن ١٩٠٠م .
- ٥٠- عيون الاخبار - ط دار الكتب ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م .
ابن الكلبي : أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (ت ٢٠٤هـ) .
- ٥١- نسب الخيل فى الجاهلية والاسلام وأخبارها (معه أسماء خيل العرب لابن الاعرابى) .
تحقيق جرجى لوى دلاويدا - ط ليدن ١٩٢٨م .
ليبد : بن ربيعة العامرى (ت ٤٠هـ) .
- ٥٢- ديوان ليبد - تحقيق احسان عباس ط الكويت ١٩٦٢م .
المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الازدى (ت ٢٨٥هـ) .
- ٥٣- الكامل - تحقيق زكى مبارك وأحمد شاکر . ط الحلبي ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م .
المتنبى : أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفى (ت ٣٥٤هـ) .
- ٥٤- ديوان المتنبى (العرف الطيب فى شرح ديوان أبى الطيب) - ناصيف اليازجى ط بيروت ١٣٠٥هـ .
المرتضى : الشريف المرتضى علي بن الحسين العلوي (٤٣٦هـ) .
- ٥٥- أمالى المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) تحقيق ابى الفضل ابراهيم - ط مصر ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م .
السعودى : على بن الحسين (ت ٣٤٥هـ) .
- ٥٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر - تصحيح محي الدين عبدالحميد ط مصر .
- ٥٧- التنبيه والاشراف - ط عبدالله الصاوى مصر ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م .
مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى (٢٦١هـ) .

- ٥٨- صحيح مسلم - تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .
- ابن المعتز : أبو العباس عبدالله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) .
- ٥٩- البديع - تحقيق كراتشوفسكى - ط لندن ١٩٣٥م .
- المقدسي - المطهر بن طاهر المقدسي .
- ٦٠- البدء والتاريخ - بعناية كلمان هوار - ط باريس ١٨٩٩م .
- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن المكرم الافريقي - الانصارى (ت ٧١٦هـ) .
- ٦١- لسان العرب - ط الاميرية بولاق ١٣٠٠هـ .
- الميداني : أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد النيسابورى (ت ٥١٨هـ) .
- ٦٢- مجمع الامثال - تصحيح محمد عبدالحميد - القاهرة ١٣٧٩هـ/ ١٩٥٩م .
- مجهول المؤلف ؟
- ٦٣- مجموعة المعاني - ط مصر .
- نصر بن مزاحم : المنقرى (٢١٢هـ) .
- ٦٤- وقعة صفين - تحقيق عبدالسلام هارون .
- ابن هشام : أبو محمد عبدالملك بن هشام (ت ٢١٨هـ) .
- ٦٥- السيرة النبوية - تحقيق مصطفى السقا وجماعته ط مصر ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٥م .
- الواقدي : محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) .
- ٦٦- المغازي (مغازي رسول الله ص) ط اكسفورد ١٩٦٦م .
- الوشاء : أبو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥هـ) .
- ٦٧- الموشى (أو الظرف والظرفاء) تصحيح كمال مصطفى - ط مصر ١٣٧٣هـ/١٩٥٣م .
- ولهاوزن : يوليوس ولهاوزن .
- ٦٨- تاريخ الدولة العربية - ترجمة محمد عبدالهادى ابى ريدة ط لجنة التأليف ١٩٥٨م .
- ياقوت : شهاب الدين أبو عبدالله الرومى الحموى (ت ٦٢٦هـ) .
- ٦٩- معجم البلدان - تحقيق وستنفيلد ط لايبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠م .
- اليزيدى : أبو عبدالله محمد بن العباس (ت ٣١٠هـ) .
- ٧٠- أمالى اليزيدى - ط دائرة المعارف الهند ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م .
- اليعقوبى : أحمد بن ابى يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٢هـ) .
- ٧١- تاريخ اليعقوبى - ط الغري النجف ١٣٥٨هـ .

فهارس الكتاب

- ١ - الآيات القرآنية •
- ٢ - الأحاديث النبوية •
- ٣ - الأمثال •
- ٤ - الأشعار •
- ٥ - الأعلام •
- ٦ - القبائل والجماعات •
- ٧ - المواضع والبلدان •
- ٨ - الموضوعات •

١ - فهرس الآيات القرآنية (*)

الصفحة	الآية	السورة ورقم الآية
٦٤	ولله ملك السموات والارض ..	آل عمران ١٨٩
=	الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً ..	الزمر ٢٣
=	ليس لهم طعام الا من ضريع ..	الغاشية ٦
=	والذين كفروا لهم شراب من حميم ..	يونس ٤
٩٣٤ ٦٤	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ..	ق ٢١
٦٥	وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..	النحل ١٨
٨٢	فلا يخاف بخساً ولا رهقاً ..	الجن ١٣
=	ولا يرهق وجوههم فتر ولا ذلة ..	يونس ٢٦
٨٥	كل من عليها فان ..	الرحمن ٢٦
=	له ملك السموات والارض ..	الحديد ٢
=	ولله ملك السموات والارض ..	آل عمران ١٨٩
٨٥-٨٦	عالم الغيب والشهادة هو الحكيم الخبير ..	الأنعام ٨٣
٨٦	عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم ..	الحشر ٢٢
=	ان بطش ربك لشديد ..	البروج ١٢
٨٧	إننا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ..	الحاقة ١١
=	وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ..	النحل ١٤
=	الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك الجائية فيه بأمره ..	الجاثية ١٢
=	سأل سائل بعذاب واقع ..	المعارج ٤-١
٨٧	فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون ..	البقرة ٢٦

(*) حسب ورودها في الكتاب .

السورة ورقم الآية	الآية	الصفحة
٢٧ الدخان	أهم خير أم قوم تبّع ..	٨٨
١٤ ق	وأصحاب الأيكة وقوم تبّع ..	=
٧٣ الأعراف	والى ثمود أخاهم صالحاً ..	=
٨٤ هود	والى مدين أخاهم شعيباً ..	=
٦٠ هود	ألا ان عاداً كفروا ربهم ..	=
١٣٩ الصافات	وان يونس لمن المرسلين ..	٨٩
٤٨ القلم	فاصبر لحكم ربك ولا تكن كصاحب الحوت ..	=
٢٣ الزمر	الله نزل أحسن الحديث كتاباً ..	٩٠
١٠ الانسان	انا نخاف من ربنا ..	=
٤ يونس	والذين كفروا لهم شراب من حميم ..	=
٢٠ السجدة	وأما الذين فسقوا فمأواهم النار ..	٩١
٢٢ الحج	كلما ارادوا أن يخرجوا منها من غمّ ..	=
٣٠ ق	يوم نقول لجهنم هل امتلأت ..	=
٢ الحج	وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ..	=
١٠٥ هود	يوم يأت لا تكلم نفس إلا باذنه ..	=
١٨٥ آل عمران	كل نفس ذائقة الموت ..	٩٢
١٦ القصص	قال رب اني ظلمت نفسي ..	=
٤٩ الانبياء	وهم من الساعة مشفقون ..	٩٢
٢٠١ البقرة	ربنا آتانا في الدنيا حسنة ..	=
١١٣ طه	وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً ..	٩٣
١٥ البروج	هو الغفور الودود ذو العرش المجيد ..	٩٤
١٦٤ آل عمران	لقد منَّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا ..	=

الصفحة	الآية	السورة ورقم الآية
٩٤	وبنينا فوقكم سبعاً شداداً ..	النبا ١٢
=	ألم نجعل الأرض مهادا ..	النبا ٦
٩٨	هو الله الخالق البارئ المصور ..	الحشر ٢٤
=	أمن هذا الذي يرزقكم ..	الملك ٢١
٩٩	هو الذي مرج البحرين ..	الفرقان ٥٣
=	وأحصى كل شيء عددا ..	الجن ٢٨
=	وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ..	النحل ١٨
١٠٠	ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب ..	آل عمران ١٩٥
=	جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور	فاطر ٣٣
=	ادخلوا الجنة انتم وأزواجكم تحبرون ..	الزخرف ٧٠
١٠٩	عذاب يوم الظلة ..	الشعراء ١٨٩
١٣٦	اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب ..	ص ٤١
١٤١	قالوا هذا عارض ممطرنا ..	الاحقاف ٢٤
١٤٩	وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ..	المطففين ٩

٢ - فهرس الآحاديث (*)

- قولوا : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على
ابراهيم ، وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على
ابراهيم في العالمين ، انك حميد مجيد ، والسلام كما قد علمتم ٩
- خذ هذا العنقود فابلغه أمك • ١٠
- ما فعل العنقود هل بلغت • ١٠
- يا غُدْرُ • ١٨
- أكل ولدك نحلت هذا •• فارجه • ١٨
- إلا من أذن له • ١٩
- ستلقون بعدى أثرة فاصبروا حتى تقدموا على الجوض • ٣١
- بشر أمّتي بالسناء • ١٠٣
- أغبّوا في عيادة المريض وأربعوا • ١١٣
- فنشأت طريرة من السحاب • ١٤٠
- من علّق تميمه فلا أتمّ الله له • ١٥٥

(*) حسب ورودها في الكتاب •

٣ - فهرس الأمثال

- ١٤٠ أطري فانك ناعلة :
- ١٤٠ جرى منه مجرى اللدود :
- ١٤٦ ربّ قول أشد من صول :
- ٣٦ في بيته يؤتى 'الحكم :
- ١٣٥ مأربة لا حفاوة :
- ١٥٦ ما تندی 'صفاته :
- ١٢٢ ألحم ما أسديت :
- ١٥٧ من صانع بالمال لم يحتشم من طلب الحاجة :

٤ - فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
(ب)				
١٥٧	الكميت	طويل	أوجب'	يرون
١١٨	النابعة	طويل	متصوب'	عفاآيه
٨١	ابو ذؤيب	وافر	حوب'	فلا تخنوا
٨٨	شاعر	طويل	غريب'	اذا ذهب
١٤٢	عدى بن زيد	وافر	شيب'	وبتن
١٢٠	شاعر	وافر	اجتناب'	أعاتب
١٣٩	حسان بن ثابت	كامل	العرقوب	ولولا السفار
١٦٤	ينسب للنعمان	وافر	ابو تراب	لقد طلب
١٦٠	شاعر	طويل	لم تقرب	نمت
١٣٩	الكميت	متقارب	يصيب	ولست
٨٣	شاعر	رجز	أصلابه	واتسف
١٣٥	النعمان	طويل	سكبا	اذا ذكرت
٥٦	النعمان	طويل	كربا	اولئك
٧٩	النعمان	طويل	غلبا	يجاذبن
(ت)				
١٤٤	الأعشى	طويل	فقلت	فصبهم
١٣٨ ، ١١	النعمان	بسيط	لشقيت	إني لعمر
٨٣	شاعر	كامل	الأصلبا	إمّا تريني
(ح)				
١١٨ ، ٦٠	أوس بن حجر	بسيط	بالراح	دان

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
		(٥)		
٨٥ ، ٦٣	النعمان	خفيف	المحمود	كل شيء
٦٤	النعمان	خفيف	ما يريد	مالك الملك
١٠٣	الاسود بن يعفر	كامل	إياد	ماذا أمل
١٤١	النعمان	بسيط	الغادي	بل ليت
٩٤، ٧١، ٦٣	النعمان	طويل	محمدا	تبارك
٦٥	النعمان	طويل	وعددا	وما منكم
٩٧	المتنبي	طويل	في العدى	لكل امرئ
٣٤	الاخطل	طويل	يتبددا	ابا خالد
١٤٣	النعمان	بسيط	او جردا	يا عمرو
١٣	عبدالله بن النعمان	مجزوء الكامل	شاهدا	ماذا
		(٦)		
٤٧	الضحاك بن فيروز	كامل	أزور	أصحوت
١٢٦	معقر بن حصار	طويل	الساغر	قألت
٥٤	بشير بن سعد	طويل	ومحاضر	لعمرة
١٥٣ ، ١١٤	الاخطل	وافر	القبور	كرهن
١٠٢	النعمان	طويل	كثير	قلو أن
١٤٥	حاتم الطائي	كامل	خزر	ودعيت
١١٤	ينسب لحاتم	طويل	العشر	واسمر
١١١	شاعر	طويل	بشر	طوبنا
١٦٣	اعشى همدان	طويل	الأكادر	تفرعت
٦٩، ٦١، ٣٠	النعمان	كامل	الأنصار	يا سعد
١٤٩ ، ٦١	النعمان	كامل	الثرثار	أبلغ

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
٣٣	الاخطل	كامل	وحمار	واذا
١٥	حميدة بنت النعمان	بسيط	والدار	سميت
١٠٧	جميل بن معمر	كامل	لتفور	وكان
٤٤	أعشى همدان	طويل	بشير	ولم أر
١١٨	رشيد بن رميض	وافر	الصبير	يروح
١٤٤ ، ٣٢	النعمان	سريع	أمير	يا ابن أبي
١١٢	الاعشى	متقارب	عازا	فما أنا
(ض)				
٢٠	عروة بن حزام	بسيط	مقبوضا	من كان
(ع)				
١٣٩	البعيث	طويل	الطوالع	أزارتك
١٤٠	عمرو بن معد يكرب	وافر	مليع	وأرض
(ف)				
١٤	حميدة بنت النعمان	طويل	المطارف	بكن الخزي
١٥٧	ابن الزبيرى	كامل	عجاف	عمرو
(ق)				
١٤	خالد بن المهاجر	خفيف	دمشق	ساكنات
١٠٤	النعمان	طويل	المتفلقا	منعمة
(ل)				
٣٦	عبدالله بن همام	طويل	تتالو	زيادتنا
٨٥٠٦٣	ليبد بن ربيعة	طويل	زائل	ألا كل
٨٣	الاعشى	بسيط	الفضل	ومستحيب
٨٠	ذو الرمة	طويل	المخبل	بها رفض

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
١٠٤	امرؤ القيس	طويل	حفظل	كأنني
٢١	كعب بن مالك	طويل	بغافل	كف يديه
١٤٠	أوس بن حجر	بسيط	والضال	وما خليج
١٦	عمر بن ابي ربيعة	خفيف	عطبول	ان من
١٠٥	النعمان	مقارب	كالخلل	أهيج
٧٢، ٧١، ٦٠	النعمان	مقارب	كالظلل	اذا الموت
٨٤	كعب بن جميل	مديد	زجل	فاذا
٨٦	شاعر	رجز	الاطفالا	ام الضبا
١٠٣	عبدالخالق بن أبان	طويل	تأثالا	وشاد

(م)

١٥٠، ٣٤	النعمان	طويل	العمائم	معاوي
١١٣	النعمان	طويل	نادم	وارع
٦٢	النعمان	طويل	الأشائم	فلا تشمتنا
٧٢	النعمان	طويل	تفامم	وكنا
٨١	لييد	كامل	سنام	وصبا
٤٢	شاعر	وافر	الحليم	أظن
١٢٣	أبو خراش الهذلي	طويل	والرقم	لعمري
١٥٩	النعمان	طويل	بالظلم	واني
١٢٩	زهير	طويل	ومحرم	جعلن
١٠٩	عامر بن الطفيل	مقارب	تقدم	وانا
١١٦	النعمان	طويل	بسلام	ألا استأذنت
٥٤	الحسين بن سعد	طويل	طعامي	اذا لم
١١٤	النافعة	بسيط	اللجما	خيل

الصفحة	القائل	البحر	القافية	اول البيت
١٢٤	الأعشى	طويل	المحرّما	ترى عينها
١١٧ ، ١٣	النعمان	طويل	مقدما	سقى
٥٩	النعمان	طويل	أسحما	له هيدب
٨٧	لييد	طويل	عماعما	لكيلا
١١١	الأعشى	خفيف	أحلاما	من شباب
٥٧	النعمان	طويل	الملوما	أود

(ن)

١٣١ ، ٧١	النعمان	خفيف	هجان	أزع
٥٣	سعد بن الحصين	بسيط	غسان	ان كنت
٢٦	قيس بن سعد	كامل	الركبان	والراقصات
٣١	عبدالرحمن بن حسان	خفيف	نعمان	ليت شعري
١٢	ابان بن النعمان	كامل	محزون	وأنا ابن
١٩	عروة بن حزام	طويل	الخفقان	كان
١٢٨ ، ٦٧	النعمان	خفيف	الهوان	يا خليلي
١٦١ ، ١٢٨	النعمان	خفيف	فمغان	كيف
٣٢	عبدالرحمن بن حسان	خفيف	بالتمني	رمل هل
١١٥	المسيب الغنوي	رجز	شجينا	لا تنكروا

(هـ)

١٣٧ ، ٨٣	النعمان	متقارب	تسكا بها	أمن
٨٣	النعمان	متقارب	أصلابها	إذا أقبلت
١١٧	عامر بن جوين	متقارب	أبقالها	فلا مزنة
١١٩	لييد	كامل	ارزامها	من كل
١٢٠	لييد	كامل	وحرامها	دمن
٤٨ ، ١٠	قيس بن الخطيم	متقارب	شانها	أجد
١٦٢ ، ٦٧	النعمان	هزج	بواديه	إذا ما
١٣٢	النعمان	هزج	صياصيه	غزالا
١٤	حميدة بنت النعمان	متقارب	غاوية	نكحت

٥ - فهرس الأعلام

- (أ)
- أعشى همدان : ٤٤ : ٤٨ ، ١٦٣ •
 أمّ أبان بنت النعمان : ٤٦ •
 أمّ أبان بن النعمان : ١٢ ، ١٦ ، ٥٤ •
 أمية بن الحرث : ١٦٢ •
 إبراهيم بن بشير : ١١ ، ٥٤ ، ٦٩ •
 أبو أيوب الأنصاري : ٢٧ •
 أبي بن كعب : ٥١ •
 أبة بنت بشير : ١٠ ، ١١ •
 ابن الأثير (عز الدين) : ١٣ •
 الأخطل : ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٤ •
 ٥٥ ، ٦٠ ، ١١٣ ، ١١٤ •
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ •
 الأرقم بن عمرو : ٨٠ •
 أزد بن غوث : ١٤٢ ، ١٥٠ •
 الأزهري : ١٣٠ •
 أسامة بن زيد : ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ •
 أسد بن عبدالغزى : ١٣٢ ، ١٦٢ •
 الأسود بن أبي البخترى : ١٦٢ •
 الأسود بن يعفر : ١٠٣ •
 أسيد بن ظهير : ١٨ •
 الأصفهاني (أبو الفرج) : ١٣ •
 ٦٧ ، ٦٩ ، ١٦٢ •
 الأصمعي (عبدالملك بن قريب) :
 ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٤٠ •
 ابن الأعرابي : ٦٧ ، ٦٨ •
 الأعشى (ميمون بن قيس) : ٨٣ •
 ١١١ ، ١٢٤ ، ١٤٤ •
- (ب)
- البخاري : ١٧ ، ٥١ •
 أبو البخترى بن هاشم : ١٦٢ •
 البراء بن عازب : ١٨ •
 بسر بن أرطاة : ٢٧ •
 بشير بن سعد : ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ •
 ١٠ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ١٩ •
 ٢٦ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧١ •
 ١٤٤ •
 البعيث : ١٣٩ •
 أبو بكر الصديق : ٩ ، ١٩ ، ٢٦ •
 بكر بن حبيب : ١٥١ •
 بكر بن عبدالعزيز : ٦٨ ، ٧٠ •
 بكر بن وائل : ١٤٩ •
 البكري (أبو عبيد) : ١١٤ ، ١٣٩ •
 ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٤ •
- (ت)
- تبع (من ملوك اليمن) : ٥٧ ، ٨٧ •
 ٨٨ ، ١٤٢ ، ١٥٣ •
 تغلب بن وائل : ٦٠ ، ١٣٥ ، ١٤٩ •

- (ث)
- ثابت بن سمالك : ١٢٨ •
 - أم ثابت بنت سمرة بن جندب : ١٥ •
 - الثريا : ١٣٠ •
 - ثعلبة بن بكر : ١٥١ •
 - ثعلبة بن خلاص : ٧١ ، ٧ •
 - ثعلبة بن عمرو (العنقاء) : ١٠٢ •
 - ثور بن معن السلمي : ٣٧ •
- (ج)
- جابر بن عبدالله : ٨ •
 - جذيمة الأبرش : ١١٤ ، ١٥٤ •
 - جرير (بن عطية الخطفي) : ٤١ •
 - الجسريني (عمار بن الجزء) : ١٤٢ •
 - جشم بن بكر : ١٥١ •
 - جفنة بن عمرو : ٨٠ •
 - جميل بن معمر : ١٠٦ •
- (ح)
- حاتم الطائي : ١١٤ ، ١٤٥ •
 - الحارث بن بكر : ١٥١ •
 - الحارث بن الخزرج : ١٢٨ •
 - الحافظ (ابن كثير) : ٩ •
 - ابن حبيب : ١٢٨ ، ١٢٩ •
 - أم حبيبة (زوج النبي) : ٢٢ •
 - حبيب بن سالم : ٥١ •
 - حبيب بن غنم : ١٥١ •
 - حبيب بن مسلمة الفهري : ١١ •
 - ٢٢ •
- الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٥ •
- ابن ابي الحديد : ١٦٤ •
 - الحرث بن أسد : ١٦٢ •
 - الحرث بن عمرو : ١٠٢ •
 - ابن حرب = أبو سفيان •
 - ابن حزم : ١٢ ، ١٣ ، ٤٦ ، ٨٠ •
 - حسان بن بحدل : ٤٦ •
 - حسان بن ثابت : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ١٣٩ •
 - ١٤٥ •
 - حسان بن مالك الكلبى : ٤٥ ، ٤٦ •
 - حسين البلجرامي : ٦٨ •
 - الحسين بن سعد : ٥٤ •
 - الحسين بن علي : ١٥ ، ١٨ ، ١٩ •
 - ٢٨ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ •
 - ٤٩ ، ٥١ ، ٦٨ •
 - الحكم بن أبي العاص : ٣١ •
 - حميدة بنت النعمان : ١٢ ، ١٣ •
 - ١٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ •
 - أم الحويرث : ٥٧ ، ٧٩ ، ١٣٥ •
- (خ)
- ابو خالد = يزيد بن معاوية •
 - خالد بن كلثوم : ٦٧ ، ٦٨ ، ١٢٨ •
 - ١٣٥ ، ١٥٠ ، ١٦٢ •
 - خالد بن المهاجر : ١٣ ، ١٤ •
 - خالد بن الوليد : ٩ ، ١٣ •
 - خالد بن يزيد : ٤٥ •

الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) : ابن الزبير (عبدالله) : ١٥ ، ١٣ ، ٤

٤٣ ، ٤٢ ، ٣٢ ، ١٧ ، ١٦

• ٤٩ ، ٤٦ ، ٤٥

• الزبير بن العوام : ٢١ ، ٢٠

• الزجاج : ٨٨

• ابو زرعة = روح بن زنباع

• زرقاء اليمامة : ١٦٤

• زفر بن الحارث الكلابي : ٤٥

• الزهري (حميد بن عبدالرحمن) :

• ٥١

• زهير بن أبي سلمى : ١٢٩ ، ٥٣

• زياد بن ابيه : ١٤٢

• زياد بن عمرو العقيلي : ٣٧

• زيد بن أرقم : ١٧

• زيد بن ثابت : ٢٠ ، ١٧

• زيد بن مالك : ٧١

(س)

• سالم بن الجعد : ٥١

• السبيعي (ابو اسحق) : ٥١

• سري بن هاشم : ١٣

• ابن سعد (محمد بن منيع) : ١٢

• سعد بن أبي ذرة (حاجب معاوية) :

• ١٤٧ ، ٦٩ ، ٦١ ، ٣٠

• سعد بن أبي وقاص : ٩٩ ، ٢٠

• سعد بن ثعلبة : ٧١ ، ٧

• سعد بن الحصين : ٥٣

• سعد بن عبادة : ٢٦ ، ٩

الخالديان (محمد وسعيد ابنا هاشم) :

• ١٥٩

• الخدري (ابو سعيد) : ١٨

• أبو خراش الهذلي : ١٢٣

• الخزرج بن الحارث : ٧١

• خلاص بن زيد : ٧١ ، ٧

• الخليل بن احمد : ١٢٠

(د)

• ابو دلف العجلي : ٦٨

• دوسر (امرأة في شعر الضحاك) :

• ٤٧

(ذ)

• أبو ذؤيب الهذلي : ٨١

• الذهبي : ٥١

• ذو الرمة : ٨٠

(ر)

• رافع بن خديج : ٢٠ ، ١٨

• رشيد بن رميض الغنزي : ١١٨

• رملة بنت معاوية : ٣٣ ، ٣٢

• رواحة بن ثعلبة : ١٠

• رواحة بن محمد : ١٢

• رواحة بن مسلم : ١٣

• روح بن زنباع : ٧٠ ، ١٥ ، ١٤

(ز)

• ابن الزبيري : ١٥٧

• الزبير بن بكار : ١٦٢ ، ١٣٢ ، ٦٧

• ١٦٢ ، ١٤٤ ، ٧٢

(ص)

- صالح (النبي) : ٨٨
• صخر بن حرب (ابو سفيان) :
• ١٥٧

(ض)

- الضحاك بن فيروز الديلمي : ٤٧
• الضحاك بن قيس الفهري : ٣٧ ، ٤٥

(ط)

- الطبري : ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٤١ ،
• ٤٢

- طلحة بن عبيد الله : ٢٠ ، ٢١
• طويس (مقني) : ١٠

(ع)

- عائشة (ام المؤمنين) : ٥١
• عائكة بنت امية : ١٦٢
• عامر بن جوين الطائي : ١١٧
• عامر بن الطفيل : ١٠٩
• عبد الارقم = الأخطل

- ابن عباس (عبدالله) : ١٢ ، ٢٧
• العباس بن مرداس : ٦
• عبد الحميد بن محمد : ١٢
• عبد الخالق بن أبيان : ١٢ ، ٥٤
• ١٠٣

- عبد الرحمن بن حاطب : ٢٢

• ابو سعيد الخدري : ١٢

- سعيد بن العاص : ٢٠ ، ٣١
• سعيد بن عبدالرحمن : ١٦
• ابو سفيان بن حرب : ١٥٧
• سفيان بن عون : ٢٧
• السكري (أبو سعيد) : ٥٣ ، ٦٧ ،
• ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ١٢٨ ، ١٤٠

• ١٦٢

- ابن سلام الجمحي : ٥٣
• ابو سلام بن مطور : ٥١
• السلطان = محمد الفاتح
• سليمان بن صرد : ٣٧
• سماك بن حرب : ٣٥ ، ٥٠ ، ٥١
• سماك بن سعد : ٧
• سمرة بن جندب : ١٥ ، ١٨
• السندري : ٨٧

- السورتني (ابو عبدالله) : ٦٨ ، ٧٠ ،
• ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٨٨ ،
• ٩٦ ، ١٠١

- سيف الدولة الحمداني : ٩٧

(ش)

- شبيب بن يزيد : ١٣
• ابن الشجري : ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٤ ،
• ١٥٥

- الشعبي : ٥١ ، ١٥٥
• شعيب (النبي) : ٦٣ ، ٨٨

- الشيباني (ابو عمرو) : ٦٧ ، ٦٨

- ٤٠ ، ٤١ ، ٤٩ ، ٥٢ ،
 عثمان بن عفان : ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 • ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٥٥ ،
 عثمان بن محمد : ٤٢ ،
 عدي بن زيد : ١٤٢ ،
 عدي بن نوفل : ٦٧ ، ١٣٢ ، ١٦٢ ،
 ابن العديم : ٣٥ ،
 عرابة بن أوس : ١٨ ،
 عروة بن حزام : ١٩ ،
 ابن عساكر : ٩ ،
 عقيل بن أبي طالب : ٣٨ ،
 عمارة بن عقبة : ٣٩ ،
 علي بن أبي طالب : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،
 • ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ،
 • ٤٣ ، ٥١ ،
 عمار بن الجزر العذري : ١٤٢ ،
 عمارة بن عبد : ١٠٢ ،
 عمرة بنت رواحة : ١٠ ، ٤٨ ، ٥٤ ،
 عمرة بنت النعمان : ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ،
 عمر بن أبي ربيعة : ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 عمر بن الخطاب : ١٩ ، ٥١ ، ١١١ ،
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني : ٦٨ ،
 • ١٤٤ ،
 عمرو بن بكر : ١٥١ ،
 عمرو بن جفنة : ٨٠ ،
 عمرو بن الخلي : ٤٦ ،
 عمرو بن سعد : ٣٩ ،
- عبدالرحمن بن حسان : ٣١ ، ٣٢ ،
 • ٣٣ ، ٤٦ ، ٦٢ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ،
 عبدالرحمن بن الحكم : ٣١ ، ٣٢ ،
 • ٤٦ ، ٦٢ ،
 عبدالرحمن بن أم حكيم (ابن اخت
 معاوية) : ٣٧ ،
 عبدالسلام بن رواحة : ١٣ ،
 عبدالعزيز بن ابي دلف : ٧٠ ،
 عبدالقدوس (حفيد النعمان) : ٥٤ ،
 عبدالكريم بن بشير : ١٣ ،
 عبدالكريم بن محمد : ١٢ ،
 ام عبدالله (زوج النعمان) : ٥٥ ،
 • ٥٧ ، ٦٧ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٦٢ ،
 عبدالله بن جعفر : ٤٣ ،
 عبدالله بن رواحة : ١٠ ، ١١ ، ٥١ ،
 • ٥٤ ، ٦٣ ،
 عبدالله = ابن الزبير ،
 عبدالله بن عضاء : ٤٣ ،
 عبدالله بن عمر : ١٢ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 عبدالله بن مسلم : ٣٩ ،
 عبدالله بن مطيع : ٤١ ،
 عبدالله بن النعمان : ١٢ ، ٥٤ ،
 عبدالله بن همام السلولي : ٣٦ ،
 عبدالملك بن مروان : ١٤٧ ،
 عبدالواحد (حفيد النعمان) : ٥٤ ،
 ابو عبيدة (معمر بن المنسي) : ٢٩ ،
 عبيدالله بن زياد : ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٩ ،

(ك)

- كشنة بنت واقد : ١٠
• كرنكو (المستشرق) : ٦٨ ، ٧٣
• كعب بن جعيل : ٣٣
• كعب بن الخزرج : ٧١
• كعب بن عجرة : ٢٠
• كعب بن مالك : ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢
• ٦٣
• الكميث بن زيد : ١٣٩ ، ١٥٧
• كهلان بن سبأ : ١٤٥ ، ١٥٠

(ل)

- لؤي بن غالب : ١٥٤
• لييد بن ربيعة : ٦٣ ، ٨١ ، ٨٧
• ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٥٤
• الليث : ١٣٠

- ليلي القينية : ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٧ ، ١١٦
• ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٦١

(م)

- مالك بن الاغر : ١٠
• مالك بن بكر : ١٥١
• مالك بن كعب الارجبي : ٢٨
• مالك بن كهلان : ١٤٥ ، ١٥٠
• المبرد (أبو العباس) : ٧٠
• ابن متي (يونس النبي) : ٦٣ ، ٨٩
• المتبي : ٤٧ ، ٩٧
• ابنا محرّق : ٥٦ ، ١٠٢

• عمرو بن العاص : ٢٧ ، ٣٠ ، ١٤٧

• عمرو بن عامر : ٥٦ ، ١٠٣ ، ١٤٧
• ١٥٢

- عمرو بن عبد مناف : ١٥٧
• عمرو بن عدي اللخمي : ١٠٣
• عمرو بن مزريقاء : ٨٠
• عمرو بن معد يكرب : ١٤٠
• عمرو بن هند : ١٠٢
• عترة العبسي : ١٣٨
• العنقاء (ثعلبة بن عمرو) : ١٠٢
• عينة بن حصن الفزاري : ٨

(غ)

- غنم بن تغلب : ١٥١
• غوث بن نبت : ١٤٥ ، ١٥٠

(ف)

- فاطمة (بنت الرسول) : ١٩
• ابن الفريعة = حسان بن ثابت
• الفيض الثقفي : ١٤ ، ١٥

(ق)

- ابن قتيبة : ٥٣
• ابو قلابة : ٥١
• قيس بن الخطيم : ١٠ ، ٤٨
• قيس بن سعد الأنصاري : ٢٥ ، ٢٦
• ٢٧
• قيلة بنت الارقم : ٥٦ ، ٨٠
• قيلة بنت كاهل : ٨٠

- محمد (النبي ، رسول الله) : ٥ ،
 ٧ - ١١ ، ١٣ - ١٩ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
 ٤٣ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،
 ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٢ - ٦٥ ، ٨٩ ،
 ٩٤ ، ٩٦ .
 محمد بن علي بن الحسين : ١٨ .
 محمد الفاتح (السلطان) : ١٨ ، ٦٨ ،
 ٧٠ .
 محمد بن كعب القرظي : ٨ .
 محمد بن مسلمة : ٢٠ .
 محمد بن النعمان : ١٢ ، ٥١ .
 المهاجر بن خالد : ١٣ .
 ميسون بنت بحدل : ٤٥ .
 (ن)
 نائلة بنت عمار الكلبيّة : ١١ ، ١٣ ،
 ٤٦ .
 نائلة بنت الفرافصة : ٢٢ .
 النابغة الجعدي : ٦٣ .
 النابغة الذبياني : ١١٤ ، ١١٨ ،
 نائل بن قيس : ٤٥ .
 نبت بن مالك : ١٤٥ ، ١٥٠ .
 النعمان بن بشير : ٥ - ٧ ، ٩ - ١٣ ،
 ١٥ - ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ - ٤٠ ،
 ٤٢ - ٤٧ ، ٤٩ - ٥٤ ، ٥٦ -
 ٦٣ ، ٦٥ - ٧٣ ، ٨٠ ، ١١٤ ،
 ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ .
 المختار الثقفي ١٥ ، ١٧ .
 ابن مرجانة = عبيد الله بن زياد .
 مروان بن الحكم : ١٦ ، ٢٠ ، ٣١ ،
 ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ،
 ٦٢ ، ١٤٤ .
 أبو مسعود الانصاري : ٩ .
 مسلم بن سعيد الحضرمي : ٣٩ .
 مسلم بن عبد الكريم : ١٣ .
 مسلم بن عقبة المري : ٣٧ ، ٤٣ ، ٥٠ .
 مسلم بن عقيل : ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٤٩ ، ٥١ .
 مسلمة بن مخلد الانصاري : ٢٣ ،
 ٢٥ ، ٢٦ .
 المسيب بن زيد مائة : ١١٥ .
 مصعب بن الزبير : ١٥ ، ١٦ .
 مطر (مولى آل فضل) : ١٢ ، ١٦ .
 معاوية بن أبي سفيان : ٥ ، ١١ ،
 ٢٢ - ٣٧ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٥ ،
 ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٦٩ ،
 ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ١٥٠ ،
 ١٦٤ .
 معاوية بن يزيد : ٤٣ ، ٤٤ .
 ابن المعتز : ١٥٠ .
 معقر بن حمار : ١٢٦ .
 المغيرة بن جناب : ١٥٩ .
 المغيرة بن شعبة : ١١١ .
 محمد بن أبي بكر : ٢٧ .

(٩)

- وائل بن قاسط : ١٤٩
- الواقي : ١٧
- ولهاوزن : ٤١
- الوليد بن عقبة : ٢٠

(ي)

- ياقوت : ٦٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢
- ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٢
- يزيد بن أسد البجلي : ٢٢
- يزيد بن معاوية : ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣
- ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧
- ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤
- ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ١٣٢ ، ١٥٠
- ١٦٢
- يزيد بن النعمان : ١٢
- اليزيدي : ١٥٩
- يونس (النبي) : ٨٩ ، ٩٠

١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٤ ، ١٤٧

• ١٥٠ ، ١٦٢

- النعمان بن المنذر : ١٠٢ ، ١٤٣
- نوفل بن أسد : ١٣٢ ، ١٦٢

(هـ)

- هاشم بن الحرث : ١٦٢
- هاشم بن عبدالسلام : ١٣
- هاشم بن عبدشمس : ١٥٧
- هاشم بن عبد مناف : ٦٢ ، ١٥٧
- بنت هانيء الكندية : ١١ ، ١٢ ، ١٣
- ٥٥ ، ٥٧ ، ١٣٨
- أبو هريرة : ١٢
- ابن هشام : ٧٩
- الهمداني : ١٣٩
- هند بنت الفيض : ١٥
- هند بنت معاوية : ٣٣
- هود (النبي) : ٦٣ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٤٦
- الهيثم بن عدي : ١٤٧

٦ - فهرس القبائل والجماعات

- (أ)
- أهل سيات : ٣٥ •
 أهل الشام : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤١ •
 أهل الكوفة : ٢٨ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ •
 • ٥٢
 أهل المدينة : ٢٠ ، ٤٢ ، ٤٣ •
 أهل المعرة : ٣٥ •
 الأوس : ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٨٠ •
 • ١٤٧ ، ١٥١ •
 إياد : ١٠٣ •
- (ب)
- البديون : ٢٦ •
 بنو بشر : ١١١ •
 بكر بن حبيب : ١٥١ •
 بكر بن وائل : ١٤٩ •
 بلي : ١٩ •
 آل البيت : ٥ ، ٤٩ ، ٥٠ •
- (ت)
- التبابعة : ٨٨ ، ١٥٣ •
 تغلب بن وائل : ٦٠ ، ١٣٥ ، ١٤٩ •
 • ١٥١
 تميم : ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٤٠ •
 بنو تميم الله : ١٦ ، ١٤٣ •
- (ث)
- بنو ثعلبة بن بكر : ١٥١ •
 ثمود : ٤٢ ، ٨٧ ، ٨٨ •
- أحديون : ٢٦ •
 الأرقام : ٣٤ ، ١٥١ •
 الأزد : ٢٩ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ١٤٥ •
 • ١٥٠
 أزد السراة : ١٤٥ •
 أزد شنوة : ١٤٥ •
 بنو أسد : ١٢٩ •
 أصحاب الأيكة : ٨٨ •
 أصحاب الجمل : ٢٦ •
 الأعراب : ٢٦ •
 الأمويون (بنو أمية) : ١٣ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ •
 • ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٩ •
 • ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ •
 أمية الصغرى : ١٣٠ •
 الأنصار : ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ •
 • ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ •
 • ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٢ •
 • ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ •
 • ٥٦ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٩ •
 • ٨٠ ، ١٠٣ ، ١١٣ ، ١٤٤ •
 • ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ •
 أهل بدر : ٢٣ •
 أهل بيت الرسول : ١٥ •

(س)

- بنو ساعدة : ١٤٤
- سعد هذيم : ١٩
- السفياييون : ٤٥
- السكون : ٤٥
- سلامان : ١٩
- بنو سليم : ١٤٣

(ش)

- الشاميون : ٤٠
- الشرط (الشرطة) : ١٦
- الشهداء : ١٠
- الشياطين : ١١٩
- الشيعة : ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٩

(ض)

- بنو ضبّة بن الحرث : ١٩

(ع)

- عاد : ٤٢ ، ٨٨ ، ١٤٦
- العباد : ١٤٢
- بنو عبد السلام بن سري : ١٣
- بنو عبد شمس : ١٥٧
- عذرة : ١٩ ، ١٤٢
- العراقيون : ٢٨
- العرب : ٢١ ، ٢٦ ، ٧١ ، ٨٨ ، ٩٣
- ١٠٢ ، ١١٧ ، ١٤٩
- العلويون : ٥٦
- العمران : ١٥٢
- بنو عمرو بن عامر : ٣٠ ، ٥٦
- ١٤٧ ، ١٥٢

(ج)

- الجاهليون : ٥٨
- بنو جبار : ٨
- جذام : ١٤ ، ١٤٠
- جشم بن بكر : ١٥١
- آل جفنة : ١٠٢
- الجن : ٩٩

(ح)

- بنو الحارث بن بكر : ١٥١
- الحارث بن الخزرج : ١٢٨
- حبيب بن غنم : ١٥١
- الحجازيون : ٥٠
- آل الحسين : ٤٠
- حمير : ٤٨

(خ)

- الخزرج : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠
- ٥٦ ، ٨٠ ، ١٠٣ ، ١٤٥
- ١٤٧ ، ١٥١
- الخلفاء الراشدون : ٢٤
- الخوارج : ٢٧

(ر)

- الرواة : ٢١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨
- ٧٢

- رواة الحديث : ٥

(ز)

- الزبيرية : ١٦
- بنو زيد : ١٩

(ل)

- لؤي بن غالب : ١٥٤
- لخم : ١٠٢ ، ١٠٣

(م)

- بنو مالك بن بكر : ١٥١
- آل محرق : ١٠٢ ، ١٠٣
- مدين : ٨٨
- بنو مرّة : ٧
- المسلمون : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ٢٢
- ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٤٣
- ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٨
- المشركون : ٧ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٥٧
- ٦١ ، ١٤٨
- ملوك اليمن : ٨٧
- المهاجرون : ٩ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٦
- ٤٣

(ن)

- بنو النجار : ٣٣
- النصارى : ٣٣ ، ٩٥
- النقباء : ٧ ، ١٠
- بنو هاشم : ٦٢ ، ١٥٧
- همدان : ١٦٣

(و)

- وائل : ١٩

(ي)

- يُمَن (قبيلة) : ٨
- اليمينيون : ٤٥ ، ٥٦
- اليهود : ٨ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٩٥

- بنو عمرو بن بكر : ١٥١
- بنو العنقاء : ٥٦ ، ١٠٢
- عيال الحسين : ٤٠ ، ٤٩

(غ)

- غسان : ٣٠ ، ٤٥ ، ١٠٣
- غطفان : ٨ ، ١٢٩
- غنم بن تغلب : ١٥١
- غني : ١١٥

(ف)

- بنو فزارة : ١٣٧ ، ١٦١
- آل فضل (من تيم الله بن ثعلبة) : ١٦

(ق)

- القحطانيون : ١٠٣
- قريش : ٩ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٤٢
- ١٤٤ ، ١٥٤
- قشير : ١٢٤ ، ١٤٠
- قضاة : ٤٥ ، ١٣٥
- بنو قفل : ١٦
- قوم تبّع : ٨٧
- القيسية : ٤٥ ، ٥٦
- قبيلة بنت الأرقم : ٥٦ ، ٨٠
- بنو القين : ٥٧ ، ٦٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩

(ك)

- الكرد : ١٤
- الكفار : ٣٠ ، ٦١ ، ٥٧ ، ٨٧
- ٨٨ ، ١٤٧
- كلب : ٤٥ ، ٤٦ ، ١٣٥
- كندة : ٥٧

٧ - فهرس المواضع والبلدان

- (أ)
- البُنانة (روضه) : ١١٩
 - البيت الحرام : ١٥٥
 - بيروت : ٨٣
- (ب)
- أحد (جبل) : ١٧ ، ٧
 - الاحقاف : ١٤١
 - الأخشاب (جبال) : ١١٨ ، ٦٠
 - ١١٩
 - الأرحضية : ١٣٩
 - الاردن : ١٢٩ ، ١٢٨ ، ٦٧ ، ٤٦
 - أشيلية : ١٣
 - افريقية : ٤٦
 - الأكادر : ١٦٣
 - الاكليل : ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٣٢ ، ٦٥
 - الانبار : ٢٧
 - الاندلس : ١٣ ، ١٢
 - أيا صوفيا : ٧٣
- (ج)
- الجابية : ٤٥
 - جراد (ماء) : ١٤٣
 - الجراد (جبل) : ١٤٣
 - جرد القصيم : ١٤٣
 - الجزيرة : ١٤٩ ، ٥٧
 - جسرين : ١٤٢
 - الجنان : ١٤٠
 - الجوّ (واد) : ١٦٤ ، ١٣٢
- (د)
- البدر : ٦١ ، ٥٧ ، ٣٠ ، ٢٣ ، ٧
 - ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٥
 - بردى : ١٤٣ ، ٦٦
 - برهوت (واد) : ١٣٩ ، ١٣٨ ، ٦٦
 - البرية : ١٤٩ ، ٤٧
 - البصرة : ١٣٩ ، ١١١ ، ٣٩ ، ٣٧
 - ١٤٣
 - البطحاء : ٥٤
 - بُعات (يوم) : ١٠
 - البلاد العربية : ٧٢
- (هـ)
- الحجاز : ٦٥ ، ٤٩ ، ٣٧ ، ٢٧
 - ١٤٣
 - حربنفسا : ٤٧
 - الحرّة : ٤٤ ، ٤٣ ، ١٩
 - حضرموت : ١٣٩

- حفير (نهر) : ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٤٣
- حمص : ١٦ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، الروضة : ١١٩
- (س)
- السقيفة (يوم) : ٩ ، ٢٦ ، ٥١ ، ١٤٤
- سلمية (قرية) : ٤٧
- سنجار : ١٤٩
- سيات : ٣٥
- (ش)
- الشم : ٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٤
- ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨
- ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ١٠٢
- ١١٤ ، ١٢٩ ، ١٣٧ ، ١٤٠
- ١٥٣
- شوش الانصار (قرية) : ١٣
- الشيخان (قرب أحد) : ١٧
- (ص)
- صبير (جبل) : ٥٩ ، ١١٧ ، ١١٨
- الصفّة : ١٠٩
- صفين : ٢٣ ، ٢٥
- (ط)
- الطائف : ١٠ ، ١٨ ، ١٣٩
- (ع)
- العالية : ١٤٠
- العراق : ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٧٢ ، ١٣٠
- العقبة : ٧ ، ١٠
- العقيق : ١٤
- ١١٦
- الحنو : ١٤٤
- حنو ذي قار : ١٤٤
- حيدرآباد : ٦٨
- الحيرة : ١٥ ، ١٢٩ ، ١٤٢
- (خ)
- خراسان : ٤٦ ، ١٣٠
- الخط : ١١٤ ، ١٥٤
- الخدق : ٧ ، ١١
- (د)
- دجلة : ٢٧
- الدكن : ٦٨
- دمشق : ٩ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٨
- ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ، ١٣٧
- ١٤٣ ، ١٤٢
- دومة : ١١٤ ، ١٥٣ ، ١٥٤
- دهلي : ٦٨
- (ذ)
- ذو ظفير : ٦٦ ، ١٢٨ ، ١٦١
- ذو قار : ١٤٤
- (ر)
- رائس (جبل وبشر) : ٦٦ ، ١٢٨
- ١٦١ ، ١٣٧

(ل)

• اللدود (واد) : ١٤٠

(م)

• مؤتة : ١٠

• مُحَبَّ : ١٢٩

• المدينة : ٨ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٧

• ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤١

• ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩

• ٥٥ ، ١٢٩ ، ١٣٩

• مرج راهط : ١٦ ، ٤٥ ، ٤٦

• المرآت (واد) : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٠

• ١٤٣

• المساني : ١٦٣

• مصر : ٢٧ ، ٣٧ ، ٧٣

• معرة النعمان : ٣٥

• مغان : ١٢٨ ، ١٦١

• مكة المكرمة : ٦ ، ١٣ ، ٤١ ، ٤٢

• ٤٣ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٤٣

• ١٥٧

• الموصل : ١١٤ ، ١٥٣

(ن)

• نجد : ٦٥ ، ١٢٩ ، ١٣٩

• النهروان : ٢٧

(هـ)

• هجر : ١١٤ ، ١٥٤

• العلى : ٦٦ ، ١٤٣

• عُمان : ١١٤ ، ١٥٤

• عين التمر : ٩ ، ٢٧ ، ٢٨

(غ)

• غَسَّان (ماء) : ٥٣

• غمرة : ٦٦ ، ١٣٩

(ف)

• فدك : ٧ ، ٨

• الفرات : ٦١ ، ١٤٩

• فلسطين : ٤٥

(ق)

• قَدِيد : ١٢٣

• قراقر : ١٤٤

• قرقرة : ١٣٩

• القرينان : ١٤٣

• القسطنطينة : ٦٨ ، ٧٠

• القليب (بئر) : ٣٠ ، ٦١ ، ١٤٨

• قناة : ٦٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠

• القنان (جبل) : ٦٦ ، ١٢٩

• قَسْرِين : ٣٥ ، ٤٥

(ك)

• الكدر : ١٣٩

• كربلاء : ٤٠

• الكوفة : ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٧

• ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ - ٤٠ ، ٥٢

• ١٣٩ ، ١٤١

(ي)

- يبرين : ٤٧
- يشرب (وانظر المدينة) : ٦٠ ، ١٠٩
- ١١٩
- اليمن : ١١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٦ ، ٤٧
- ١١٤ ، ١٠٣ ، ٨٧ ، ٥٧ ، ٥٥
- ١٣٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥
- ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٦٤

• الهضب (جبل) : ٦٦ ، ١٤٣

- الهند : ١١٤
- هيت : ٢٧

(و)

- وادى القرى : ٨ ، ٢٢
- وجرة : ١٣٩

فهرس الموضوعات

الصفحة	
٥	المقدمة
١٦ - ٧	اسرة النعمان :
	أبوه - أمه - زوجته - أبناءه •
٤٨ - ١٧	حياته :
	مولده - زمن النبي - زمن الخلفاء الراشدين - زمن معاوية -
	ولايته على حمص والكوفة - في عهد يزيد - صلته بابن الزبير -
	مقتله •
٥٢ - ٤٨	أخلاقه وروايته الحديث
٦٦ - ٥٣	شعره :
٥٦	١ - الفخر
٥٧	٢ - الغزل
٥٨	٣ - الوصف
٦٠	٤ - الهجاء
٦٢	٥ - شعره المتأثر بالاسلام
٦٥	خصائص شعره
٧٤ - ٦٧	الديوان
١٣٢ - ٧٩	شعر النعمان في المخطوطة
١٦٤ - ١٣٣	شعر النعمان في غير المخطوطة
١٧٠ - ١٦٥	المصادر والمراجع

الصفحة

مختصر من كتاب

الصفحة	مختصر من كتاب
١٧١	فهارس الكتاب :
١٧٢	١ - الآيات القرآنية
١٧٥	٢ - الأحاديث النبوية
١٧٦	٣ - الأمثال
١٧٧	٤ - الأشعار
١٨٢	٥ - الأعلام
١٩٠	٦ - القبائل والجماعات
١٩٣	٧ - المواضع والبلدان
١٩٧	الموضوعات

من كتب المؤلف المطبوعة

- ١ - لبيد بن ربيعة العامري نغد
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٢م
- ٢ - الاسلام والشعر نغد
مكتبة النهضة - بغداد ١٩٦٤م
- ٣ - شعر المخضرمين وأثر الاسلام فيه
مكتبة النهضة - بغداد ١٩٦٤م
- ٤ - ديوان العباس بن مرداس
جمع وتحقيق وتقديم
وزارة الثقافة والاعلام - سلسلة التراث
بغداد ١٩٦٨م
- ٥ - الجاهلية
مقدمة في الحياة العربية لدراسة الادب الجاهلي
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٨م
- ٦ - شعر النعمان بن بشير الانصاري
جمع وتحقيق وتقديم
مطبعة المعارف - بغداد ١٩٦٨م

تصويبات

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	٣	في السلام	في الاسلام
٢٣	٢١	عواتهم	عواتهم
٤٢	١٧	الزبير	ابن الزبير
٦١	٧	باتبات	باتبات
٦٣	١٣	كل نعيم	وكل نعيم
١٠٣	٧	ويمنون	ويمنون
١٢٠	١٠	التريا	التريا

6255

back

1978/1000/41

PB-31558-SB
5-19T
CC

B



NYU - BOBST



31142 02885 7244

PJ7698.N8 S5

Shi 2f